Print Version : ISSN 2218-0222
Online Version: ISSN 2412-396X

گۆڤاری

زانکۆ

بۆ زانستە مرۆڤایەتییەکان

ZANCO Zanco Journal of Human Sciences

زانکۆی سەلاحەدین-هەولێر
Salahaddin University-Erbil
Volume 27, No.s6 ,2023

Print Version : ISSN 2218-0222
Online Version: ISSN 2412-396X

ZANCO

Zanco Journal of Human Sciences

Available Online at: www.zancojournals.su.edu.krd

زانکۆی سەلاحەدین-هەولێر
Salahaddin University-Erbil
Volume 27, No.s6 ,2023

صيغة الوقف في اللهجات الآرامية الحديثة

ID No. 1657

(PP 1 - 10)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.s6.1

كوثر نجيب عبدالاحد عسكر

قسم اللغة السريانية,كلية التربية,جامعة صلاح الدين-أربيل

Kawther.askar@su.edu.krd

الاستلام : 2023/11/24

القــبول : 2023/12/24

النـــــشر : 2023/12/28

ملخص

يتناول البحث صيغة الوقف في اللهجات الآرامية الحديثة (السورث)، وتحديدًا اللهجات الثلاث: تللسقف، بطنايا وباقوفا، وسبب اختيار هذه اللهجات هو إمكانية وجود هذه الصيغة فيها أولًا، ولتكون هذه اللهجات سبب الانطلاق نحو اللهجات الآرامية الأخرى ودراستها دراسة جديدة ثانيًا، بعد أن كانت لهجة أرموطة الأولى التي أكتشفت فيها هذه الصيغة.

تعد هذه الظاهرة من الظواهر اللغوية التي تصيب لغة أو لهجة دون أخرى. وغالبًا ما يكون تأثيرها على نهايات الكلمة. إنّ أهمية هذا البحث تكمن في إكتشاف هذه الظاهرة اللغوية في اللهجات الآرامية الحديثة. بعد أن كان الفكر السائد هو عدم وجود الوقف فيها، وكانت المحاولات لمثل هذه الدراسات، نوعًا ما، متوقفة عند هذا الإعتقاد، حاول الباحث، من خلال مجموعة من التسجيلات الصوتية الحديثة التي قام بتسجيلها في سنة 2022 لأهل هذه اللهجات، إعادة الدراسة لهذه الظاهرة دراسة دقيقة ليتمكن من الوصول إلى حالات تبرهن وجود الوقف، وهذا ما يصبو إليه البحث.

ومن ناحية أخرى، إنّ عدم وجود صيغة الوقف لحين تقديم هذا البحث، جعل الإعتماد في هذه الدراسة، بالدرجة الأساس، على المصادر الأجنبية وبخاصة العربية، من حيث تعريف الصيغة وما يتعلق بحدود التغييرات الصوتية أو العناصر المؤثرة والمتأثرة بظاهرة الوقف. ولكن الصورة بدأت تتوضح شيئًا فشيئًا، من خلال وجود هذه المادة الخام التي هي تحت أيدينا اليوم عن طريق دراسة التسجيلات الصوتية الجديدة، ويمكن لمثل هذه الدراسة أن تكون الخطوة الأولى للوصول إلى معلومات مفيدة تكون المادة المعتمَد عليها في الدراسات اللغوية القادمة، والتي يمكن على أثرها التطرق على أنواع الوقف ومظاهره وأشكاله وأهم العناصر المؤثرة والمتأثرة بهذه الظاهرة. وبالتالي إعطاء تعريف خاص يتناسب واللهجات الآرامية الحديثة (السورث).

الكلمات المفتاحة: صيغة الوقف، اللهجات الآرامية الحديثة، الجزم (القطع)، النبر، المقطع الصوتي.

1. المقدمة

لقد نالت دراسة اللهجات الآرامية الحديثة حظوة كبيرة لدى المختصين والمعنيين بها من المستشرقين، وأصبحت تتطوّر يومًا بعد آخر، فشملت دراساتهم علوم الصوت والصرف والدلالة وغيرها من الموضوعات، والتي تناولوها بشكل علمي دقيق، في الوقت الذي نرى هذا الإهتمام قليلًا من قبل أهلها الشرقيين، إذ انصبّت غالبية دراساتهم في السابق على اللغة الكلاسيكية الأدبية. إلاّ أن مثل هذه الدراسات الحديثة بدأت في الآونة الأخيرة تتزايد عند الشرقيين أيضًا، فثمة دراسات حديثة بهذا الشأن، وما هذا البحث إلا جزءًا منها.

إن ما يصبو إليه البحث هنا هو دراسة لظاهرة صوتية، ظاهرة لم يتم التركيز عليها من قبل في اللهجات الآرامية الحديثة، إلاّ من خلال إطروحة الدكتوراه للباحث عن لهجة أرموطة، وغير ذلك لا دراسات، بحسب المصادر المتوفرة، تطرقت إلى هذه الظاهرة.

يحاول الباحث في بحثه هذا، أن يفتش في باطن اللهجات الثلاث (تللسقف، باقوفا وبطنايا)[•]، ليصل إلى معلومات تتعلق بصيغة الوقف، والإجابة على أهم الأسئلة المطروحة، منها مثلاً: ما هو سبب اختيار هذه اللهجات تحديدًا؟ ما أهمية هذه الدراسة؟ هل توصلت إلى نتائج جديدة؟ ماذا يمكن أن تقدّم في المجال الأكاديمي بشكل عام والدراسات الآرامية السامية بشكل خاص؟

أمّا بخصوص المصادر والمراجع، فإن البحث لم يعتمد على مصادر عديدة، وبخاصة الآرامية والسريانية منها، لندرتها بهذا الخصوص، فالمصادر التي تم الإعتماد عليها غالبيتها عربية او أجنبية؛ كونها ضمن الساميات أو تناولت هذه الظاهرة.

2. حالة البحث

تهدف الدراسة إلى الوصول إلى نتائج جديدة تتعلق بصيغة الوقف، تلك النتائج التي كانت مجهولة وغير معروفة في اللهجات الآرامية الحديثة، وذلك من خلال:

- إثبات وجود هذه الحالة، وخاصة في اللهجات الثلاث.
- شكل أو نمط الوقف في هذه اللهجات الثلاث ومقارنتها مع لهجة أرموطة.
- الوقوف على أهم التأثيرات أو التغييرات الحاصلة على المفردة في حالة الوقف.

ومن هنا تأتي أهميته البحث، بأنه إكتشاف أو محاولة الوصول إلى نتائج علمية جديدة.

3. حدود البحث

تنحصر حدود البحث بدراسة ظاهرة الوقف في لهجات القرى (تللسقف، باقوفا وبطنايا) الواقعة في سهل نينوى[1] من جانب، واللهجات الآرامية الحديثة وتحديدًا لهجة أرموطة من جانب آخر. إذ تتناول (الدراسة) موضوعات تتعلق بتعريف الوقف ومظاهره وأشكاله وأهم العناصر المؤثرة والمتأثرة به، وذلك بالإعتماد على عدد من المصادر ومجموعة من النصوص الصوتية المسجّلة حديثًا لهذا الغرض. فلطالما كانت هذه الظاهرة بعيدة عن أفكار الباحثين ولم تلق اهتمامًا كبيراً من قبل الكثير منهم؛ كون أن الفكر السائد كان عدم وجود الوقف في اللهجات الآرامية الحديثة، لذا كانت المحاولات لمثل هذه الدراسات، نوعًا ما متوقفة، عند هذا الإعتقاد، إلى أن جاء هذا البحث محاولاً إعادة الدراسة عسى أن يصل في النهاية إلى حالات تبرهن وجود الصيغة.

4. منهجية البحث

من أجل الوصول إلى الأهداف الواردة في أعلاه والإجابة على الأسئلة المطروحة، كان لابد من دراسة هذه الصيغة بطريقة أكثر دقيقة وعلمية، واتباع المنهج الوصفي، من خلال الاعتماد على التسجيلات الصوتية التي تم تسجيلها في سنة 2022 من قبل الباحث، والتي تُعدّ المادة الخام والمعتمدة هنا، كما وتناول البحث منهج المقارنة بين اللهجات الثلاث ولهجة أرموطة واللهجات العربية الأنطاكية عند الضرورة.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المختصرات الآتية:

(ل. آ. ح.): اللهجات الآرامية الحديثة

(تل. بق. بط.): تللسقف، باقوفا وبطنايا

• لا توجد إحصائية دقيقة عن عدد سكان هذه القرى، ولكن في اتصال هاتفي أجراه الباحث بتاريخ 2023/6/12 مع سيادة المطران مار بولص ثابت راعي هذه المناطق، زودنا ببعض الارقام القريبة:

- تللسقف بين 700-800 عائلة، في حين كانت قبل سيطرة داعش على سهل نينوى ما يقارب 1500 عائلة.
- بيقوفا ما يقارب 30 عائلة، قبل داعش 70 عائلة.
- بطنايا ما يقارب 215 عائلة، قبل داعش ما يقارب 1000 عائلة.

[1] كما يسمى بالسريانية: "ܕܫܬܐ ܕܢܝܢܘܐ"، "دشتا دنينوي"، هي منطقة جغرافية تابعة لمحافظة نينوى شمال العراق إلى شمال وغرب مدينة الموصل. وتتألف من ثلاثة أقضية هي الحمدانية والشيخان وتلكيف. ويعدّ السهل الموطن التاريخي للشبك ولمسيحيي العراق (سهل نينوى https://ar.wikipedia.org/wiki/).

(ل. أر.): لهجة أرموطة

: علامة لصيغة الوقف

→: تصبح

←: تتحول إلى

(ص): صامت

(ح): حركة قصيرة

(ح ح): حركة طويلة

5. الدراسات السابقة

من أجل الوقوف على موضوع صيغة الوقف ومدى أهميته وأسباب تناوله، لابد لنا أن نبحث في المصادر التي سبقت هذا البحث، فيما إذا كانت قد تناولت هذه الصيغة بشكل كامل أم لا.

تُعد الدراسة التي قام بها أ.د. فيرنر آرنولد بعنوان (صيغة الوقف في اللهجات العربية الأنطاكية) والتي نشرها بالألمانية (Arnold, 2010, p. 22.)، الأولى من نوعها في هذا المجال، فقد تطرق في جزء منها إلى (ل. آ. ح.) ، إلّا أنها لم تعطنا إنموذجًا أو دلائل واضحة على وجود هذه الصيغة في اللهجات الآرامية الحديثة، بل ذهبت إلى عدم وجودها. وكذلك لم يتطرق أحد من الباحثين المختصين باللهجات الآرامية في كتاباتهم عنها (أنظر على سبيل المثال: Jastrow, 1988. Sinha, 2000. Khan, 2002. Talay, 2008).

وبهذا تفيد الدراسات، رغم ندرتها، بعدم وجود صيغة الوقف في اللهجات الآرامية الحديثة. ولكن خلال الفترة الدراسية 2017-2020، وهي الفترة التي درس فيها الباحث الدكتوراه في جامعة هايدلبيرغ في ألمانيا وتحت إشراف أ.د. فيرنر آرنولد، توصّل في إطروحته إلى نتيجة مفادها وجود هذه الصيغة في لهجة أرموطة. وبالتالي تكون هي اللهجة الآرامية الأولى التي يتم إكتشاف هذه الصيغة فيها. (عسكر، 2020، ص40-42).

6. الوقف ومظاهره؟

تعد هذه الظاهرة من الظواهر اللغوية التي تصيب لغة أو لهجة دون أخرى، والتي تُحدث تغييرات على نهايات الكلمة. ومن هنا يمكن أن نتوقف عند التعريف الذي يقول بأن الوقف هو: "قطع النّطق عند آخر اللّفظة" (الأنباري، 1999، ص 798).

فالوقف بحد ذاته هو محاولة لتغيير نمط الكلام، كأن يكون الإختزال، أو تغيير الإتجاه من الوقوف على صامت إلى متحرك، أو بالعكس من متحرك إلى صامت من خلال إضافة حرف، وبهذا يمكن أن تكون الصيغة تنبيهًا لوقف المتحدث عند نقطة معيّنة.

فيما يتعلق بمظاهر الوقف، فقد حُددت في العربية بثلاثة: الزيادة، الحذف والإبدال. (اعقيلان، 2022. ص270).

أمّا في اللهجات الآرامية الحديثة، فمن خلال الوقوف عند الصيغة في لهجة أرموطة، نجد أنها تشارك العربية بالزيادة والإبدال. وكذلك تشارك العربية بالحذف، وذلك من خلال النتائج الأولية للهجات (تل. بق. بط.).

وللوقوف عمليًا عند مظاهر الوقف في (ل. أر.)، نتناول بعض الأمثلة الآتية:

أ/ إذا انتهت المفردة بحركة مثل (*e, i*)، تضاف إليها حرف (*w*) مع إطالة الحركة تارة وإبقاؤها تارة أخرى:

ēw# -e → -ew#

-i → -īw#

أمثلة:

mātīwa gāngəle. dōqīwa trē ṭḷăha dōqīwa gāngəlēw#

كان (أهل القرية)[2] يأتون بقطعة قماش. فكان شخصان أو ثلاثة يمسكون بقطعة القماش.

g-daryăna gu maṣfīw# k-ṣapyăna w g-daryăna gu xa ṭāṣe w g-daryăna gu ṭallāğa

أضعه (اللور) في مصفاة، أقوم بتصفيته وأضعه في طاسة ثم أضعه في المجمدة.

أمّا إذا كانت حركتها الأخيرة (*a*)، فستتحول إلى (*ɔ*) مع إضافة الحرف (*w*):

-a → -ɔw#

bnāte kŭlu bnāte ṣarxīwa, bnāte ṣaṛxīwɔw# ʾăya xlūlɔw# ʾăya kālo m-šabta gānyōməš šabta kālo baṛxāwa

كان (أهل العروس) يدعون كل البنات، يدعون البنات، فهذا براخ وهذه العروس، إذ كانت مراسيم براخ العروس تبدأ مساء السبت.

ب/ إذا إنتهت بحرف صامت، فتكون الصيغة على الشكل الآتي:

~ -u#: -ū#

g-ǵădaxle ǵwānū# mən səlqa

نلفها (الدولمة) بشكل جيد بالسلق

أما في (ل. آ. ح.)، فبحسب النتائج الأولية، نجد أن الصيغة هي نفسها في القرى الثلاث، وهي عبارة عن قطع الحرف الأخير والوقوف على صامت، كما سنرى في الأمثلة القادمة.

7. حدود التغييرات الصوتية في ظاهرة الوقف

1.7 الحروف وأثرها في ظاهرة الوقف

يلعب الحرف (*w*) دورًا مهمًا في صيغة الوقف في (ل. أر.)، وذلك بإضافته إلى نهاية المفردة المنتهية بحركة. في حين ليس له أي دور يذكر في لهجات (تل، بط، بق).

2.7 الحركات واثرها في ظاهرة الوقف

إن أهم التغييرات التي تطرأ على المفردة في اللهجات الآرامية الحديثة أثناء الوقف تتعلق بالحركة الأخيرة، ففي الوقت الذي كانت في (ل. أر.) أمّا إطالتها أو تغييرها، أو إضافة (*u*) على نهاية المفردة المنتهية بصامت، فقد كان مصير الحركة في لهجات (تل، بط، بق.) الحذف، حينئذ يكون الوقوف على صامت، ومن دون أية تغييرات أخرى.

3.7 النبر وأثره في ظاهرة الوقف

يعرّف النبر بأنه: "إصطلاح يصف درجة الإسماع الأعلى في المقاطع الصوتية المكونة للكلمة سواءً أكان على صعيد أصوات الكلمة الواحدة أم على صعيد الكلمات المكوّنة للجملة، فمقاطع كلمة ما تتفاوت في درجة النبر فيما بينها". (اعقيلان. 2022. ص280).

إنّ النبر في (ل. آ. ح.)، بضمنها لهجات (تل، بط، بق.)، هو قبل الحركة الأخيرة، فعند الوقف، في (ل. أر.) أي بعد الإضافة يبقى في مكانه لا يتحرك، وكذلك الحال في (تل. بط. بق.) أي بعد جزم الحرف الأخير، فأنه يحتفظ بمكانه دون أي تغيير أيضًا، وبهذا سيكون في المقطع الأخير، ومن هنا نستدل بأن النبر لا يؤثر أو يتأثر عند الوقف.

4.7 ظاهرة الوقف وتأثيرها على المقطع الصوتي

[2] الكلمات الواردة بين القوسين في الجمل المترجمة هي توضيحية لا توجد في نص السورث المنقحر.

المقطع الصوتي هو كمية من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الإبتداء بها والوقوف عليها. (عبد التواب. 1985، ص101).

إنّ هذه الدراسة لا تتناول كل المقاطع الصوتية، إنّ ما يهمها، هو التغييرات الحاصلة على المقاطع أثناء الوقف فحسب، ويمكن التعرّف على تلك التغييرات على النحو الآتي، وبحسب اللهجات:

في (ل. أر.) يتحول المقطع من مفتوح إلى مغلق نتيجة إضافة الحرف واو، وتحويل المقطع المغلق المنتهي بصامت إلى مقطعين مفتوحين بعد إضافة الحركة (*u*)، كما في الأمثلة الآتية:

بإضافة *u*

تكوين مقطع مفتوح:

ص ح / ص ح ص ← ص ح ص / ص ح: *zəbər → zəbru#*

ص ح ح ص ← ص ح ح / ص ح ح *bāš → bāšū#* (جميع نماذج الوقف المتعلقة بلهجة أرموطة في هذا البحث مستقاة من إطروحة الدكتوراه: أنظر: عسكر، 2020).

ص ص ح ح ص ← ص ص ح ح / ص ح ح *ǵwān → ǵwānū#*

ص ح ص/ ص ح ص ← ص ح ص/ ص ح / ص ح: *gurgur → gurgŭru#*

ص ح ص ← ص ح / ص ح ح: *mən → mənū#*

بإضافة *w*

تكوين مقطع مغلق:

ص ح ص/ ص ح ← ص ح ص/ ص ح ح ص: *mətle → mətlēw#*

ص ح ص/ ص ح ← ص ح ص / ص ح ص: *ətwa →ətwɔw#*

أمّا في لهجات (تل، بط، بق.)، فإن الحالة هي عكس لهجة أرموطة، فالمقطع المفتوح الأخير يتحول إلى مقطع مغلق في كل الحالات، عدا تلك التي يكون حرفها الأخير (*w*)؛ وذلك بسبب جزم الحركة الأخيرة ومن ثم الوقوف على صامت، كما في:

ص ح ح / ص ح ← ص ح ح ص: *bāra → bār#*

ص ص ح ح / ص ح ← ص ص ح ح ص: *mbāra → mbār#*

ص ح ص / ص ح ح / ص ح ← ص ح ص/ ص ح ح ص: *bassīma → bassīm#*

إذا سبق الحرف الأخير حرف الراء (*r*) ، ينتج لنا المقطع المغلق ص ح ص ص، كما في:

ص ح ص / ص ح ← ص ح ص ص: *yarxa → yarx#*

أمّا إذا كان الحرف الصامت قبل الأخير حرفًا غير الراء، حينها تضاف (الشوا) بين الصامتين الأخيرين، كما في المثال الآتي:

ص ح ص / ص ح ← ص ح / ص ح ص: *ʾaxni → ʾaxən#*

أمّا إذا كان الحرف الأخير (*w*)، فإنّ المقطع الأخير سينتهي بحركة، كما في:

ص ح ص / ص ح ← ص ح / ص ح: *ʾənwə → ʾənw#*

8. نماذج من صيغة الوقف في لهجة تللسقف وبطنايا وباقوفا

1.8 لهجة تللسقف:

في أدناه مجموعة من الجمل والكلمات التي تحتوي على نماذج متفرقة من صيغة الوقف في هذه اللهجة، مع ترجمتها إلى العربية:

1. *mu kĭḏan āna, ʾəsri dīnā́re ōlīwa, ...āna b-arbi dīnā́r# kəm šaqlīli bi qāša ṣxaṛya, b-arbi dīnā... trē warbi dīnā́r#, əlla ma.*

لا أدري، كان (الناس) يعطون عشرين ديناراً... لقد دفعت عائلة القس صخريا مقابل زواجي أربعين ديناراً، (نعم) أربعين ديناراً، و(تحديداً) إثنين وأربعين ديناراً، (هكذا كانت التقاليد).

2. *zăwālan zōnuxwa ənw#, malyanwa meza.. bar gēbi ṣāṛə wzăwāli zōnanwa ə́nw#*

كنا نذهب لنشتري العنب، كنتُ أملأ جيبي شعيراً، وكنت أذهب لأشتري العنب.

3. *mbadluxwa zăwālan ṛā́ẓ#, lāwəšwa qāša wxădāma bə-ġdāmēḥ. k-šămuxwa ṛā́ẓə wāṯuxwa l-bēṭa. ʿāṣrta ham b-zăwālan l-wardĭya*

كنا نغير ثيابنا ونذهب (للمشاركة) بالقدّاس. كان الكاهن يرتدي ملابس القداس ويخدمه الشماس، كنا نسمع القداس ثم نرجع إلى البيت. في العصر كنا نذهب أيضًا لصلاة الوردية.

4. *wan məndā́n# xənnə də... dəzrōta .*

وهذه الأشياء. وأشياء أخرى تابعة للزراعة.

5. *wmasqĭwā́l# gā́r#, āṯēwa nā́š# masqĭwā́l gā́r#, baṯrəd masqīwa...*

وكان (الناس) يصعدونه إلى السطح، كان الناس يأتون ويصعدونه إلى السطح، وبعد ذلك...

6. *āmərwa mən dā w bāṯər ēmət pāləṭ m-madrás#...*

كان يقول (المعلم زيا) من الآن فصاعداً من يخرج من المدرسة...

7. *dēqīwālay wsardīwal#*

كان (الناس) يدقونه ويغربلونه (الجص).

8. *ālāh sātər ad ʿalma wağğămāʿa dīla bărāy wan dīlay āx#.*

الله يستر الناس والجماعة التي هي في الخارج والتي هي هنا.

9. *ʾōḏīwa zaṛna wdāhol wʾōḏīwa ḥafla, wan făqīriye har mbaṛxīwa atwīwa bbēṯ#*

كان (الناس) يأتون بالدول والزُرنة ويعملون حفلة، أمّا الفقراء فكانوا يقيمون الحفلات في البيت.

10. *mēka mpalṭīwa pār#, mu kĭdan āna.*

من أين كانوا يأتون بالنقود؟ لا أعرف.

2.8 لهجة بطنايا:

في أدناه مجموعة من الجمل والكلمات التي تحتوي على نماذج متفرقة من صيغة الوقف في هذه اللهجة، مع ترجمتها إلى العربية:

1. *xa mən šaqlāwa w xa mən ʿankāwa w xa mən təsqōpa w xənna mən alquš w xənna mən dŭkānə ma bassī́m#, ma bassī́ma hādax ha?*

شخص من شقلاوا وآخر من عنكاوا وآخر من تللسقف وآخر من ألقوش وآخر من مكان آخر كم هو جميل (هذا الشيء)، كم هو جميل ذلك أليس كذلك؟

2. *yālə zōrə... xa mən dāni yāl# zŏr#*

أولاد صغار.. واحد من هؤلاء الصغار.

3. *tad āwux mən āni tayyā́w#, w ālāha šūḥa ṭāle tad qābəllay tayyā́wə b-gō pəṣxūṯa…*

لكي نكون من هؤلاء التائبين، ولكي يقبل الله (له المجد) التائبين بفرح.

4. *w ṭārīwa b-gāwəd xmā́r#, b-qənyā́n# rā́b#, w āṯīwa l-bēṯa.*

وكان (آباؤنا) يتنقلون بواسطة الحمار، بأحصنة كبيرة، ثم يرجعون للبيت.

5. *ʿīšō b-bəṭnā́y#, ad āwēwālə ʿīša pāyəšwa b-bəṭnā́y, ʾən lāwēwālə ʿīš za…*

كانت معيشتهم (الناس) في بطنايا، من كان له السكن، كان يعيش في بطنايا، وإن لم يكن له كان يذهب…

6. *tad šāqəl šōpa šōʾa xōšāb#.*

لكي يأخذ مكانًا لسبعة آحاد.

7. *šāta wˇəṣṛa yárx# w.. kəm mēṯənna l-bi bābi*

سنة وعشرة أشهر، أتيتُ بها عند عائلتي.

8. *əd pāyəšwa xəṭṭə aw ṣāṛ# aw ṭlōx#.*

كان يصبح حنطة أو شعير أو عدس.

9. *w.. w yaʿni zăwālay mən sāʿa arbe l-ēṯa ḥaḍrīwa yaʿne rā́z#, wi:l tmānya pāləṭwa rā́z# da gāy.*

يعني كان (أهل المنطقة) يذهبون من الساعة الرابعة (عصرًا) إلى البيت ويهيئون (أنفسهم) للقداس، إلى انتهاء القداس في الساعة الثامنة.

10. *mḍārīwālay, mḍārīwālay məlxā́w#, ʾəṯwa məlxāwəd xăšab, mḍārīwālay məlxā́w#.*

كان (الناس) يبذرون (يذرون) بالمذراة، في حينها كانت توجد مذراة خشبية، كانوا يبذرون بالمذراة.

3.8 لهجة باقوفا:

في أدناه مجموعة من الجمل والكلمات التي تحتوي على نماذج متفرقة من صيغة الوقف في هذه اللهجة، مع ترجمتها إلى العربية:

1. *gŭləd băṭī́x# qāluxwālay gŭləd băṭī́x# w āwēwa…*

حبوب (بذور) البطيخ، كنا نقلي (نحمص) حبوب البطيخ، وكانت…

2. *mʿalqīwa talmə wmāṯīwa māya l-bēṯa garšīwa bdūlə, laṯwa băwāri, laṯwa kahrăbāʾ… m-behra, m-behra garšīwa bdōla.*

وكان (الناس) يتلون (يعلقون) الجرة ويجلبون الماء للبيت بسحبه بالدلو، إذ لم تكن هناك صنابير، ولا أيضًا كهرباء… كانوا يسحبون (الماء) من البئر، بواسطة الدلو.

3. *wzăwālay māṯīwa m-behrāṯa, garšīwa bdū́l#.*

كان (الناس) يذهبون ليجلبوا (الماء) من الآبار، يسحبونه بالدلو.

4. *masqīwa talmə l-gā́r#, damxuxwa l-gārə, damxīwa l-gā́r#, parsīwa šūyāṯa.*

كان (الناس) يأخذون معهم الجرة إلى السطح، كنا ننام فوق السطوح، كان (الناس) ينامون فوق السطوح، يفرشون الفراش.

5. *wʾōḏīwa rā́z#, wmāṯa kulla ʾōyāwa ğməʿta, kulla ʾēta mlīṯa nāšə, ʾōḏīwa rāzə b-qădamta.*

كان (الناس) يقيمون القداس، فالقرية كلها كانت مجتمعة، وكانت الكنيسة مكتظة بالناس. كانوا يقيمون القداس في الصباح.

6. *kullēčə har mṭāpuxwālay b-tănū́r#, āna wan….*

كنا نلصق (نلزق) الكليجة بالتنور، أنا و...

7. *ǧam ʿīwa tāma wparsuxwa āni maṭraḥyāṯ hādax m-ad dəpna wmad dəpna whāwēwa tī́w#.*

كان (الناس) يجتمعون هناك، ونفرش هذه الفرش هكذا من هذا الجانب ومن الجانب الآخر وهم جالسون.

8. *way ʿīšət qāmēṯa hādax wāw#*

هكذا كانت المعيشة سابقًا.

9. *axni ʾāruxwa ṭuṛši āwēwāli lăgən#.*

كنّا نعمل الطرشي، كان لدي الكعوب.

10. *xənnə maḥkuxwa mxənnə mgărăwāṭa, āwuxwa lgarawāṭa, šwā́w#*

كنّا نتحدث الواحد مع الآخر من السطوح، كنّا فوق السطوح، (نحن) الجيران.

9. نتائج البحث

بعد هذه الوقفة عند ظاهرة الوقف في اللهجات الآرامية الحديثة، استطاع البحث أن يخرج بعدد من النتائج والتي تتركز بالآتي:

- أثبتت الدراسة على وجود صيغة الوقف في اللهجات الثلاث (تل. بق. بط). وهذه النقطة بحد ذاتها ستفتح الأبواب على دراسة اللهجات الآرامية الحديثة الأخرى دراسة جديدة ودقيقة.

- استطاع البحث أن يحدد بعض الأسس للوقف في اللهجات الآرامية الحديثة، والتي تتمثل في (الحذف أو الجزم، الزيادة والإبدال).

- مشاركة اللهجات (تل. بق. بط) بصيغة الوقف، ألا وهي حذف الحركة الأخيرة من نهاية الكلمة، وتحويل الحرف الصامت (*w*) . في حين الوقف في لهجة أرموطة هو إضافة حرف (*w*) أو تبديل (*a*) إلى (*ɔ*) مع إضافة (*w*) في نهاية الكلمة.

- فيما يتعلق بالنبر، فإنه يبقى في مكانه دون تغيير أثناء الوقف، وبهذا سيقع على الحركة الأخيرة للكلمة.

- يقع الوقف على الأسماء وكافة المشتقات من اسم الفاعل والمفعول والضمائر و... والأفعال والفعل الرابط (كوبولا) على حد سواء.

- يمكن أن يحدث الوقف على الموصوف وصفته معًا أو فقط الصفة دون الموصوف.*b-qənyā́n# rā́b#*

- بعد صيغة الوقف تتساوى اللفظة في المفرد والجمع، مثلاً:

جمع.*tayyā́wə* مفرد او *tayyā́wa* هذه اللفظة يمكن ان تكون *tayyā́w#*

- تكوين مقاطع جديدة لهذه اللهجات الثلاث (أنظر 4.7).

- يصيب الوقف الكلمات الدخيلة أيضًا.

المصادر والمراجع العربية

- اعقيلان، د. عبدالكريم عبدالقادر. 2022. الوقف في اللغات السامية دراسة مقارنة بين العربية والعبرية والسريانية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*. المجلد/ 30. العدد 2.

- الأنباري، كمال الدين أبي البركات. 1999. أسرار العربية. الطبعة الأولى. لبنان.

- عبد التواب، رمضان. 1985. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. مكتبة الخانجي/ القاهرة. الطبعة 2.

المصادر والمراجع الأجنبية

– Arnold, Werner. 2010. "Pausalformen in den arabischen Dialekten Antiochiens". In: *Arabische Welt: Grammatik, Dichtung und Dialekte. Beiträge einer Tagung in Erlangen zu Ehren von Wolfdietrich Fischer,* hrsgg, v. Talay Shabo und Bobzin, Hartmut, Wiesbaden.

– Askar, Kawther. 2020. Der neuaramäische Dialekt von ʾAṛmoṭa. Untersuchung zur Phonologie und Morphologie (Doktorarbeit. Heidelberg Universität. Deutschland). (https://archiv.ub.uni-heidelberg.de/volltextserver/29358/).

– Jastrow, Otto. 1988. (Der neuaramäische Dialekt von Hertevin) (Provinz Siirt). Harrassowitz - Wiesbaden.

– Khan, Jeoffrey. 2002. The neo- Aramaic Dialect of Qaraqosh. Leiden • boston. And: HdO. The Neo-Aramaic Dialect of Barwar. 2008. Leiden • boston.

– Sinha, Jasmin. 2000. Der neuostaramäische Dialekt von Bē̱spən (Provinz Mardin, Südosttürkei). Harrassowitz – Wiesbaden.

– Talay, Shabo. 2008. (Die neuaramäischen Dialekte. der Khabur-Assyrer in Nordostsyrien).Harrassowitz Verlag· Wiesbaden.

The Pausal Form in Neo-Aramaic Dialects

Kawther Najeeb Abdulahad Askar

Department of Syriac Language, College of Education,Salahaddin University-Erbil

Kawther.askar@su.edu.krd

Abstract

The research deals with the "Pausal Form" in the Neo-Aramaic dialects (Sureth), specifically in three dialects: Tellsqof, Batnaya, and Beqofa. The reason why these dialects are chosen is, firstly, these dialects indeed have this form, and secondly, the research might be the reason for further study to consider the possibility of having the "Pausal Form" in other Aramaic dialects, after the form was already discovered firstly in Armota dialect.

This phenomenon is one of the linguistic phenomena that affects one language or dialect or another. It often affects word endings. The importance of this research lies in discovering this linguistic phenomenon in the Neo-Aramaic dialects. The dominant view was that the pausal form is absent in dialects, and attempts on such studies were, to some extent, halted on this belief. The present research tries, through a group of modern audio recordings of these dialects which the researcher recorded in the year 2022, re-studying this phenomenon carefully in order to prove the existence of the such a form, and this is what the research aspires to.

Furthermore, the absence of discussion on the pausal form until this present research made the reliance in this study primarily on foreign sources, especially Arabic, in terms of defining the form and what relates to the limits of phonetic changes or the influential elements affected by the pausal phenomenon. But the it is beginning to become clearer little by little, through the presence of this raw material that is in our hands today and the study of new audio recordings. Such a study can be the first step in gaining a useful information that will be reliable material in future of linguistic studies. Moreover, it will be useful in discussing the types of pausal porm, its features and forms, and the most important elements that influence and affect this phenomenon, thus giving a special definition that suits Neo-Aramaic dialects (Sureth)

Keywords: Pausal Form, Neo-Aramaic Dialects, Pause, Stress, Phonetic Syllable.

دراسة ميدانيّة لوصف المخطوطات السريانيّة المحفوظة في خزانة الرهبنة الأنطونيّة الهرمزديّة الكلدانيّة

ID No. 1658

(PP 11 - 19)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.s6.2

سامر صوريشو يوحنا
كلّيّة التربية،جامعة صلاح الدين- أربيل
samer.yohanna@su.edu.krd

الأب قصي يونو سمعان عجم
المكتبة السريانيّة
seg.gen@oaoc.net

الاستلام : 2023/12/24

القــبول : 2023/12/24

النـــــشر : 2023/12/15

ملخص

اهتمت الرهبنة الأنطونيّة الهرمزديّة الكلدانيّة (O.A.O.C.) دائماً بالمواد الأرشيفيّة والكتب والمخطوطات القديمة. في الآونة الأخيرة، أعطت الرهبنة فرصة للعالم أجمع لدراسة هذه المخطوطات ونشرها بأحدث الطرق وخلق مكان جديد حيث يمكن للعلماء المحليين والمستشرقين النهل من هذه الكنوز، وبالتالي قامت الرهبنة بتأسيس المكتبة السريانيّة (S.S.) في أربيل للحفاظ على هذه المئات من المخطوطات الثمينة المتنوعة في المواضيع منها: الكتاب المقدس، الليتورجيا، القانون الكنسي، التاريخ، الفلسفة، واللغات وما إلى ذلك. يفوق اليوم عدد هذه المخطوطات أكثر من 2000 مخطوطة وتتراوح أعمارها من القرن التاسع إلى السنوات الأخيرة. تأتي هذه الدراسة الميدانيّة بعد ثلاث محاولات سابقة لفهرسة هذه المجموعة المتنامية باطراد، وتقديم بيانات جديدة حول المخطوطات التي تم الوصول إليها حديثًا وتقديم قائمة أوّليّة بها كمساهمة في اكتشاف نصوص سريانيّة جديدة.

الكلمات المفتاحيّة:المخطوطات، الفهرسة، قائمة أوّليّة.

1. المقدمة

للمخطوطات أهميّة بما تحمله من تاريخ لذاكرتنا الحيّة، وهذه الذاكرة فيها قصّتنا، وقصّتنا هي هويتنا، فلا أمة من دون هويّة، ولا هويّة من دون ذاكرة، ولا ذاكرة من دون قصّة. إن للمخطوطات السريانيّة مكانة جليلة بين أقدم المخطوطات والتي تحتفظ بها عدة مكتبات في الشرق والغرب. يعد العمل على المخطوطات من اهم ما تقوم به المكتبة السريانيّة التابعة للرهبنة الأنطونيّة الهرمزديّة الكلدانيّة، حيث تمتلك مجموعة كبيرة من المخطوطات والأرشيف الرسائلي والصوري، وتقوم بحفظها وفهرستها وتوفيرها والوصول السهل للباحثين لها رقميًا وماديًا في قلب أربيل عاصمة حكومة إقليم كوردستان في العراق.

إنّ هذه الدراسة الميدانيّة تهدف إلى التعريف بواحدة من أهم المجموعات الخاصّة للمخطوطات في العراق ووصفها مع تقديم آخر الاستنتاجات لما وصلت اليه من نمو متطرد في عدد المخطوطات ومواضيعها والكشف عما كان ضائعاً منها في الفترات الزمنيّة المختلفة في حلّها وترحالها بسبب الظروف القاهرة.

2. مكتبة مخطوطات الرهبنة الأنطونيّة الهرمزديّة الكلدانيّة

بعد تجديد الحياة الرهبانيّة في دير الربّان هرمزد على يد الأنبا الشهيد جبرائيل دنبو المارديني، وتأسيس الرهبنة الأنطونيّة الهرمزديّة الكلدانيّة سنة 1808، وجدت للمرة الأولى مجموعة من المخطوطات الطقسيّة والتعبديّة والكتابيّة التي كانت قد جُلبت إلى مكتبة الدير، وبدأت هذه المجموعة بالأزدياد مع أنتشار العمل الراعوي للرهبان في قرى شمال العراق الحديث، لكن المكتبة بدأت بالوصول إلى أوجها مع مدرسة الكهنة التي أنشأها الرُهبان في الدير والتي أسست سنة 1880، على يد الأب شموئيل جميل قبل أن ينُتخبَ رئيساً عامّاً للرهبنة بعد سنة.

كان الأنبا شموئيل جميل واحداً من الشخصيات المؤثِرة والمفُكرة في مجالاتٍ عدّة في الكنيسة الكلدانيّة في ذلك الزمان، وكان قد عاونهُ في إدارة المدرسة الأب إرميا إيليا بن أسحق المقدسي (ت 1929م)، وكان الآخر أيضاً مؤلفاً لعدّة كتب باللغة السريانيّة وكتابين بالسورث، وكان يعمل على شراء وإقتناء المخطوطات، وساهم في دراسة المخطوطات وتشجيع الرهبان والكهنة في رهبنتهِ على النشاط الثقافي (مقدسي، 2004).

لذا اصبح من المتعارف عليه للمهتمين بأن للرهبنة الأنطونيّة الهُرمزديّة الكلدانيّة الدور المهم والفاعل في حفظ المخطوطات السريانيّة والعربيّة وغيرها لما تحمله من تاريخٍ عريق، ولها مجموعة ثمينة من المخطوطات المحفوظة لديها على مر العصور، وتعتبر واحدةٌ من أكبر المجموعات الدينيّة الخاصّة التي تعنى بالمخطوطات القيّمة في بلاد ما بين النهرين (العراق)، وتحتوي على المئاتِ منها في شتى الحقول: الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد مع تفاسير الآباء، الليتورجيّة، الصلوات، الفلسفة، اللاهوت، القانون، التاريخ، اللغة والأعمال الأدبيّة المتنوعة، الطب وغيرها.

كانت المكتبة في عهدها الأول تحتوي على عدد كبير من المخطوطات التي لا تثمن لنفاستها، وقد كانت مكتنزة في غرفة صخريّة في دير الربان هرمزد، ولكن الظروف القاسية التي انتابت هذا الدير، وما أحاط به من نكبات حيث تعرض إلى نهب وتمزيق واتلاف خلال الغزوات والنكبات التي ألمت بألقوش منها دخول الشاه طهماسب اليها سنة 1743، وهجوم ميركور الراوندوزي سنة 1832. وجميع الغزاة كانوا يدوسون حرمة الدير عابثين، ويعملون نهباً وسلباً وتمزيقاً واتلافاً للكتب والمصورات ومحتويات الدير الاخرى ولا زالت اثار تخريبهم باقية إلى يومنا هذا ولدينا مخطوطتين خطّت على ورق الرق محترقة جزئياً (مخطوط 24 و25). ولكن الهجمة الشرسة كانت من قبل اسماعيل باشا العمادي سنة 1842، فنكبوا بالرهبان وعملوا على التدمير وأشعلوا النيران في البناية كما يذكر لنا السائح البريطاني فليتشر الذي كان قد زار الدير بعد الهجوم عليه بفترة في كتاب رحلته قائلاً: "كان دير الربان هرمزد قد هوجم قبل زيارتي بفترة وجيزة من قبل الجنود الأكراد تحت أمرة اسماعيل باشا والي العمادية الذين مزقوا جميع المخطوطات التي عثروا عليها وأقترفوا مختلف الأعمال الطائشة داخل الكنيسة، كما أن الرهبان قد حجزوا وضرب قسم منهم ضرباً مبرحاً داخل الكنيسة" (Fletcher, 1850).

أتيح للرهبان وقتذاك تهريب نحو (500) مخطوطة عن عيون اولئك المهاجمين وايداعها في قبو قديم عند رابية مجاورة للدير، ولكن سوء الحظ رافق تلك الكتب حتى أتى على اخرها بسبب مطر غزير سال تياره من اعالي الجبل فاجتاح لدى نزوله كلاً من الكتب والبناية التي تحويها معاً، ولم يعد في الإمكان رؤية شيء منها بعد ذلك (بابانا، 2012).

كان هناك عدد عظيم من المخطوطات كان قد أتلف على مرأى من الرهبان ورموا بأجزائها في تلك الوهاد فساقها تيار الوادي الذي كان يسيل بجانب الدير. إن تلك الكتب كانت ذات نفاسة وقيمة كبيرتين لأنها كانت تلقي لنا ضوءاً على هذا المكان العجيب، فقد كان محفوظاً في هذا الدير مئات المجلدات من المخطوطات الأسطرنجيليّة القديمة المكتوبة على الرق ويذكر فليتشر شيئاً عن المكتبة التي كانت بهذا الدير قبل نقلها إلى دير السيدة فقال: "... وفي الصباح زرت المكتبة التي كانت أيضاً صومعة وكان قد تناثرت على أرضيتها أوراق المخطوطات الممزقة والأغلفة النصف محترقة، تلك التي أصابها شيء من تدمير المخربين. وقد كان الرهبان منكبين على استنساخ بعض تلك القطع التي لا تزال قراءتها ممكنة، وذلك على ورق مشابه للرق في مظهره. أما الحبر الذي كانوا يستعملونه فيمتاز بلونه اللماع الجميل، وهم يكتبون بأقلام القصب ويستغنون عن المنضدة أو الدرج، بل يضعون الورق على ركبهم" (بابانا، 2012).

أما ما تبقى فقد نقل بانتقال الرهبنة سنة 1869 إلى دير السيّدة مريم العذراء حافظة الزروع، ومن ثم صار يطلق عليها إسم (مكتبة دير السيّدة)، وإن مُعظمُ هذه المخطوطات هي مكتوبةٌ باللغةُ السُريانيّة وبعضها بالسورث والعربيّة وأخرى باللغةُ التركيّة والفارسيّة والعبريّة واللاتينيّة.

تَضمُ هذه المجموعة العديد من المخطوطات القديمة التي تتراوحُ أعمارُها ما بين القرن التاسع الميلادي وحتى يومنا هذا، ونذكر هنا أن أقدم مخطوطة موجودة في خزانة المكتبة السريانيّة تعود للقرن التاسع الميلادي وذلك بحسب إطروحة الدكتوراه المنشورة في كتاب للأب د. سامر صوريشو يوحنا الراهب والتي كشفت النقاب عن التاريخ الأكثر ترجيحاً للمخطوطة. حيث تصف فهرسة شير هذه المخطوطة كالآتي: "العهد الجديد، بحسب النسخة الحرقلية: بلا تاريخ؛ تعود الكتابة إلى القرن الثالث عشر. نص المخطوطة نسطوري مكتوب على طريقة اليعاقبة. حالة المخطوطة جيدة. الهوامش مكتوبة باليونانية". أمّا بحسب فهرسة فوستي فهي: "بلا تاريخ وفقًا للأسقف أداي شير، تعود الكتابة إلى القرن الثالث عشر. إن وجود الكلمات اليونانية المكتوبة في الهومش يشير إلى تاريخ سابق (القرن العاشر)". في قائمة المخطوطات بحسب توماس جون دانيال يقول بأن هذه المخطوطة كان موجودة في دير مار كوركيس الواقع في بعويرا في مدينة الموصل، وتؤرخ هذه المخطوطة بحسب شير إلى القرن الثالث عشر الميلادي، على الرغم من أن هناك بعض الشكوك حول هذا التاريخ، ولأن فوستي أعطاه الرقم 16، وبالتالي يؤكد ما جاء في فهرست فوستي الذي يشير إلى الكلمات المكتوبة باليونانية، أن تاريخ المخطوطة هو قبل القرن العاشر الميلادي، ونظراً لأن توماس جون دانيال لم يكن قادرًا على التحقق من جميع المخطوطات، وكشف عن هذا التضارب ما بين فهرست شير وفوستي، مما يستنتج في نهاية الأمر بأن التاريخ الأكثر إحتمالا يتراوح ما بين القرن التاسع والعاشر الميلادي. هذه المخطوطة السريانيّة

مكتوبة على ورق الرق بقياس 215 × 155 ملمتر. يحتوي على 229 ورقة (458 صفحة) مع 23-24 سطراً في كل صفحة. تحتوي المخطوطة على غلاف خشبي مغلف بالجلد أسود داكن. تعرضت المخطوطة لأضرار بسبب الحريق الذي حدث أثناء الهجمات على الدير (Yohanna, 2015).

إلى جانب الآلاف من الوثائق الأرشيفيّة من المراسلات الشخصيّة للعديدِ من الشخصيات المعروفة من بَطاركةٍ واساقفةٍ ورؤساءَ عامين ورجالُ دينٍ ودولة، فضلاً عن أرشيف الصور والتوثيقات السمعيّة والبصريّة والمقتنياتُ الاثريّة والذخائر والطوابع وغيرِها الكثير.

3. فهارس مخطوطات الرهبنة

نشرت أول محاولة لفهرسة هذه المخطوطات في سنة 1906، ونُشِرَ هذا الفهرست الأول باللغة الفرنسيّة حمل أسم (مخطوطات دير السيدة مريم العذراء حافظة الزروع)، واحتوى هذا الفهرست على وصفٍ لـ(153 مخطوطة) قام به المطران الشهيد أدي شير ونشرَهُ بالمجلّة الأسيويّة في جزئين والتي كانت تهتم بنشر البحوث والدراسات الشرقيّة وباللغة الفرنسيّة (Scher, 1906).

بعد عقدين من الزمن في سنة 1929، نُشِرَ الفهرست الثاني على يد المُستشرق البلجيكي جاك ماري فوستي الدومنيكي باللغة الفرنسيّة أيضاً والذي جدّد الفهرست السابق وأضاف وصفاً لمخطوطات اخرى ليَضُمَ مجموعة من المخطوطات تبلغ (330 مخطوطة) (Vosté, 1929).

في سنة 1988 تَمَ فهرسة هذه المجموعة للمرة الثالثة بجزئين وباللغة العربيّة هذه المرّة، وبهذه الفهرسة أخذت المخطوطات أسم الرهبنة الأنطونيّة الهرمزديّة الكلدانيّة وليس باسم دير السيّدة مريم العذراء حافظة الزروع كما في الفهرسين السابقين. وقامَ بهذهِ الفهرسة كُلٍ من الأب د. بطرس بطرس حداد والأب (المطران) د. جاك أسحق، ونُشِرَت في سلسلة مجلة المجمع العلمي العراقي سنة 1988، وضمت المجموعة في حينها على (1176 مخطوطة)، وحملت إسم المخطوطات السريانيّة والعربيّة في خزانة الرهبانيّة الكلدانيّة في بغداد: الجزء الأول المخطوطات السريانيّة (977 مخطوطة) (حداد، ج1، 1988).

الجزء الثاني المخطوطات العربيّة (199 مخطوطة)، وهذا الفهرست الجديد يحوي وصفاً مُتكاملاً لمحتويات المخطوطات (حداد، ج2، 1988).

في سنة 1995، أعدَّ السيد حكمت رحماني مستدركاً على الفهارس السابقة تحت عنوان (المستدرك على المخطوطات العربيّة في خزانة الرهبانيّة الكلدانيّة في بغداد) ويحتوي هذا المجلد على ملحق وصفي لـ 18 مخطوطة عربيّة من بينها مخطوطة تركيّة واحدة (رحماني، 1995).

بذلك نستخلص بأن مجموع مخطوطات الرهبنة المفهرسة إلى سنة 1995 هو (1194 مخطوطة).

4. إنتقال محل حفظ مخطوطات الرهبنة

في تاريخ هذه المكتبة نجد أنها قد عانت من عدّة تَنقّلات، ففي "المرة الأولى" بعد تجميعيها وإعادة أفتتاح الدير، نُقلت سنة 1869، من دير الربّان هرمزد إلى دير السيدة مريم العذراء حافظة الزروع الذي كان بني في سهل القوش سنة 1858، ومن هذا الدير الجديد أخذت مجموعة المخطوطات هذهِ إسمَها.

بسبب عدّة عوامل سياسيّة-مناطقيّة خلال السنوات 1963-1964، قام الأب (المطران) عبد الأحد ربّان (ت1998م)، بإخفاء هذهِ المخطوطات -بشكلٍ مؤقت- في دير مار كوركيس في الموصل، إذ ظنّهُ مكاناً آمناً للمخطوطات أكثر من دير السيدة في القوش. فبقيت هذه المخطوطات هنالك لمدة عشرة سنوات حتى سنة 1974، وهذه هي "الإنتقالة الثانية" والتي عَلِمَ بها القليل من الناس، حيث نجد المُستَشرِق ماكُمبير الذي كتب عن المخطوطات وتواجدِها في دير مار كوركيس في هذهِ السنوات. وقد شرح الرهبان الأسباب التي أدّت إلى إنتقال المخطوطات إلى دير ماركوركيس بشكلٍ شفوي ولم يُكتب عن ذلك لحساسيّة الموقف. (NWM, 2023).

في سنة 1969 بُنيَ ديرٌ جديد للرهبنة تحت حماية القديس مار أنطونيوس في بغداد وكان الرئيس العام الجديد المُنتخب سنة 1971 الأب أبراهيم الياس (ت 2012م) قد أمر بأن تُنقل كُل هذه المخطوطات إلى العاصمة بغداد لكي تُحفظَ جيداً هناك، وهي "الانتقالة الثالثة" لهذهِ المجموعة.

في سنة 2006 وبسبب الوضع السياسي المتأزم في العراق، وفي الخصوص في بغداد، قام الرئيس العام للرهبنة آنذاك الأنبا جبرائيل (وحيد) كوركيس توما وبمساعدة أخوتهِ الرهبان اللذينَ تَطوعوا لنقل المخطوطات "للمرة الرابعة" من العاصمة بغداد إلى القوش، هذهِ النقلة تمت على مرحلتين: الأولى في حزيران 2006 والثانية في شهر كانون الأول من نفس السنة. ونُقلت بصعوبة ومخاطر جَمّة ووصلت سالِمة مُجدداً إلى دير السيدة في القوش.

في سنة 2014 وبعد دخول الدولة الأسلاميّة في العراق والشام إلى مدينة الموصل وإحتلالها وأقترابِها من القوش وفراغ قرى سهل نينوى من سكانها وفراغ الدير ذاتهِ من الرهبان لليلة واحدة، قرروا وتحت ضغوط صعبة أن ينقلوا المخطوطات "للمرة الخامسة" من دير السيدة إلى مكان آمن شمال العراق فوقع الإختيار على مدينة زاخو وبرعاية المطران ربّان القس، فنقل الرهبان المخطوطات إلى هناك وبَقيت فترة من الزمن، ولم يرتح الرهبان لبقائها هناك وخوفهِم عليها فقرروا نقلها مرّة أخرى إلى دير السيدة وبقيت شهورًا قليلة في دير السيدة ومن ثَمَ نقلوها "للمرة السادسة" إلى عاصمة أقليم كوردستان العراق- أربيل في مدينة عنكاوا حيث بنى الرهبان لهم ديراً جديداً على اسم مؤسسهم خادم الله الشهيد الأنبا جبرائيل دنبو في المجمع العام للرهبنة.

5. مخطوطات ابرشيّة عقرة

جدير بالذكر بأن الرهبنة الأنطونيّة الهرمزديّة الكلدانيّة كانت قد حافظت على مخطوطات ابرشيّة عقرة، حيث قام مطران الابرشيّة المرحوم عبد الأحد ربان الراهب الكلداني بنفس السنوات التي نقلت بها مخطوطات الرهبنة الأنطونيّة الهرمزديّة الكلدانيّة بنقلها من عقرة إلى دير السيدة في القوش ومنها إلى دير مار كوركيس وبعدها إلى دير مار انطونيوس للرهبان الكلدان في بغداد.

كان الأب جاك ماري فوستي الدومنيكي قد زار عقرة، ومكث فيها من 28 تشرين الأول وحتى 3 تشرين الثاني سنة 1938. وبمساعدة الأب ميخائيل ايشوع الوكيل البطريركي يومذاك والقس بولس يونان تلميذ معهد مار يوحنا الحبيب بالموصل، تمكن من وضع فهرس لمخطوطات اسقفيّة عقرة، لا سيما المخطوطات التي كانت تحتفظ بها كنيسة عقرة وكنيسة خربة، القرية التي يقع إلى جوارها دير مار يعقوب الشهير المعروف بدير بيث عابي، وقد نشر حصيلة عمله في مجلة المعهد الشرقي بروما (Vosté, 1939).

بلغ العدد الكلي لمخطوطات عقرة بحسب فوستي 67 مخطوط، بينما بلغ العدد بحسب الأب يوسف حبي 96 مخطوطة وبضعة كراريس أي بزيادة أكثر من أربعين مخطوطة (حبي، 1981)، أما ما إكتشفناه في المراحل الأخيرة من عملنا في المركز الثقافي (المكتبة السريانيّة) كان 91 مخطوطة فقط. ما يؤسفنا القول هنا بأن المطران المرحوم اندراوس صنا كان قد كلّف الشماس اسماعيل متي كدو الكرمليسي بتجليد هذه المخطوطات فقام المذكور بالهمّة خير قام، إلا انه قصّ أطراف الصفحات فأودى أحياناً بنهايات الكلمات وأرقام الصفحات والأوراق أو الكراريس، كما سبب ذلك اختلافاً في القياسات، ولم يتمكن في حالات نادرة من ضبط ترتيب الصفحات المبعثرة لبعض المخطوطات (حبي، 1981).

6. المركز الثقافي (المكتبة السريانيّة)

قامت الرهبنة بإنشاء مُجمَّع للرهبنة الأنطونيّة الهرمزديّة الكلدانيّة في أربيل- عنكاوا ليحل محل دير مار كَوركيس في الموصل المدمر من قبل داعش، ودير القديس أنطونيوس الذي هدم في بغداد، لذلك، في هذا المُجمَّع يتسنى الرهبان من القيام بنشاط رعوي وتعليمي للحفاظ على تراثهم الثقافي القديم والغني والأصيل لخدمة وذاكرة البشريّة والكنيسة الجامعة. ينقسم المُجمَّع على أربعة أقسام رئيسة هي: دير خادم الله الشهيد الأنبا جبرائيل دنبو، كنيسة القديس مار انطونيوس، المركز الثقافي (Scriptorium Syriacum)، دار ضيافة الشهيد مار كوركيس. إن سبب بناء المركز الثقافي (Scriptorium Syriacum) هو لإجل المحافظة على هذه المخطوطات ودراستِها وفهرستِها وتصويرِها ووضعِها على شبكة الأنترنيت لفائدةِ الباحثين وبمواصفات عالميّة. ومن أجل الحفاظ على هذه المخطوطات القيمّة تمر المخطوطة بعدة مراحل نذكر منها:

1. مرحلة الترميم الوقائي: وهي مرحلة إزالة الأتربة والبكتريا من المخطوطة بأجهزة ومعدات خاصّة.
2. مرحلة الترميم العلاجي: وهي مرحلة علاج الأماكن الممزقة من المخطوطة وتمتين اوراقها واعادة خياطتها.
3. مرحلة الفهرسة: وهي مرحلة فهرسة المخطوطة ومحتوياته بنظم عالميّة متفق عليها بحسب نظامي (MARC 21) و(RDA).

4. مرحلة التصوير الرقمي: وهي مرحلة تصوير المخطوطة بأجهزة عالميّة صنعت لهذا الغرض.
5. مرحلة الحفظ: وهي مرحلة حفظ المخطوطة بصندوق مصنوع من الورق الخالي من الأكسدة والحوامض ثم بعدها تخزن في مكان مهيء بنظام عالمي لحفظ المخطوطات.

إنّ الهدف من إقامة هذا المركز الثقافي يعود بالرهبانيّة إلى ماضيها العريق، إذ كانت ولا تزال العصب الأكبر النابض في جسم كنيستنا المشرقيّة، ورحمًا أرفدها برجالات عظام خالدين في أفكارهم وأعمالهم ومواقفهم. ومن أجل الحفاظ على هذه المخطوطات القيمّة وترميمها وتصويرها وفهرستها، عملت الرهبنة اتفاقيّة تعاونيّة مع المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة French National Library (BnF) وكادر المعهد الوطني للتراث Institut National Du Patrimoine (INP) وكادر معهد البحوث ونصوص التاريخ Institut de recherche et d'histoire des textes (IRHT) لاقامة دورات في ترميم وفهرسة وتصوير المخطوطات لنخبة من خريجي قسم اللغة السريانيّة في جامعة صلاح الدين – اربيل.

7. نظام العمل على المخطوطات

إنّ الهدف من هذا العمل هو معرفة المخطوطات السريانيّة والعربيّة الموجودة، وسهولة الوصول اليها عن طريق توفيرها رقمياً على الأنترنيت، بالإضافة إلى منح فرص عمل للطلبة المتخرجين من قسم دراسات السريانيّة في جامعة صلاح الدين. قام المركز الثقافي (المكتبة السريانيّة) بترميم وفهرسة وتصوير 80 مخطوطة وفق أنظمة عالميّة، وبالتعاون والإتفاق مع المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة، حيث قامت المكتبة الفرنسيّة بعمل دورات مكثفة للطلاب الخريجين من القسم السرياني في جامعة صلاح الدين في اربيل، وكانت أول دورة مقامة تحت عنوان (التقليد السرياني ودراسة المخطوطات) في عام 2019، وبعدها اقيمت دورة تدريبيّة في عام 2021، حول الحفظ الوقائي للمخطوطات، تلاها دورة ثالثة في عام 2022 حول فهرسة المخطوطات وتوثيقها ووصفها وإدخالها في البيانات الرقميّة.

بداية كل عمل على مخطوطة معين هناك مرحلة الترميم الوقائي، بعده هذه المرحلة هناك الترميم العلاجي. نأتي بعدها إلى مرحلة الفهرسة العالميّة وهي المرحلة الأهم والتي تأخذ وقتاً طويلاً، فيها يذكر إسم المشروع المطلوب فهرسته، ومكان تواجد المخطوطة الحالي، ويذكر فهرست المخطوطة السابق (شير، فوستي، حداد- جاك)، ورقمه في كل فهرسة، عنوانه وتاريخه، ومحتوى المخطوطة، واللغة المكتوبة (سرياني، سورث، عربي، فارسي... إلخ)، ومادة المخطوطة (ورق- جلد)، والقياسات (الطول والعرض) والأعمدة المكتوبة إن وجدت، والقياس الكلي للمخطوطة وقياس كل سطر وعدد الأسطر، ارقام الأوراق، وعدد الكراسات (في العادة هناك 10 اوراق لكل كراس)، حالة المخطوطة (سيء، جيد، وسط)، وتاريخ الفهرسة الحاليّة، لون الكتابة (احمر، اسود،..)، كولوفون (البيانات الكليّة للناسخ)، الزخارف أو الصور المرسومة إن وجدت، الملاحظات إن وجدت، نوع الغلاف ونوع الخياطة ووصفهما.

نصل لمرحلة التصوير الرقمي للمخطوطة حيث هناك أجهزة تقنيّة عالميّة مصنوعة لهذه الغرض، وجهاز التصوير هو عبارة عن جهاز بحجم كبير (سكنر) يركب عليه كامرتين (يمين ويسار) ويقوم بتصوير المخطوطة تلقائياً من جهتين. في نهاية هذه المراحل تحفظ المخطوطة بصندوق مصنوع من الورق المعد سابقاً والخالي من كل الأكسدة والحوامض ثم يحفظ في مكان معد عالمياً.

8. الاكتشافات الأخيرة والاستنتاجات

في الآونة الأخيرة، قامت الرهبنة بجمع كل المخطوطات التي كانت لا تزال عند الآباء الرهبان وكانوا لا يزالون يستخدمونها إما للصلاة أو للقراءة والمطالعة. ومن خلال دراستنا الميدانيّة على مجموعة المخطوطات المتمركزة حالياً في المركز الثقافي وتنظيم وفرز ما كان مفهرساً أصلاً وتمييز مخطوطات ابرشيّة عقرة على حدة، أعددنا قائمة أوّليّة ضمت ما يعادل 799 مخطوطة جديدة وباللغات (السريانيّة والعربيّة والسورث والتركمانيّة)، وبعد إعداد قائمة أوّليّة لهذه المخطوطات، إكتشفنا بأن 40 مخطوطة كانت قد إختفت من الفهارس الأولى وأعدناها إلى أماكنها الأصليّة وتعود للفترة ما بين القرنين (18- 20) فكانت الحصيلة النهائية للقائمة الأوّليّة باللغة العربيّة مكونة من (256 صفحة)، لـ (782 مخطوطة) الجديدة المتبقية.

هنالك مجموعة أخرى مكونة من (40 مخطوطة) مكتشف جديداً باللغات (السريانيّة، السورث، اللاتينيّة، الفرنسيّة، الإيطاليّة والعبريّة) بعض منها تحمل ترقيم فهرسة يرجح أن قد قام بها الأنبا شموئيل جميل على سبيل المثال مخطوطة رقم

334، والموصوفة بإيجاز في القائمة الأوّليّة المذكورة أعلاه، وهناك (7 مخطوطات) منها بالفعل مذكورة في فهرسة فوستي وشير، ولكنها مفقودة في فهرسة الأبوين بطرس حداد وجاك إسحق!.

فضلاً عن ذلك، هنالك (195 مخطوطة) مفكك ومجزأ تعود للفترة ما بين القرن 13 وحتى القرن 20 والتي تتطلب دراسة دقيقة ومفصلة في مرحلة لاحقة.

نخلص من هذه الدراسة الميدانيّة إلى أن المجموع الكلي للمخطوطات والمكتشف حديثاً من هذه الدراسة هو 994 مخطوطة، يضاف إلى الفهارس القديمة والتي بلغت 1194 مخطوطة إلى سنة 1995، ليصبح المجموع النهائي اليوم 2188 مخطوطة.

أما بخصوص فقدان عدد ليس بالقليل من هذه المخطوطات فهناك عدة أسباب نذكر منها الانتقالات العديدة التي مرت بها هذه المخطوطات بالإضافة إلى أن هذه المخطوطات كانت في عدة فترات محفوظة مع كتب المطبوعات في مكتبات الأديرة التابعة للرهبنة والتي كان يستخدمها الرهبان والطلاب الدارسين إن كانوا من الرهبان أو العلمانيين، فنذكر هنا على سبيل المثال بأن هناك 18 مخطوطة سريانيّة بحسب فهرسة حداد لم يتم العثور عليها لحد الان وبحسب الأرقام التالية (73، 218، 227، 232، 247، 251، 299، 302، 364، 546، 584، 648، 653، 750، 790، 918، 919، 946). بالإضافة إلى فقدان 3 مخطوطات عربية بحسب فهرسة حداد أيضاً وهي (68، 115، 197).

أما بحسب المستدرك الذي قام به رحماني فهناك 2 مخطوطة لم يتم العثور عليها وهي كالتالي (14، 18). وما يخص مخطوطات عقرة وبحسب فهرسة حبي لم يتم العثور على 5 مخطوطات وهي كالتالي (13، 22، 30، 69، 90).

نستعرض هنا قائمة بالعناوين والأرقام للمخطوطات المكتشفة حديثاً بالقائمة الأوّليّة التي أعدتها المكتبة السريانيّة التابعة للرهبنة الأنطونيّة الهرمزديّة الكلدانيّة:

العناوين	الأرقام
الكتاب المقدس وتفاسيره	3-140-169-377-378-380-381-383-385-399-400-405-408-426-430-431-433-434-447-449-454-455-459-467-477-479-480-482-484-490-496-499-502-525-546-559-566-572-579-591-597-601-603-612-618-620-623-626-
الطقسيّات	1-2-4-5-10-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-39-40-41-42-43-44-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-60-61-62-63-64-65-66-67-68-72-80-86-87-98-99-100-101-102-104-106-108-109-110-116-117-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-130-134-135-153-154-155-159-160-161-162-164-166-168-169-171-172-174-175-176-177-178-179-180-181-183-184-185-186-187-188-189-190-191-193-194-195-196-197-198-200-201-202-203-204-205-206-210-211-213-214-215-216-218-219-220-222-224-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-245-250-161-273-274-275-276-277-287-311-312-313-314-318-320-321-323-334-343-344-347-357-378-511-518-538-574-582-584-585-617-624-634-638-641-643-644-654-646-647-
اللاهوت	15-16-17-136-137-139-141-150-246-266-278-291-309-322-328-329-349-365-375-376-382-384-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-401-402-403-406-409-412-413-414-419-424-425-427-428-436-437-442-444-445-448-450-451-452-453-456-457-458-460-462-463-464-465-468-469-471-472-474-475-476-481-485-488-492-494-504-505-507-508-512-513-517-519-520-524-526-527-528-529-530-536-537-542-543-548-551-552-554-556-557-564-571-573-575-576-577-580-
التاريخ	79-165-267-268-269-271-279-281-282-283-284-285-286-289-290-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-310-315-316-317-325-327-

	404-410-411-420-421-422-439-440-461-466-470-473-491-497-510-522-544-545-547-550-563-565-569-570-581-589-596-602-608-609-614-628-630-635-636-640-642-
اللغة	147-330-337-345-346-435-516-531-568-578-649-650-651-652-653-654-
الفلسفة	359-360-407-417-429-487-489-498-500-501-506-509-515-521-535-592-610-611-
الروحانيّات	6-9-11-12-13-38-82-83-84-90-91-92-94-95-96-103-105-107-112-113-115-131-132-138-142-144-148-152-157-158-163-167-173-182-208-209-212-221-225-241-242-243-244-247-249-251-252-253-254-255-257-259-260-262-263-265-266-319-374-423-441-495-533-549-
القانون	73-74-75-76-77-288-341-342-351-352-353-355-415-418-532-541-
السجلات	655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-
عناوين ومواضيع مختلفة	88-199-272-333-348-350-354-358-361-371-373-416-432-438-446-483-486-493-503-514-534-555-560-561-583-590-632-648-
المخطوطات غير المعنونة	14-46-70-111-170-207-217-223-248-270-280-324-326-356-258-363-343-558-593-604-637-639-

تم تقسيم الجدول إلى 11 حقلاً شمل على (الكتاب المقدس وتفاسيره، الطقسيّات، اللاهوت، التاريخ، اللغة، الفلسفة، الروحنيّات، القانون، السجلات، عناوين ومواضيع مختلفة، المخطوطات غير المعنونة).

من خلال هذا الجدول تم التعرف على الأعداد لكل العناوين المكتشفة لهذه المخطوطات الـ 799 الموجودة في القائمة الأوّليّة. حيث شمل حقل الكتاب المقدس وتفاسيره بعهديه القديم والجديد على 48 مخطوطة. بينما بلغ عدد المخطوطات في حقل الطقسيّات والليتورجيّا الكنسيّة على 191 مخطوطة.

فيما يخص حقل اللاهوت بشتى فروعه فشمل على 110 مخطوطة. أما حقل التاريخ فشمل على 75 مخطوطة. في حقل اللغة والنحو شمل على 16 مخطوطة. أما حقل الفلسفة والمنطق فشمل على 18 مخطوطة. في حقل الروحانيّات شمل على 64 مخطوطة. أما حقل القانون الكنسي فشمل على 16 مخطوطة.

في حقل سجلات زوار الأديرة والنفقات والقداديس وخدمات الأسرار شلمت على 145 مخطوطة. بينما في حقل العناوين والمواضيع المختلفة فشمل على 28 مخطوطة. وفي حقل المخطوطات الغير المعنونة فشمل على 22 مخطوطة.

من خلال هذا العمل يمنح الوصول لما يقارب 2165 مخطوطة وباللغات السريانيّة والعربيّة بالإضافة إلى اللغة الفارسيّة والتركيّة والكرديّة والعبريّة وبعض اللغات الآخرى، لجميع المهتمين والباحثين في مجال الدراسات الشرقيّة، وهذه المخطوطات هي ما بين القرن التاسع إلى القرن العشرين، بالإضافة إلى آلاف الرسائل الأرشيفيّة التي كتبها البطاركة وقادة الكنيسة على مدى المائتي عام الماضية.

9. الخاتمة:

كانت الغاية من هذه الدراسة الميدانيّة التي قمنا بها، هو إلقاء نظرة شاملة على ما تمتلكه خزانة الرهبنة الأنطونيّة الهرمزديّة الكلدانيّة من المخطوطات بشتى الحقول واللغات.

ومن الغايات الأخرى لهذه الدراسة، كان هو الكشف عن هذه المخطوطات وأعدادها ومواضيعها، خلال فترات متنوعة وبحسب الفهارست التي قاموا بها مجموعة مفهرسين ورأينا الفارق بين الفهرست الأول والفهرست الأخير والمستدرك.

في الحقيقة، إنَّ هذه الدراسة شجعتنا بالمضي قدماً عندما قمنا بالعمل والفرز والكشف عن هذه المخطوطات، مما جعلنا نتوصل إلى الحقيقة النهائية والتي رأيناها في الفهارست والفارق الموجود في الأعداد آنذاك، حيث السبب كان وبسبب التنقلات العديدة التي مرت بها هذه المخطوطات ولأسباب كلنا نعرفها فقد أدّى إلى فقدان الكثير منها أو هناك أسباب آخرى ومنها وربما موجودة عند أشخاص مؤتمنين عليها لأسباب دراسية أو ما شابه ذلك. ولا ننسى السبب الآخر وهو وجود هذه المخطوطات في المكتبات الأديرة التابعة للرهبنة مع المطبوعات الأخرى.

كانت القائمة الأوّليّة التي أعددناها مهمّة كثيراً حيث إكتشفنا بأن ما يعادل 799 مخطوطة تعود ما بين القرنين (18- 20) والتي كان أكثرها موجودً عند الآباء والإخوة الرهبان وكانوا لا يزالون يستخدمونها، حيث عملنا على جمعها وفهرستها وحفظها، والأهم ان يكون المركز واحد في العمل.

ربما بعض المخطوطات التي إكتشفناها حديثاً تعود للخمسينيات القرن الماضي وليست بتلك التي المخطوطات التي تعود للقرون الأكثر قديمة، لكن نقول وإن كانت لا تقارن بالمخطوطات القديمة التي بحوزة الرهبنة لكنها تلقي الضوء على حقبات زمنيّة مهمة بكل أحداثها. بالإضافة لذلك فإنها تلقي الضوء على ماهية العلوم المختلفة التي كانت تقدم للرهبان في المعاهد الكهنوتيّة والتنشئة الرهبانيّة.

ختاماً نقول إنّ الهدف الرئيسي للمكتبة السريانيّة يعود بالرهبانيّة إلى ماضيها العريق، إذ كانت ولا تزال العصب الأكبر النابض في جسم كنيستنا المشرقيّة، ورحمًا أرفدها برجالات عظام خالدين في أفكارهم وأعمالهم ومواقفهم. ومن أجل الحفاظ على هذه المخطوطات القيمّة وترميمها وتصويرها وفهرستها ووضعها على شبكة الإنترنيت لفائدةِ الباحثين وبمواصفات عالميّة.

10. مصادر البحث:

-بابانا، يوسف (المطران)، 2012، القوش عبر التاريخ، دار المشرق الثقافية، ط2، ص151- 152.

-د. حداد، بطرس (الأب)، د. اسحق، جاك (الأب)، 1988، المخطوطات السريانيّة والعربيّة في خزانة الرهبانيّة الكلدانيّة في بغداد، - المخطوطات السريانيّة، مطبوعات المجمع العلمي العراقي- فهارس المخطوطات السريانيّة في العراق، الجزء الثالث/1.

-د. حداد، بطرس (الأب)، د. اسحق، جاك (الأب)، 1988، المخطوطات السريانيّة والعربيّة في خزانة الرهبانيّة الكلدانيّة في بغداد، - المخطوطات العربيّة، مطبوعات المجمع العلمي العراقي- فهارس المخطوطات السريانيّة في العراق، الجزء الثالث/2.

-حبي، يوسف (الأب)، 1981، فهارس المخطوطات السريانيّة في العراق، بغداد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، هيئة اللغة السريانيّة، ج2، ص9.

-مقدسي، طيماثيوس إرميا (المطران)، 2004، قواعد اللغة السريانية، ترجمة كوثر نجيب عبدالاحد، جمعية الثقافة الكلدانية، ط1، ص9.

-رحماني، حكمت، 1995، بغداد، المستدرك على المخطوطات العربيّة في خزانة الرهبانيّة الكلدانيّة في بغداد، فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي "هيئة اللغة السريانيّة" المجلد الخامس عشر.

-Fletcher, J. P., 1850, *Notes from Nineveh and Travels in Mesopotamia, Assyria, And Syria*, Henry Colburn, Publisher, vol. 1, chapter XIII, p 248.

-Yohanna, Samer Soreshow, 2015, The Gospel of Mark in the Syriac Harklen Version, Biblica et Orientalia (BiOr 52), Gregoriana&Biblical Press (GBP), Roma.

-1906, Notice sur les Manuscrits Syriaques Conservés dans la Bibliothèque du Couvent des Chaldéens Scher, A., de Notre Dame des Semences, JA Tome VII/Dixième Série and Tome VIII/Dixième Série 479-512.

-Vosté, J.-M., 1939, Catalogue des manuscrits syro-chaldéens conservés dans la bibliothèque épiscopale de ‘Aqra (Iraq). *Orientalia Christiana Periodica*, vol. 5, pp. 368-406.

-Vosté, J.-M., 1929, Catalogue de la Bibliothèque Syro-Chaldéenne du Couvent de Notre Dame des Semences près d'Alqoš (Iraq) (Rome & Paris).

-The Nachlass of William Macomber (1921-2008), 19, July 2013, [online] Available at: The Nachlass of William Macomber (1921-2008) | hmmlorientalia (wordpress.com) [Accessed 19 May 2023].

A field-study on describing the Syriac manuscripts preserved in the depository of the O.A.O.C.

Samer Soreshow Yohanna
Department of Syriac Language,College of Education,
Salahaddin University-Erbil
samer.yohanna@su.edu.krd

Qusay Yono Simaan Ajim
Scriptorium Syriacum
seg.gen@oaoc.net

Abstract

The Chaldean Antonian Order of St. Hormizd (O.A.O.C.) has always taken care of archival material and ancient books and manuscripts. Recently the Order gave an opportunity to the whole world to study these manuscripts and divulge them in the most modern ways and create a new place where local and western scholars can admire these treasures, thus they have established the Scriptorium Syriacum (S.S.) in Erbil to preserve these hundreds of precious manuscripts varying in topics: scripture, liturgy, canon law, history, philosophy, languages etc. These manuscripts amount today more than 2000 manuscripts ranging from the 9th century to recent years. This field-study comes after three previous attempts to catalogue this on-growing collection and present new data about the newly accessed manuscripts and to present a check-list of them as a contribution in discovering new Syriac texts.

Keywords:
Manuscripts, cataloguing, checklist.

المفردات السريانية والعبرية في لهجة جنوب العراق (ذي قار تحديدا)1

ID No.1659

(PP 20 - 31)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.s6.3

عدنان شبيب جاسم
قسم اللغة العبرية/كلية اللغات/ جامعة بغداد
adnanshibeeb@colang.uobaghdad.edu.iq

أمل ادي بولص
قسم اللغة السريانية/ كلية اللغات/ جامعة بغداد
amal.a@colang.uobaghdad.edu.iq

الاستلام : 2023/11/24

القــبول : 2023/12/24

النـــــشر : 2023/12/28

ملخص

يتناول هذا البحث المفردات السريانية والعبرية في لهجة جنوب العراق منطقة ذي قار تحديدا وهو يدرس تلك المفردات من ناحية الدلالة والمعنى. تعد هذه المفردات اصيلة رغم انها ليست عربية الا انها تستمد اصالتها من اصالة الشعب الناطق بها. بالحقيقة، ان استمرار الكثير من المفردات في اللهجة لأنها من لغات الشعب الاصيلة وقد احتفظ بها الانسان العراقي ومازال يستعملها ويتحدث بها إلى يومنا هذا. يعزى استمرار هذه المفردات الى ان المتحدث بها لم يجد لها بديلاً مناسباً من ناحية الدلالة او انها مرتبطة بالتراث الشعبي (الفلكلور) او الشخصية العراقية او انها اسماء لأشياء ومسميات دائمة الاستعمال.

لا شك ان المشتركات موجودة في اللغات السامية بسبب تداخلها وهذا ما انعكس على اللهجات التي تعبر عن حياة الانسان العراقي ولغاته وذلك بالمحافظة على تلك المفردات وقد اتخذنا من اللهجة الجنوبية أنموذجا لها.

الكلمات المفتاحية: اللهجة، اللغة، السريانية، الآرامية، العبرية.

المقدمة

يعد العراق بلاد ما بين النهرين موطناً لكثير من اللغات السامية والتي مازال قسم منها حي ومستعمل إلى يومنا هذا. بالرغم من ان السومريين يعدون الشعب الاقدم الا ان السومرية لا تنتمي إلى عائلة اللغات السامية، بيد انها اثرت في الأكدية عن طريق انتقال العديد من المفردات إلى الأكدية وثم ولوجها إلى الآرامية والسريانية التي تعد فرعا من اللغة الآرامية، والتي تحدث بها الشعب العراقي فترة طويلة والتي ما زالت مستمرة ليومنا هذا في شمال العراق فضلا عن وجود الكثير من المفردات الدارجة على لسان العراقيين في لهجاتهم. تعد العبرية احدى لغات العراق القديمة وقد دخلت عن طريق السبي البابلي فقد كانت لغة الطائفة اليهودية والكتب الدينية والتشريعية بالنسبة لهم. يتفق المختصين على ان جميع اللغات السامية تتقارب فيما بينها من ناحية البناء والتراكيب اللغوية والقواعد وقد يصل الامر إلى بناء الجملة والتعابير وهذا يفسر لنا وجود كثير من المفردات في اللهجات العراقية والتي مازالت مستمرة على لسان فئات الشعب الى يومنا هذا. على الرغم من سيادة اللغة العربية في العراق، الا ان الإرث اللغوي لشعبه بكل مكوناته والوانه لم ينقطع بل بقي مستمرا ومتواصلا ليومنا هذا سواء كلغات كاملة او كمفردات في لهجات الشعب وخاصة في الجنوب موضوع البحث فقد رصدنا العديد من المفردات التي حافظت على دلالتها وبنائها اللغوي وكان هو المعيار في تحديد هوية تلك المفردات إذ لا يخفى ان اغلب المفردات هي جذور مشتركة بين اللغات السامية الا اننا اعتمدنا الدلالة والبناء في تحديد تلك المفردات في كونها بقيت ببنائها السرياني او العبري.

المشكلة: يوجد في لهجة جنوب العراق مفردات بنائها يتشابه مع البناء العربي الا انها ليست عربية من ناحية الدلالة واللفظ.

الهدف: دراسة المفردات السريانية والعبرية من ناحية دلالية في لهجة جنوب العراق (ذي قار تحديداً) لبيان أصلها ودلالتها.

الفرضية: ان بعض المفردات التي يتكلم بها سكان المناطق الجنوبية والتي يعتقد انها ليست عربية هي بالحقيقة مفردات سامية ولا تعتبر دخيلة بل يمكن اعتبارها اصيلة لأنها اكتسبت اصالتها من اصالة الناطقين بها.

أهمية البحث: رصد ودراسة المفردات الموجودة في اللهجة الجنوبية (في محافظة ذي قار تحديدا)، لإثبات ان تلك المفردات لا تعد دخيلة بقدر ما كونها اصيلة وتعود اصالتها لأصالة الشعب الذي يستعملها ومازال ينطق بها، حتى باتت مستمرة مع وجوده ولذلك يجب المحافظة عليها وإيجاد معاجم خاصة بها.

المنهج: اتبعنا المنهج التأصيلي والمنهج التحليلي والمقارن في بيان دلالة المفردات واستعمالها.

مساحة البحث: المفردات السامية في لهجة جنوب العراق منطقة (ذي قار تحديدا).

الدراسات السابقة: وردت دراسة للباحث م.م. علي محيسن عبود بعنوان "الالفاظ الفارسية في لهجة اهل ذي قار" ، تناول فيها الالفاظ الفارسية الدخيلة في اللغة اللغة العربية والتي خضعت الى قواعد النحو والصف العربي (علي محيسن ٢٠١٦). وهناك دراسة أخرى وهي رسالة ماجستير للطالب احسان هاشم عبد الواحد بعنوان "التاثير اللغوي الاجتماعي للهجة الناصرية في الجوانب الصوتية للهجة النازحين من بغداد" احسان هاشم، ٢٠٠٩). اما الدراسة الثالثة فهي بحث للباحث جلال الدين يوسف فيصل العيداني بعنوان "الابدال الصوتي والتيسير للهجة بني اسد في اهوار ذي قار"، تناول فيها ظاهرة الابدال للهجة بني اسد (جلال الدين، ٢٠٠٥).

1-ذي قار

سميت ذي قار، لأنها تحتوي في ارضها مادة القار فسميت ذات القار، ولكثرة استعمال القار في أبنيتها، وليس كما يذكر نسبة إلى معركة ذي قار فالمعركة أخذت اسمها من المنطقة وليس العكس فهي بلاد سومر في العصور القديمة، وواسط أيام الدولة الأموية، ثم البطائح في العصر العباسي، فالمنتفق في العهد العثماني نسبة إلى المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعيب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . هي محافظة تقع في جنوب العراق .عاصمتها مدينة الناصرية .قبل عام ١٨٧٦ كانت تُعرف باسم محافظة المنتفق. وذي قار هي مهد الحضارة السومرية القديمة، وتتضمن أطلال أور، إريدو، لگش، لارسا، گرسو، أوما، وباد-تيبيرا. المنطقة الجنوبية من المحافظة تغطيها أهوار العراق. في هذه البقعة الجغرافية والتي كان فيها عيون ماء عذبة تسمى عيون ذي قار. والدلائل التاريخية تشير إلى أن هذا الاسم موجود لهذه المنطقة منذ القدم. وفي بداية التأسيس كانت الصحراء الجنوبية للعراق تقع ضمن هذه المحافظة إلا أنه في سنة 1970 أضيفت الصحراء إلى محافظة المثنى- ومركزها السماوة - التي تأسست حديثًا .(محافظة ذي قار/https://www.marefa.org).

2-اللهجة

اللهجة لغةً: من الفعل لَهَجَ ويقال لهج بالأمر لَهَجاً، لَهْوَج، أَلْهَجَ اولع به واعتاده والهجته به ويقال ان فلان ملهج بهذا الامر أي مولع به. اللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ طرف اللسان وكذلك جرس الكلام ويقال فلان فصيح اللهجة وهي لغته التي جبل عليها فاعتاد استعمالها ونشأ عليها. ان اللهجة واللسان في الحديث: ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر. وفي حديث اخر: اصدق لهجة من ابي ذر. وكذلك يدل على الخليط قيل ولهجت القوم تلهيجا اذ لهنتهم وسلفتهم. ألهاج اللبن الهيجاجا خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته وكذلك كل مختلط وألهاجت عينه اختلط بها النعاس (ابن منظور جـ١٣، ٣٤٠). اذاً اللهجة هي خليط لغوي لمنطقة معينة يستعمل ناطقيها مفردات معينة ولفظ معين وبناء وتراكيب معينة قد يشترك بها معهم اخرين الا انها تبقى خصوصية لناطقيها.

تنبه العرب أولا الى اللهجات بسبب انتشار اللحن الذي فشا بين الناس الى بداية الدراسات اللغوية العربية وكان اللغويون العرب هم اول من اهتم باللهجات العربية التي جمعت عن الفصحاء، فكانوا يذهبون اليهم في البوادي ويحتملون اقسى المتاعب في ذلك ليأخذوا من افواههم كلمة او يسمعوا منهم بيتا او شرحا او يتلقوا عنهم شفها طرائق النطق وصياغة الكلام وقد يأخذون من الاعراب المتاخمين للمدن إذا ثبت لديهم ان لغتهم مازالت سليمة وقد سبقوا ارقى

المناهج العلمية التي يستعملها علماء اللغة في العصر الحديث وكانوا سباقين الى استحداث هذه المناهج التي عن هؤلاء اخذت المناهج العلمية في ميدان اللغة (بن التواتي، ٢٠٢١، ص١٣٨).

ان اول الدراسات اللهجية في العالم الغربي بدأ في العقد الثاني من القرن التاسع عشر مع جورج ويكنز (١٨٧٦) حين اهتم بالاختلافات اللفظية الموجودة بين سكان شمال المانيا فكان المنطلق الأول لعلم اللهجات حيث أصبح محل اهتمام علماء اللغة الى درجة انه في اقل من ٣٠ سنة تمكن جوزيف رايت (١٩٠٥) من انهاء معجم من ستة أجزاء حول اللهجات الإنجليزية بعنوان (English Dialect) ثم يتجه بعد ذلك في الثلاثينات: الاطلس اللغوي للولايات المتحدة (Linguistic Atlas of the United States). ومن خلال هذه الاعمال أصبح الاهتمام الأكبر لعلماء اللهجات هو تحديد اللهجات او التنوعات اللغوية حسب تواجدها الجغرافي في مناطقها المعينة، كما شرحه بيتر ترودقل من قبل. كما اظهروا مدى اهتمامهم باللهجات الريفية التقليدية على انها اصلية كما هو الشأن بما أصدرته جامعة ليدز في الخمسينيات (The Survive of English Dialect) وهذا يؤدي الى اقتناع بعض الباحثين ان علم اللغة الاجتماعي هو منحدر من علم اللهجات. (فريد داودي، ٢٠١٢، ص١٠).

معايير اللهجة

اجتهد بعض الباحثين في وضع معايير علمية للتمييز بين اللغة واللهجة، وقد أسفر عملهم في ذلك الى اقتراح ثلاثة معايير هي:

- معيار الحجم: تعد اللغة أكبر حجما من اللهجة وذلك يعني ان النوعية التي تتضمن العدد الأكبر من الوحدات اللغوية هي اللغة بينما النوعية الأصغر هي اللهجة.
- معيار الفهم المبتادل: إذا استطاع متحدثان بنوعيتين مختلفتين ان يفهم كل منهما الاخر، فان النوعيتين المعنيتين تعدان لهجتين من لغة واحدة ودون هذا الفهم المتبادل تعد كل من النوعيتين لغة مستقلة.
- معيار المكانة (أي المكانة المرموقة): تتميز اللغة بالمكانة الاجتماعية التي تفتقدها اللهجة، وكثيرا ما تعد النوعية التي يكتب بها لأغراض عديدة (ابداع، تعليم، مراسيم حكومية ...) لغة، على عكس النوعيات التي لا يكتب بها حيث تعد لهجات فحسب. وتكتسب نوعية هذه المكانة بعملية النمذجة او المواضعة؛ أي يعمد أبناء المجتمع الى تطوير نوعية لغوية معينة بتدخل مباشر ومقصود يفضي الى ما يطلق عليه "لغة متواضعاً عليها" أي انها (معيارية)، ولم تكن سوى نوعية من نوعيات لغوية منتشرة في بيئة ما. (مالكي خرشوف، ٢٠٢١، ص ٥).

تعد اللهجة لغة محكية على لسان مجموعة من البشر في منطقة معينة لها طابع خاص، وقد ترقى في الغالب إلى نظاملغوي كامل من الممكن ان يتطور إلى مستوى الاستقلال عن اللغة الام ويصبح لغة بحد ذاتها. ان لكل لهجة ادب خاص بها له طابع ومواضيع معينة بين النثر والشعر والأدب الشعبي كما يعرفه المستشرق الإيطالي «جوفاني كانوفا»: {هو الأدب الشائع في الطبقات التي تسمى عادة بشعب أو عامة، وله ميزات خاصة به في بعض الأحيان ومشابهات مع الأدب (الكلاسيكي)، ويستعمل اللهجة المحلية أو لغة شبه فصيحة، سهلة فيها تعابير كثيرة باللغة العامية. فهو ابن البيئة التي ينشأ فيها، وهو حصيلة ما يكسبه الأفراد من تلك البيئة ومن الجماعات التي يتعايشون معها، وهو الإشعاع الحساس الذي يصور حياة المجتمع، وينفذ إلى أعماقه (أسامة خضراوي، ص٧٦). نستعمل في حياتنا اليومية في اللهجة مفردات لا يعرف الكثير مصدرها وهي بحاجة إلى التأصيل والدراسة والبحث. يوجد في لهجة جنوب العراق الكثير من المفردات التي تحتاج إلى البحث. يرى الدكتور طه باقر الباحث الآثاري العراقي الشهير انه يجب علينا اعادة النظر اعادة جذرية فيما اصطلحت عليه معجماتنا القديمة الدخيل والاعجمي، فان القسم الاعظم منه مما اطلق عليه هذه التسمية الغامضة يمكن البرهنة عليه بالأدلة التاريخية التي لا يرقى اليها الشك انه تراث اصيل من تراثنا اللغوي القديم ولاسيما من اللغات القديمة التي ازدهرت في مواطن حضاراتنا القديمة مثل السومرية والبابلية والاشورية اللتين هما من ارومة واحدة مع العربية (الجراح،) ولم يقتصر الامر على هذه اللغات بل يوجد الكثير من https://annabaa.org/nbanews/2012/06/083.htmحيدر المفردات الآرامية بفروعها وكذلك العبرية التي استطعنا ان نجمع بعضها وندرسه دراسة تأصيلية ودلالية.

١. المفردات السامية ووجودها في اللهجة الجنوبية

لم يقتصر الامر على اللغة السريانية والآرامية او العرية بل هناك عدد من اللغات السامية استوطنت بلاد الرافدين. بعد سقوط الامبراطورية السومرية على يد الاكديين أصبح الأكديون هم الحكام في البلاد وشيئا فشيئا انتشرت اللغة الأكدية التي تعتبر من اللغات السامية التي تحتوي على الاعراب والتنوين وهي لغة بليغة وغزيرة المفردات. عاش الأكديون في العراق واسسوا دولة عظيمة وحضارة عريقة وقد اصبحت اللغة الأكدية لغة اهل العراق القدماء وهي لغة الحديث ولغة القوانين ومنها انتقل كثير من المفردات إلى اللغات العراقية القديمة مثل الآرامية والسريانية البابلية والاشورية وبعد ذلك إلى اللهجة العراقية، لذلك كان لابد من ذكر الأكدية باعتبارها ذات تأثير مباشر على اللغات السامية في العراق ومنها استمرت تلك المفردات سواء ببنائها الأكدى او انها تغيرت بحسب اللغة التي استمرت معها ومن تلك المفردات: مثل "تبلية" (tbilia) بمعنى حمالة من الفعل (balu) wablu هو الاصح بمعنى حمل والتبلية هي حمالة الذين يصعدون النخيل حصرا فما بقي من معانيها في اللهجة العراقية لا هذا المعنى. بينما ورد في اللغة السريانية مفردة ܬܒܠܝܬܐ و ܬܒܠܝܬܐ بمعنى (خوان مربع من كل شيء ويراد به رقعة الشطرنج، صخرة يقدس عليها، سفرة، مائدة، جدول من الكتاب) (منا، ١٩٧٥م، ٢٧٤)، تطابقت هذه المفردة في الشكل والدلالة لمفردة (tbilia) التي تعني مائدة وسفرة التي تحمل المواد، واختلفت في أصل الفعل هو ܒܠܒܠ بمعنى (طبل، نقر الطبل). اما الفعل يّثِلِا الذي جاء بمعنى حمل من الفعل ܒܠܒܠ (منا، ١٩٧٥م، ص٣٠١) تطابق مع الفعل (balu)wablu في الشكل والدلالة. (agannu) انجانة وعاء يستعمل للعجن (אבן שושן, 1979, פ'1, 20)، اما في السريانية وردت مفردة ܐܓܢܐ بمعنى (اجانة، حب، دن، هاون، مهراس) وكذلك ܐܓܢܐ و ܐܓܢܐ التي تعني اجانة صغيرة (منا، ١٩٧٥م، ص٤). في اللهجة العراقية ظهر حرف النون، ويرجح بأن هذه النون حذفت في اللغة السريانية وادغمت في حرف الجيمل وشددت تعويضًا عن الحرف المحذوف. كذلك كلمة (Aqrabu) عقرب في اللغة السريانية ܥܩܪܒܐ و ܥܩܪܒܐ يأتي بمعنى (عقرب، برج العقرب، عقربة، حديدة ككلاب تعلق بالسرج والجرجر) (منا، ١٩٧٥م، ص٥٦٢) تطابقت المفردتان في الشكل والدلالة مع اللغة السريانية وهو العقرب وحتى ان عقرب السرج الذي له نفس التسمية والدلالة في اللهجة. كذلك (Sarapu) صريفة اما في اللغة السريانية لم نجد مفردة مطابقة (Sarapu) بمعنى صريفة، ولكن عند الرجوع إلى أصل الفعل ܣܪܦ ـ ܣܪܦܐ وجدنا أن الفعل والمصدر يعطي دلالة المفردة (صريفة)

وهو البناء (منا، ١٩٧٥م، ص٥١٧)، او من الفعل ܫܠܦ ܫܠܦܐ. أيضا (Šalŭ) شلة وهي قطعة من الأرض تقتطع بالمسحاة (Andrew George, 354). ورد في اللغة السريانية الفعل ܫܠܐ والمصدر ܫܠܘܬܐ ܫܠܘܬܐ بمعنى (سلا، سكن، وكثير من المعاني) (منا، ١٩٧٥م، ص٧٩١). أيضا مفردة شروگي (Šarruqinnu) وهو مصطلح مركب من شرو Šarru بمعنى سيد او ملك والحقت بها مفردة جينو qinnu بمعنى الطين او الأرض، وفي السريانية وردت مفردة ܫܪܪܩܢܐ بمعنى (ثابت، راسخ، مُقرر، صحيح، حقيق، حقيقي، صادق، اكيد، امين، سالم، متعافٍ، قوي، شديد، وزير، وليجة، صاحب السر) (منا، ١٩٧٥م، ص٨١٥)، اما مفردة qinnu فأتت قَنيا بمعنى (مُلك) ومفردة ܩܢܝܢܐ فتدل على (قانٍ، مالك، حائز، صاحب) ومفردة قِنِيا هي صفة ونعت وتأتي ايضاً بمعنى (قانٍ، مالك، حائز، صاحب، وفضلاً عن غني، موسر) من الفعل الناقص ܩܢܐ اما إذا اخذنا الفعل المضاعف ܩܢ فيدل على (وكن، عشش، جلس، سكن) (منا، ١٩٧٥م، ص٦٨٤)، ونرجح دلالة هذه المفردة في اللغة السريانية صاحب القوة والصدق التي أضحت فيما بعد هذه المفردة في اللفظ شروگي. وإذا رجحنا مفردة ܟܝܢܐ ـ ܟܝܢܐ في اللغة السريانية بمعنى (لون، نوع، صنف، شكل، لون من الطعام) أو مفردة ܟܝܢܐ تدل على (جمهور، جماعة، عامة) ومعاني كثيرة (منا، ١٩٧٥م، ص٩٥، ٩٨)، فتدل على جماعة الصادقين او الحقيقين او الأمناء اما إذا كانت من مفردة ܟܝܢ تعطي دلالة صنف الصادقين او الحقيقين او الأمناء. qinnu او تكون في السريانية طيّنِا بمعنى (طين، وحل، تراب) (منا، ١٩٧٥م، ص٢٨٢)، حصل تبادل صوتي بين القاف والطاء وهذا وراد في اللغات السامية. وغير ذلك من المفردات التي تدل على استمرار المفردة الأكدية لما لها من دلالة وأثر في الموروث العراقي القديم والذي مازال يمثل جزءً من شخصية وهوية الشعب العراقي.

٢. الآرامية والسريانية

انتشرت الآرامية في منطقة بلاد الشام ومنه إلى حدود مصر غربا وانتشرت ايضا في بلاد ما بين النهرين وتجاوزت الحدود إلى بلاد بعيدة مثل بلاد فارس وحتى جورجيا والهند. كان للغة الآرامية تأثير في اللغات التي عاصرتها وعاشت معها

مثل اللغة البهلوية (الفارسية القديمة) والسنسكريتية (الهندية القديمة). وعلى مراحل الآرامية فقد كان العراق هو مهدها فالآرامية القديمة كانت في العراق وكذلك الآرامية اليهودية وآرامية المملكة وآرامية الحضر فضلا عن فروعها التي كانت ايضا في العراق مثل السريانية والمندائية وكذلك النبطية. لقد كانت اللغة الآرامية لغة اهل العراق مع وجود الأكدية والاشورية وكذلك البابلية. وقد انتقلت كثير من المفردات الآرامية إلى اللهجة العراقية والتي مازالت متداولة إلى يومنا هذا وتعد من أكثر اللغات تأثيرا في اللهجة العراقية مثل (tarish) بمعنى مرسال او مبعوث وهو الحجر وقد اخذ دلالة المبعوث لان كان الرعاة يستخدمون الحجر للتنبيه ببينهم كي لا تجفل الأغنام وأصبحت تطور دلالي بمعنى المبعوث ويقول الشاعر: "لا طارش اجاني ولا خبر منك اجاني" أي لم يأتني مبعوث منك ولا وصل الي خبر وفي السريانية ܐܒܪܝܫ (منا، ١٩٧٥م، ص٨٥٢)، ويعني يشب او حجر كريم ابيض اللون وقد ازيد على المفردة مقطع للتأكيد. وقد ورد ܛܪܝܫ بمعنى طرس لوث لطخ دنس رش نضح قيل شارط وقد وردت عبارة ܛܪܝܫ ܡܕܡ ܕܒܪܟܐ بمعنى ضرب شيئا بالأرض (منا، ١٩٧٥، ص٢٩٨) بينما ورد في العبرية (טרש) وهو الحجر البارز من على وجه الأرض وقد ورد هذا التعبير في التلمود الاورشليمي الجزء السابع ٣٤، ٤) وهناك مفردة (terish) بمعنى دواب او بهائم وكذلك (atrash) بمعنى أصم. يوجد فعل ܒܘܪܝ. (buri) لفافة او مصيبة، وفي السريانية ܒܘܪܝܐ للمفرد (ܒܘܪܝܬܐ ܒܘܪܝܬܐ) للجمع بمعنى (بوري، حصير من قصب) (منا ، ١٩٧٥م، ص٥٧). كذلك (zuri) وبالأصل كانت (z'uri) اي زعوري من زعير أي صغير ويقصد به السمك الصغير، وفي السريانية ܙܥܘܪܐ بمعنى (صغير، قصير، ضيق، حقير، قليل، يسير) ويأتي بنفس المعنى ܙܥܘܪܐ للمذكر المفرد، ܙܥܘܪܬܐ للمؤنث المفرد ܙܥܘܪܬܐ. ܙܥܘܪܬܐ للجمع المؤنث، وايضا كلمة زعير وزعر وطائر أبو الزعر وهو طائر صغير بحجمه (منا، ١٩٧٥م، ص٢٠٥) كذلك صفة تدل على الصغير في الآرامية (זְעִיר) حتى انه مستعمل اسم علم (زعير) وأيضا مفردة زغير بالتبادل الصوتي بين العين والغين. أيضا نجد مفردة معثول او معثون او مثعول (עתנא) في الآرامية وتعني الدخان والتي تقابل بالعربية عثن بمعنى دخان وقد حصل فيها تبادل صوتي في بعض الأحيان بين النون واللام معثول = معثون وفي بعض المناطق حصل فيها اقلاب مكاني فأصبحت مثعول. اما في اللغة السريانية ورد الفعل ܥܬܢ والمصدر ܥܬܢܐ بمعنى (دخن، دخّن، قذف دخاناً) اشتق منه الاسم ܥܬܢܐ أو ܥܬܢܬܐ دخان (منا، ١٩٧٥م، ص٨٤٣) الذي يقابل الفعل عثن في اللغة السريانية أسقط حرف العين من الفعل فاصبح (تن). شبوط (shibuta) שיבוטא وهو نوع من أنواع السمك (עזרא ציון מלמד, 398)، اما في السريانية وردت مفردة ܫܒܘܛܐ أو ܫܒܘܛܐ التي تدل على (شبوط، سمكة معروفة) (منا، قاموس، ١٩٧٥م، ص٧٦٣). كذلك العدد تلاثة (תלתא) تلاتة او تلاثه ويعني ثلاثة الا ان اغلب العراقيون يلفظونه تلاثه (עזרא ציון מלמד, ٤٤٠)، كذلك ورد في اللغة السريانية ܬܠܬܐ ثلاث وثلاثة (منا، قاموس، ١٩٧٥م، ص٧٤٠). شگلب، شقلب (שקלף=פ) وهو من الفعل (קלף=פ) على وزن شفعل من الفعل قلف بمعنى الأوراق المقلوبة او المعكوسة وقد اخذت دلالة الذي يتقلب بشكل بهلواني وكذلك المشوه خلقيا يسمى مشگلب وتقال على الكلام غير المنطقي وغير واضح وحتى ان مفردة غلف او قلف تعني الغطاء الورقي لأي شيء هي أيضا آرامية قلف (קַלְפָּא) قلفا (עזרא ציון מלמד, ٣٧٨)، وفي اللغة السريانية ورد الفعل ܩܠܦ بحرف الباء المركخ واوً والفعل ܩܠܦ بحرف الـپي الذي يدل على (قلب، كبّ) (منا، قاموس، ١٩٧٥م، ص٦٧٨، ٦٨٠)، وتسمى هذه الحالة بالاشتقاق الكبير للأفعال، ويأتي على وزن ܦܥܠܦܠ شفعل ܦܥܠܦܠ (قلّب، كبَّ). اما الفعل قلِف له عدة معاني وتطابق مع دلالة الفعل قلف ويدل على (قشر، قلف، قطع القلفة).

٣. تأثير السريانية

كانت اللغة السريانية هي الاوسع انتشارا في العراق مع وجود بقية اللغات السامية كالمندائية والنبطية وحتى العربية ومع قدوم القبائل العربية بدا سكان البلاد بالاندماج والذوبان في المجتمع الذي بدا يتجانس ويتسق بشكل موحد. ان هذا الاندماج ساعد بشكل كبير على اضعاف اللغة السريانية وجعلها لغة خاصة فقط للسريان الاشوريين والكلدانيين واصبحت اللغة العربية اللغة الرسمية في البلاد لأنها الاوسع انتشارا، بسبب انها لغة القران الكريم، ولأنها تمثل لغة تلبي طموح المتحدث.

لم تكن السريانية في يوم من الايام لغة منسية او لغة ميتة، بل انها استمرت في الصلوات وبعض النشاطات الاجتماعية متمثلة بالمنتديات والمخطوطات وقد يعد البعض ان وجود اللهجات المحكية السورث (القرداحي ١٩٠٦، ٣٤) هي امتداد للسريانية رغم لم تحافظ على النحو والقواعد بشكل كامل. على الرغم من انها لم يكن لها احتكاك مباشر مع سكان البلاد العراقيين جميعا الا ان مفردات كثيرة منها انتقلت إلى اللهجة العراقية وهذا يأتي من عاملين رئيسيين اولهما ان كثير من العوائل السريانية وغيرها قد ذابت في المجتمع العراقي وقد نقلت معها كثير من عاداتها وتقاليدها وحملت معها كثير من مفرداتها التي وجدت انها تشبع دلالة ما تقصده في كلامها اليومي. فضلا عن ان كثير من هذه العوائل كانوا من أصحاب الحرف والتجار وربما هذا يفسر استمرار المفردات لدى المحتكين بهم. وهذا انما يدل على اصالة المجتمع العراقي وحفاظه على موروثه الثقافي والتاريخي والفكري والمحافظة عل لغاته ومفرداتها التي مازالت مستمرة في كلامه المرسل ولهجاته المحكية إلى يومنا هذا. من المفردات السريانية حيز (حيزا ܚܝܙܐ) بمعنى خائن او مخادع وقد ورد في قاموس منا "ܚܝܙܐ ܚܝܙܐ" بمعنى رياء، خداع، ظاهر (منا، ١٩٧٥م، ص٢٣١) ثم اشتق منها في اللهجات السوادية حيزا بمعنى مخادع او خائن، وانتقل هذا المعنى الى اللهجة الجنوبية لفظا ودلالة فيقال في المثل الشعبي: "لوما الكلب حيز الواوي ما يفرخ بالتبن" أي إذا كان الحارس هو المخادع فلا عجب ان يتسلل السارق. يتضح ان بعض المفردات موجودة في اللغة العربية إلا انها دخلت في صورتها السريانية مثل مفردة (ليّة) وتعني الية الخروف وهي من المفردات السريانية والتي تسمى (لية) اي (اليتا أو اليشا ܐܠܝܬܐ أو ܐܠܝܬܐ) والتي تعني أساسا خروف او حمل (منا، قاموس، ١٩٧٥م، ص٢٤).

ܬܘܪܬܐ ، ܬܘܪܬܐ ܬܘܪܬܐ (منا، ١٩٧٥، ٦٤) امرأة وكذلك فختية اسم امرأة تشبيه بنوع من الحمام البري الجميل.

ܕܝܘܬܐ من ܕܝܘܬܐ (منا ٢٠٨) بمعنى منسة هراوة خشبة القصاء مقرعة عصا وتعني في اللهجة الجنوبية العمود الذي يوضع لإسناد الجدار بان ينخزه.

دبش ܕܒܫܐ (بمعنى نحل) (منا، ١٩٧٥، ١٣٦) وتطلق هذه التسمية مجازا على الحيوانات الابقار وتجمع على الاكثر "دبايش". وبسبب المصاحبة اللغوية بين الحليب والعسل أصبحت فكرة انتاج الحليب من البقر موازية لفكرة انتاج العسل من النحل بان البقر ينتج الحليب وهو متلازم مع العسل.

ܕܒܚ ـ ܕܒܚܐ ـ ܕܒܘܢܐ دغر بمعنى دغر دفع نطح (منا، ١٩٧٥، ١٥٦) وتقال للحمل الذي يرضع امه، ويقال للحمل الذي يرضع غير امه "طلي داغور" لانه يرضع بطريقة النطح.

ܡܘܢܐ بمعنى انبوبة أنبوب (منا، ١٩٧٥، ٢٠٢) وفي اللهجة الجنوبية وردت مفردة (زمر) وتعني ماسورة البندقية او مقدمة البندقية ومنها القول الشعبي (جبناها بزمورهن) أي اخذنا الامر بقوة البنادق والزمر هو ماسورة البندقية الذي في المقدمة، وهو ما يخرج منه الرصاص ويطلق كناية على البندقية.

ܗܝܫܘܬܐ هايشة وفي بعض الأحيان يسمونها حيوة وفيها ابدال صوتي واصلها حيثه او حيوثا وقد حصل فيها ابدال صوتي، إذ انقلبت الحاء الى هاء وانقلبت الثاء الى شين فأصبحت هيشة او هايشة بمعنى بقرة.

ܣܚܩ ـ ܣܚܩܐ خطم كسر (منا ٢٣٣) سحق قطم قطع عض استخدم وتأتي بمعنى قطع الطريق عليه خطّم له أي قطع الطريق عليه وكمن له.

ܙܓܪ ـ ܙܓܪܐ (زجر) (منا، ١٩٧٥، ١٨٩) بمعنى زجر نهر غضب على والملاحظ انها اخذت اللفظ السرياني بدلا من اللفظ العربي زجر أي زگر بمعنى نهر، والمألوف ان في لهجة ذي قار يقلبون الجيم الى ياء في اغلب الأحيان، فلو انها اخذت من العربية لأصبحت زير على سبيل الفرض ولكن لان تلفظ الجيم معطشة فهي بالتأكيد اخذت من اللفظ السرياني.

ܦܠܝ ـ ܦܠܝܢܐ (فلي) بمعنى فتش بحث (منا، ١٩٧٥، ٥٨٨) وردت في اللهجة البحث عن القمل وقتله في شعر الراس.

ܦܠܓ ـ ܦܠܓܐ ـ ܦܠܓܐ فلگ فلج بمعنى شق فصل قسم (منا، ١٩٧٥، ٥٨٨) وردت في اللهجة بمعنى شق راسه ورغم ان المفردة موجودة في العربية الا انها وردت في الجيم المعطشة وهو ليس من لسان اهل العراق لفظ الجيم معطشة مثل المصريين ولكنهم استعملوا اللفظ السرياني وقد ذهبوا الى اكثر من ذلك بان مالوا بحرف الجيم المعطشة الى ان اصبح يلفظ كاف في مفردة (فلك) ويقصدون بها شيء يضرب ويشق او يقطع فيقال في الدارج (فلك طرك او فلك طگك) وهي عبارة تستعمل للعن والويل.

ܡܙܪܩܐ ـ ܡܙܪܩܐ ـ ܡܙܪܩܐ (مردي) (منا ٤١٦) بمعنى عصا أي العصا الطويلة لدفع الزورق او البلم في الاهوار. وهي مادة سريانية تدل على أداة ملاحة استعملها اهل الاهوار للدلالة على العصا الطويلة التي يدفعون بها القارب المشحوف بان ترتكز في قاع الهور ثم يقوم البلّام أي صاحب القارب بدفعها وقوفاً.

ܙܢܩ ـ ܙܢܩܐ ـ ܙܘܢܩܐ (زنق) (زنگ) شنق شد ربط كبل بقلب القاف جيم معطشة (زنج) ومنها قول (زنجته من رقبته خنقته) أي شنقته (منا، ١٩٧٥، ٢٠٤). رغم ان المفردة موجودة في العربية الفصحى الا انها درجت على لسان العامة باللفظ السرياني.

ܙܓ ـ ܙܓܐ (زگ) او زج بالجيم المعطشة بمعنى جهل تسافه تحامق جن عته تخبل (منا، ١٩٧٥، ١٩٢) وردت في اللهجة زج بالجيم المعطشة بمعنى سفيه او أحمق وهي كلمة ذم واستهزاء وانتقاص. وقد اشتق منها مفردة (زجاجة) اتي أصبح الامر تافها (ورد في الدارج الشغلة صارت زجاجة بمعنى أصبحت تافهة وسفيهة).

ܙܩܛ ـ ܙܩܛܐ (زقط) همز نخز لكز حرّك حث حض آذى لذع (منا، ١٩٧٥، ٢٠٧). في اللهجة الجنوبية زگّط تاتي بمعنى رفسة الحيوان.

ܡܠܛ ـ ܡܠܛܐ (لبس توسخ دفع قاوم (منا، ١٩٧٥، ٤٠٤) وردت في اللهجة بمعنى نزع او دفع الثوب الى الأعلى وتقال لنزع الشيء عنوة وهذا المعنى من السريانية. غير ان نفس المفردة تستعمل بمعنى هرب او أفلت وهذا المعنى في العبرية נִמְלַט بمعنى هرب.

ܥܒܬܐ عوبة (منا، ١٩٧٥، ٥٢١'٥٢٠) بمعنى (كثيف ثخين سمين غليظ غبي بليد أحمق جاهل. تطلق على المرأة القبيحة السمينة الغبية).

ܥܒܐ عِبْ (منا، ١٩٧٥، ٥٢٠) بمعنى حضن رحم بطن كيس وعاء مخزن. تطلق في العامية على الكم الملابس من جهة الصدر.

شِيرّ شْيار، وقود التنور ܫܝܪ ـ ܫܝܪܐ ـ ܫܝܪܘܬܐ ـ ܫܝܪܬܐ (منا، ١٩٧٥، ٧٦٨) اوقد الهب احرق أشعل وردت بلفظين بالياء وهو منقلب الجيم ووردت بالجيم شجار او شيار بمعنى الوقود الحطب الذي يوضع في التنور لإيقاده. وردت في العربية بالسين أي بالابدال الصوتي بين السين والشين، فجاء في القران الكريم (وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرتْ) (التكوير، ٦) أي إذا البحار اشتعلت، وبذلك فان اللفظ السرياني هو المستعمل مع ان هذه المفردة موجودة أيضا في العبرية שָׁגַר الا انها وردت في العبرية علة انها دلالة ثانوية وبذلك يرجح ان السريانية الأقرب كونها الدلالة الرئيسية فيها.

٤. اللغة العبرية

بعد السبي البابلي الثالث على يد نبوخذ نصر عاش اليهود في العراق ومع انهم عطلوا لغتهم واصبحت اللغة الآرامية هي لغة الحديث والتداول الا انهم لم ينقطعوا عن اللغة العبرية التي كانت لغة العهد القديم ولغة الصلوات على الرغم من ان كثير من الصلوات كانت تتلى باللغة الآرامية وكذلك كثير من كتب التشريع المهمة كتبت باللغة الآرامية واهما التلمود البابلي، الا ان اللغة العبرية حافظت على وجودها ولو في العهد القديم فقط. ومع هذا كانت هناك مفردات عبرية انتقلت إلى اللهجة العراقية مثل اشتمر أي احذر المرور من هنا (ashtimer) وهي مفردة من الفعل العبري المزيد (הִשְׁתַּמֵּר) وفيه اقلاب مكاني بسبب حروف الصفير الشين (אבן שושן, 1979, כ7, 2733). وكذلك راف الثوب أي رتقه وخاط الشق (raf) وهو فعل من العبرية (רָפָא, רפה) اي خاط الجرح او الشق (אבן שושן, 1979, כ6, 2547). يستعمل العراقيون مفردة (Degal) لنوع رديء من النخيل وهي مفردة عبرية (דֶּקֶל) بمعنى نخلة وأيضا المفردة بالارمية (דִּקְלָא) دقلا (אבן שושן, 1979, כ1, 457)، بلك (פֶּלֶך) تأتي بمعنى (زر) مدور يطرز به الثوب للتزويق وأيضا موجودة في الاكدية (pilku) وكذلك (פלכא) (אבן שושן, 1979, כ5, ٢٠٨٨)،. مفردة (oreq') عرق او عرج او عرگ بمعنى شريان وهي مفردة عبرية (עוֹרֶק) (אבן שושן, 1979, ١٨٩٦) ويقال طق عنده عرج او عرگ أي انفجر لديه شريان. كذلك مفردة حدر أي تحت (Heder) وهي مفردة عبرية تعني التغلغل إلى أسفل تحت (חֶדֶר) (אבן שושן, 1979, ٧٢٠). كذلك المفردة نفل بمعنى الانسان الكبير والشجاع (נָפִיל، נְפִילֹ) وتعني بالعبرية العملاق كبير الحجم (אבן שושן, 1979, ١٦٩٨). أيضا كلمة (برط) أي تكلم بالتفاصيل (פָּרַט) أي تفاصيل وهي مفردة عبرية (אבן שושן, 1979, ٢١٥١).

يزوع يتقيأ وهي مفردة عبرية זע זוע والمضارع יזוע بمعنى (دفع حرك) (אבן שושן, 1979, 663) والمعنى المستعمل في اللهجة الجنوبية هو دفع ما في المعدة من الفم قسرا.

بخل بمعنى اختبر وفحص وميز والمفردة أصلها من العبرية בָּחַן بمعنى ميّز وفحص واختبر (אבן שושן, 1979, ٢٠٦) وقد حدث فيها ابدال صوتي في موضعين في حرف الحاء فيه ابدال مع الخاء وحرف النون فيه ابدال مع حرف اللام.

گاشية = قاسية קָשִׁית قاسية شديدة قوية صلبة (אבן שושן, 1979, 2427) وحسب قاعدة الابدال بقلب القاف جيم معطشة وهي اسم امرأة شائع الى حد ما في جنوب العراق. في نفس المعنى وردت المفردة في السريانية قشِيِا قاشيا (منا، ١٩٧٥، ٧١١) والمرجح ان السريانية أقرب الى اللفظ والصرف.

دكرة דְּקָרָה بمعنى طعنة او ضربة بعج (אבן שושן, 1979, 457) في اللهجة الجنوبية تقال لضربة بجمع اليد وكذلك هي آلة تستخدم لشق الأرض وعمق ثقوب بها لتهيئتها للزراعة.

زنح זָנַח بمعنى ترك او هجر او ركض (אבן שושן, 1979, ٦٨٤) ، وردت في العامية العراقية زنّح بالوزن المشدد بمعنى ركض بعيداً.

مسكسك מְזַגְזַג يمشي بخط متعرج (אבן שושן, 1979, 652). في لهجة اهل ذي قار تقال للشخص الذي لا يتصرف بحكمة او انه يماري ويخادع وقد وردت بالعبرية مفردة أخرى مسكسك(מְסַכְסֵךְ) بالمعنى الثانوي متبلبل غير واضح (אבן שושן, 1979, ١٨٠٢) الا ان المعنى الأقرب هي المفردة الأولى.

شغر اي دعا وهي من العبرية من الفعل שָׁגַר أي ارسل او بعث (אבן שושן, 1979, ١٢١٥) وقد وردت في اللهجة بمعنى ارسل دعاء الى السماء.

شلف שָׁלַף سحب واخرج من داخل، وخلص أزال نزع وقطع (אבן שושן, 1979, ٢٧١٣) وقد ورد في لهجة اهل ذي قار تقال للشخص الذي يخلع ويزال وكذلك المرأة التي تترك زوجها أي تخلعه وتقطع صلتها به بأن شلفته فيقال انها "شالفة".

شَحَل שַׁחַל أحد أسماء الأسد (אבן שושן, 1979, ٢٦٥٣) ومستعمل كاسم علم في ذي قار واشتق منه فعل (شَحّل) أي اصبح عصبيا وغاضبا وهو قليل الاستعمال غير ان اسم الفاعل منه هو المستعمل بكثرة فيقال للشخص العصبي (مْشَحّل) وحتى انها تطلق أحيانا على الخنزير عند هيجانه.

جط גֵּט واصلها اكدية ودخلت الى الارامية (גטא) ثم انتقلت الى العبرية في عصر التلمود وهي بمعنى فصل وقطع وتحرير العبيد وأيضا وثيقة الانفصال والطلاق ومنها (גֵּטִין) باب الطلاق في التلمود (אבן שושן, 1979, ٣٣٠) وقد وردت في اللهجة بمعنى القطع والفصل يقال جطه بالنص أي قسمه وفصله الى نصفين.

شلخ القى الكلام كيفما اتفق فيقال يشلخ ويملخ أي انه لا يقول كلاما حقيقيا والمفردة عبرية من الفعل שָׁלַךְ بمعنى القى او رمى القى الامر على عاتق القدر (אבן שושן, 1979, 2709).

شگح שָׁגַח او شجح" بالجيم المعطشة ويقصد بها انه لمح بنظرة او ان عينه بقيت تنظر باستمرار ومنها القول: "شگحة العين" أي النظرة المستمرة الثاقبة الأصل في هذه المفردة عبرية (שָׁגַח) وتعني نظر بعين او تمعن (אבן שושן, 1979, ٢٦١٤).

يتمحله يتلوى من الألم او من المرض وهو تصريف للمفردة العبرية מַחֲלָה بمعنى مرض (אבן שושן, 1979, 1296)

عرم עָרַם اكل بقوة شدة وقسوة وهو المعنى الثانوي اما المعنى الأصلي فهو جمع (אבן שושן, 1979, 2005) والدلالة بان جمع الطعام بقضمة واحدة في فمه.

رَگَمْ رَقَمْ في لهجة ذي قار تأتي بمعنى دمج المعادن وسد الفتحات فيها والرگم بمعنى الرسوم التي ترصع السِجّاد ومفردها رگمة. كذلك يستعملها النجارون الذين يصنعون قوالب الخرسانات يسمون دمج الالواح مع بعضها بالرگم. رغم وجود الجذر "رَقَ م" في العربية بمعنى كتب وأعطى رقم الا انه لم يأتي بالدلالة التي جاءت بها المفردة في اللهجة الجنوبية (في ذي قار). وجدنا ان اصل المفردة في اللغة العبرية ودلالة المفردة اكثر دقةً ووضوحا (רָקַם) بمعنى خاط صورا مختلفة على وجه نسيج بخيوط ملونة مختلفة للتزيين والجمال وتاتي بمعنى دمج (אבן שושן, 1979, 2568).

رغل بمعنى ضرب في البطن وتقال مجازا بمعنى وضعت السم في امعائي أي انك تتلكم بكلام لا يمكن احتماله مثل السم في الأمعاء. ويقال "رغلت في بطنه" أي انني اغضبته بالكلام والمفردة لم نجد لها ما يوازي دلالتها في العربية، بيد ان المفردة العبرية "רָעַל" تاتي بمعنى وضع السم او سمم وسبب الموت بالسم (אבן שושן, 1979, ٢٥٤٢).

تنين او تنيني في العبرية (תִּנִּינִי) وهي في الاصل ارامية (תִּנְיָנָא) وفي السريانية ةَنينِا (אבן שושן, 1979, ٢٨٨٠). بمعنى مثيل او الثانوي والثنائي ويقصد به في اللهجة الجنوبية الشخص الذي يماثل بالميلاد أي الشخص الذي ولد في نفس او اليوم او الأسبوع او الشهر ويقال للشخص "انت تنيني" أي الذي ولد من بعدي في نفس الفترة وكذلك تقال للشخصين (تننه).

هذه الكلمات هي نموذج فقط وهناك الكثير من الكلمات التي تستحق ان يوضع لها قاموس او معجم متخصص وتولى بالبحث والتأصيل لما يثبت ان هذه اللغات قد اثرت تأثيرا كبيرا باللهجة العراقية خاصة الجنوبية الامر الجدير بالبحث والدراسة.

٥. الاستنتاجات

في ختام هذا البحث لابد من الإشارة الى الاستنتاجات التي خلص البحث اليها وهي:

١- ان اقوام العراق القديمة مازالت مستمرة الى يومنا هذا رغم تغير لسانها الى اللغة العربية والدليل استمرار المفردات السامية في جميع مناطق العراق التي كانت تلك الاقوام تقطنها.

٢- تضم اللهجة الجنوبية وخاصة لهجة جنوب العراق مفردات من الآرامية وابنتها السريانية والعبرية وكذلك من الأكدية وبقية اللغات السامية التي تحدث بها اهل العراق القدماء في تلك المنطقة

٣- يطرأ تغيير بسيط على تلك المفردات أهمها حذف أداة التعريف الالف او ألف الاطلاق في نهاية كل مفردة مثل مفردة شبوط = شبوطا وكذلك مفردة حيز= حيزا.

٤- يحدث الابدال الصوتي في بعض المفردات بما يتناسب مع اللفظ العربي السائد مثل طخ وفي العبرية טח טוח مسح او مس

٥- أحيانا يحدث اكثر من تغيير مع - جط بمعنى فصل وإشتمر بمعنى احذر طارش بمعنى مرسال مع تطور الدلالي لهذه المفردة.

٦. التوصيات والمقترحات

في ختام هذا البحث نود ان نشير الى بعض التوصيات والمقترحات التي من الممكن ان تساهم في تطوير الجانب البحثي في هذا الحقل لما له من أهمية في تعزيز الدراسات اللهجية في مجال اللهجة العراقية، الامر الذي له علاقة مباشرة مع تاريخ وحضارة البلد وكما يلي:

١- العمل على انتاج معاجم خاصة بالمفردات التي ترد في اللهجة العراقية وفي مناطق مختلفة.

٢- دعم وتشجيع دراسة اللهجات بشكل عام وهو الامر الذي يعالج قضايا لغوية لها أثر في دراسة اللغة الفصحى الرسمية.

٣- تخصيص محور خاص للدراسات اللهجية في جميع المؤتمرات اللغوية

٤- تشجيع البحث على مستوى الماجستير والدكتوراه في مجال اللهجات ولا يبقى الامر فقط في دراسة الفصحى الرسمية وهو الامر الذي يتربط بعضه ببعض.

٧. ملحق ببعض الكلمات السامية في اللهجة العراقية

المفردة السريانية باللفظ اللاتيني	المفردة السريانية باللفظ العربي	المعنى باللغة العربية
bahash	ܒܚܫ	بحش بحث (منا، ١٩٧٥، ٦٠)
B'ag	ܒܥܓ	بغگ (منا، ١٩٧٥،٧٧)
Goa	ܓܘܥܐ. ܓܘܥܐ. ܓܘܥܐ	جوا (منا، ١٩٧٥، ٩٥)

Bar (bara)	ܒܪܐ	بر صحراء او خارج (منا، ١٩٧٥، ٧٩)
Dandle	ܕܢܕܠ	تدلى او دندل (منا، ١٩٧٥، ٦٠)
Zangar	ܙܢܓܪ ܘܙܢܓܪ	زنجار (منا، ١٩٧٥، ٢٠٤)
Haila	ܗܝܠܐ	حيل او قوة (منا، ١٩٧٥، ٢٣٦)
N'oura	ܢܥܘܪܐ	ناعور (منا، ١٩٧٥، ٤٥٣)
Fidana	ܦܕܢܐ	فدان او محراث (منا، ١٩٧٥، ٥٧٦)
Shlaf	ܫܠܦ	شلف أي نزع او خلع (منا، ١٩٧٥، ٧٩٥)
Tax (takh)	ܬܟ ܟܝ	تاخ اصبح هشا (منا، ١٩٧٥، ٨٣٢)
Belam	ܒܠܡܐ	قارب صغير وبالأصل سنارة صيد السمك وهي كناية (منا، ١٩٧٥، ٦٦)
Augriga	ܐܓܪܝܓܐ. ܐܘܕܪܝܓܐ	ضفدع بالعامية عگروگه (منا، ١٩٧٥، ٥٦٣)
Saripa	ܨܪܦܐ	صريفه (منا، ١٩٧٥، ٦٥٠)
Gufa	ܓܘܦܐ	گوفه قفة اناء مثل القدر للنقل المائي (منا، ١٩٧٥، ٦٦٦)
Sharam	ܫܪܡ	شرم شق (منا، ١٩٧٥، ٨٢٢)
Bithil	ܒܬܝܠ	بثل طبخة او بقايا الشاي (منا، ١٩٧٥، ٨٤)
Zabun	ܙܒܘܢ	مشتري من الفعل زبن اي اشترى (منا، ١٩٧٥، ١٨٧)
المفردات العبرية باللفظ اللاتيني	**اللفظ العبري**	**المعنى باللغة العربية**
Ashtimer	הִשְׁתַּמֵּר	**احترس** (אבן שושן, 1979, **2734**)
pa‘r	פָּעַר	**فتح، فغر** (אבן שושן, 1979, **2122**)
Amr	אָמַר	**يقول** (אבן שושן, 1979, **113**)
‘ad	עַד	**حتى** (אבן שושן, 1979, **1875**)
‘gub	עָקֵב	**عقب او بعد** (אבן שושן, 1979, **1987**)
Hadr	חֶדֶר	**تحت** (אבן שושן, 1979, **721**)
Digal	דֶּקֶל	**نخيل التمر** (אבן שושן, 1979, **457**)
Psa’	פְּצָע	**شق** (אבן שושן, 1979, **2125**)
Bidag/ bidaq	בָּדַק	**بدق اي نظر** (אבן שושן, 1979, **188**)
Parat	פָּרַט	**اي تكلم بالتفاصيل** (אבן שושן, 1979, **2150**)
sal‘ , sule‘	צָלַע, צוֹלֵע	**ضلع، أعرج يمشي بوضع اعرج او يتمايل** (אבן שושן, 1979, **2234**)
Barex	בָּרַח	**ترك او اجل الموضوع يقال برخهه أي اتركها واجلّها** (אבן שושן, 1979, **٢٧٧**)
Marx	מָרַח	**مرخ او دهن** (אבן שושן, 1979, **1526**)
Seqil	סֶקֶל	**سكلة لبيع مواد البناء** (אבן שושן, 1979, **١٨٤٠**)
Rafa	רָפָא	**راف يروف الثوب أي يصلح مكان الشق** (אבן שושן, 1979, **2547**)

٨. المصادر

-القرآن الكريم

-ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، (ت / ٣٩٥ هـ)، حققه: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط / ٢، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

-ابن منظور، لسان العرب، ١٨ جزء، ط12، دار احياء التراث العربي، بيروت ١٩٩٩.

-احسان هاشم عبد الواحد بعنوان "التأثير اللغوي الاجتماعي للهجة الناصرية في الجوانب الصوتية للهجة النازحين من بغداد" رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ذي قار /كلية التربية ٢٠٠٩.

-أسامة خضراوي، الادب الشعبي، مجلة الثقافة الشعبية، العدد ٣٠، البحرين ٢٠١٥.

-بن التواتي عبد القادر، علم اللهجات بين القديم والحديث وخلفيات الدعوة للتعليم باللهجات المحلية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع - جامعة جيجل، المجلد ٤، العدد ٢ الجزائر ٢٠٢١.

-الجراح، حيدر، كلمات بابلية وأكدية في اللهجة العرقية، شبكة النبأ المعلوماتية.

https://annabaa.org/nbanews/2012/06/083.htm

-الزيدي، عباس، التاريخ المستباح، ط٢، (النجف الاشرف ٢٠٠٨)

-جلال الدين يوسف فيصل العيداني بعنوان "الابدال الصوتي والتيسير للهجة بني اسد في اهوار ذي قار" مركز أبحاث الاهوار - قسم البيئة والتلوث- جامعة ذي قار- ٢٠، ٢٠٠٥.

-علي محيسن عبود بعنوان "الالفاظ الفارسية في لهجة اهل ذي قار" مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد ٦، العدد٣، سنو ٢٠١٦.

-فريد داودي، مناهج البحث في علم اللهجات: اهداف ومشاكل، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولودية معمري-تيزي وزو، العدد (٩).

-مالكي خرشوف، دروس في علم اللهجات، جامعة الاخوة منتوري بقسنطينة، ٢٠٢١)

https://fac.umc.edu.dz/fll/images/cours-arabe21/M2/. اللسانيات التطبيقية/ الأستاذ مالكي خرشوف-مادة علم اللهجات-مج٤ pdf

-منا، يعقوب منا، قاموس كلداني-عربي، بيروت، ١٩٧٥م.

-المعجم الأكدي، عامر سليمان وآخرون، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

-العامية العراقية كلام من المعايشة اليومية متحدثين من سكان محافظة الناصرية وبضمنهم الباحث (أ.د. عدنان شبيب جاسم)

-אברהם אבן שושן, המילון החדש, 7 כרים, הוצאת קריית שפיר, ישראל 1979.

- מלמד, עזרא ציון, מילון אראמי עברי לתלמוד בבלי, הוצאת המוסד, ירושלים 1992, 2001.

Geremy Black. Andrew George. Necholas Postgate, A Concise Dictionary of Akkadian, Harrassowitz Verlg.– Wiesbadan 2000.

-محافظة ذي قار/https://www.marefa.org

وشەی سریانی و عیبری لە شێوە زاری باشووری عێراق (زیقار بە دیاریکراوی)

عدنان شبیب جاسم
زانکۆی بەغدا/کۆلێژی زامن/بەشی عبری
adnanshibeeb@colang.uobaghdad.edu.iq

ئەمەل ئەدی پۆلص
زانکۆی بەغدا/کۆلێژی زامن/بەشی سریانی
amal.a@colang.uobaghdad.edu.iq

پوختە

ئەم توێژینەوەیە وشەی سریانی و عیبری لە شێوە زاری باشووری عێراق ناوچەی زیقار بە دیاریکراوی وەرگرتووە، ئەو وشانە لە رووی ئاماژە و واتاوە توێژینەوەیان لێ دەکات، ئەم وشانە بە ڕەسەن دادەنرێن، ئەگەرچی عەرەبی نینە، ڕەسەنایەتی خۆیان لە ڕەسەنایەتی ئەو گەلە وەرگرتووە کە قسەی پێ دەکەن، بەردەوامی زۆری وشەکان لە شێوەزارێك، لە زمانی گەلی ڕەسنە و مرۆڤی عێراقی پارێزگاری لێ کردووە، تاکو ئەمڕۆش بەردەوام بەکاری دەهێنن و قسەی پێ دەکەن، بەردەوامی پاڵپشتیکردنی ئەم وشانە، ئەوەیە ئەوانەی قسەی پێ دەکەن، شوێنگرەوەی گونجاویان لە ڕووی ئاماژە بۆ بەبینیەوەتەوە، یان پەیوەستە بە کەلەپوری نەتەوەیی (فۆلکلۆری) یان کەسایەتی عێراقی، یان ناوی شتەکان و ناوێنراوە بەردەوام بەکارهاتووەکانە.

بێگومان هاوبەشی لە زمانەکانی سامیی هەیە، بە هۆی تێکەڵیان، ئەو تێکەڵاوییە لەسەر زارەکان ڕەنگی داوەتەوە، کە گوزارشت لە ژیانی مرۆڤی عێراقی و زمانەکانی دەکات، بە پاراستنی ئەو وشانەی لە باشور نموونەمان لێ وەرگرتووە.

وشە دەستپێکەکان: شێوەزار، زمان، سریانی، ارامي، عیبری

Syriac and Hebrew Words in the Dialect of Southern Iraq (Thi Qar Specifically)

Adnan Shibeeb Jasim
University of Baghdad /College of Languages / Hebrew Dept.
adnanshibeeb@colang.uobaghdad.edu.iq

Amal Adee Polus
University of Baghdad/College of Languages / Syriac Dept.
amal.a@colang.uobaghdad.edu.iq

Abstract

This research deals with Syriac and Hebrew vocabulary in the southern Iraqi dialect, Thi Qar region specifically, and it studies this vocabulary in terms of semantics and meaning. These words are considered original even though they are not Arabic, but they derive their originalityfrom the original people who speak them. In fact, many words continue in the dialect because they are from people's original languages, and Iraqis have preserved them and still use and speak them to this day. The persistence of these words is due to the fact that the speaker did not find a suitable alternative for them in terms of meaning, or that they are linked to popular heritage (folklore) or the Iraqi personality, or that they are names of things that are frequently used.

There is no doubt that commonalities exist in the Semitic languages because of their overlap, and this is reflected in the dialects that express the life of the Iraqi person and his languages, by preserving that vocabulary, and we have taken the southern dialect as a model for it.

Keywords: dialect, language, Syriac, Aramaic, Hebrew

الخصائص اللغوية للكتابات (السريانية العربية والسامرية العربية) دراسة سامية مقارنة

ID No.1660

(PP 32 - 45)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.s6.4

نهاد حسن حجي
جامعة واسط/ كلية الآداب قسم اللغة الفارسية
nhaji@uowasit.edu.iq

هاشم طه رحيم
جامعة واسط/ كلية الآداب/قسم اللغة الفارسية
htaha@uowasit.edu.iq

الاستلام : 2023/11/24

القــبول : 2023/12/24

النـــــشر : 2023/12/28

ملخص

في القرون الوسطى برزت نتاجات ادبية باللغة العربية مكتوبة من قبل السريان والسامرة تعرف بعلم اللغات السامية الوسيط بالنصوص (السريانية العربية والسامرية العربية)، امتازت تلك النصوص بخصائص لغوية مشتركة كونها (ثنائية اللغة) اذ كتبت باللغة العربية وشواهد وامثلة من نصوص الكتاب المقدس.

في بحثنا هذا سنحاول التعريف بتلك النصوص مع بيان الخصائص اللغوية المشتركة التي امتازت بها وكذلك التعريف بعلم اللغات السامية الوسيط.

الغاية من البحث: توضيح اهمية تلك النصوص في تراث الحضارات الشرقية (السامية)، مع بيان اهم ما تميزت به من خصائص كتابية واخرى لغوية من خلال عرض عينات من تلك النصوص. للإجابة عن الاستفهامات التي من أهمها: ما هي العلاقة التي تجمع بين النمطين اللغويين في مجالات الكتابة الأدبية وغير الأدبية لتلك النصوص ؟ لأن لغتها في بعض الاحيان لا توافق قواعد اللغة العربية التي رسمها النحاة العرب؛ وهل جاءت تلك الخصائص بتأثر مؤلفي تلك النصوص من ابناء طائفة السامرة والسريان بلغاتهم الاصلية وتطبيقها في كتاباتهم باللغة العربية ؟

المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج المقارن بالإضافة الى المنهج الوصفي.

كلمات مفتاحية: لغات سامية؛ العربية الوسيطة؛ السريانية؛ السامرة؛ مخطوطات.

١- المقدمة:

نوجز البعض من خصائص النصوص (السريانية العربية والسامرية العربية)، والتي قسمناها الى الخصائص الكتابية والاخرى اللغوية. وسوف نهتم بعرض عينات من تلك الكتابات التي ظهرت في القرون الوسطى، سنعتمد على ما قدمه العالم يوشع بلاو من دراسات عن قراءته للنصوص السريانية العربية لهجة جنوب فلسطين، كذلك اعتمدنا على ما قدمه العالم الالماني جورج كراف عام ١٩٠٥ تحقيقات لمخطوطات سريانية عربية من مكتبة لايبزك في حينها.

اما تعلق الامر بالسامرية العربية سنعتمد على بعض المخطوطات التي تم تحقيقها من قبلنا، في قسم الدراسات السامية في جامعة غرناطة اسبانيا بالإضافة الى بعض الدراسات التي حصلنا عليها من الزميل الدكتور شتيفان شورش جامعة فاتنبرغ وهو المتخصص بالنصوص السامرية.

٢- علم اللغات السامية الوسيط: دراسة نصوص اللغات السامية المكتوبة في القرون الوسطى.

١.٢- مصطلح العربية الوسيطة:

وهي نصوص عربية تحتوي على أنماط مغايرة للفصحى الكلاسيكية في الدراسات الحديثة واطلق عليها المستشرقين مصطلح "العربية الوسيطة"، واول من اطلق هذا المصطلح المستشرق الالماني (بلاشير) اذ أشار (فيشر) الى ان هذا المستشرق اول من قدم مصطلح (Mitte Arabisch) بمعنى العربية الوسيطة والتي وصفها باللغة التي تكلم بها

العرب ودونوا بها كتاباتهم في العهد العباسي. والعربية الوسيطة حسب رؤية بلاشير تمثل الحلقة الوسطى بين العربية القديمة والعربية المولدة. وبذلك تكون العربية قد مرت بثلاث مراحل، ويرى الباحث اوينز:

"ان تقسيم بلاشير يمثل التقسيم الاساسي للتصنيفات التي جاءت فيما بعد عند اغلب المستشرقين".

اما المستشرق الفرنسي (بيير لارشيه) فقد اشار بأن المفهوم الالماني لهذا المصطلح قائم على التقسيم الاتي: العربية القديمة – العربية الوسطى – العربية المولدة (جدامي، د. ت، ص٤). وقد أدى هذا المصطلح في حد ذاته إلى اضطراب وغموض كبيرين، بسبب أن البعض من هؤلاء المستشرقين يتصورون أن العربية الوسيطة هي مرحلة متوسطة بين كل من العربية الفصحى الكلاسيكية والفصحى المعاصرة.

٢. ٢- السريانية العربية:

وقد عرف يوشع بلاو العربية الوسيطة عند السريان:

"هي الحلقة المفرغة بين العربية الكلاسيكية القديمة واللهجات الحديثة".

ولكنه عدل استخدامه للمصطلح في منشورات اخرى على هذا الكتاب ليتفادى أي سوء فهم للمصطلح (Blau, 1965, p. 112).

٢. ٣- امتداد السريانية – العربية:

الكثير من المؤمنين من الديانة المسيحية أصبحوا مع مرور الوقت ناطقين بالعربية، اذ كان لابد من إنتاج العديد من المخطوطات الجديدة باللغة المحلية الجديدة. تمت هذه الترجمات العربية إما من اليونانية والسريانية او من اللاتينية والقبطية. العلاقة بين اللغتين السريانية والعربية متجذرة جدا لانهما ينتميان إلى أصل لغوي سامي مشترك، اتسعت العلاقات بين السريان والعرب في عهد الحضارة الاسلامية، فمن السريان الأقدمين علماء أعلام مستعربون أتقنوا اللغة العربية وألفوا فيها، وترجموا تصانيف ذاع صيتها واستفاضت شهرتها كما أن من العرب عددا دان بالديانة المسيحية قبل الإسلام خاصة، واختلط بأفراد هذه الملة حتى غدا منهم. واللغة العربية في أيامنا هذه تحتاج إلى من يتقن العربية والسريانية، ويكشف لنا عما أبقته الأيام من أثار السريان المجيدة وعما خدموا به اللغة العربية في مختلف العصور الإسلامية، (مصطفى، ١٩٣٢، ص ١٣).

٣- المقاربة اللغوية ما بين السريانية والعربية:

لقد توطدت العلاقات الوثيقة ما بين اللغتين الشقيقتين، وزادت اهمية اللغة السريانية في عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) اذ امر زيد بن ثابت (٦٦٥م) كاتب الوحي, وقد ذكر ابن الأثير "كانت ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب بالسريانية فأمر زيدا فتعلمها، وروى ابن سعد في طبقاته عن « ثابت بن عبيد الله عن زيد بن ثابت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه يأتيني كتب من اناس لا احب ان يقرأها احد فهل تستطيع أن تتعلم كتاب العبرانية ؟ (او قال السريانية) فقلت: نعم "قال فتعلمتها في سبع عشرة ليلة" (الطعان، ١٩٧٨، ص١١).

تقرض الواحدة الأخرى وتستقرض منها كما يتضح من الأمور التالية:

اولا: تأثر نحو اللغة العربية بالنحو السرياني، ويرجح ان أبا الأسود الدؤلي واضع النحو العربي المتوفى سنة (٦٩هـ) ، قد اقتبس النقاط السريانية التي كانت توضع فوق الحرف او تحته لتبين نطقه او لتمييز الاسم من الفعل والحرف (الابرشي، ١٩٤٦، ص ص ١٩٩-٢٠٠)، كما انها كانت تمثل عندهم حركات والتي كان قد استنبطها قبيل ذلك العلامة مار يعقوب الرهاوي.

ثانيا: بحسب بعض العلماء والمستشرقين انه في القرن الأول قبل الاسلام اقتبست العربية من الخط السرياني الاسطرنجيلي، أبجديتها وهو اقدم الخطوط السريانية وخطها الذي عرف بالكوفي.

ثالثاً: تشابهات في كلتا اللغتين، في مئات من الالفاظ معنى ولفظاً، ومما لا شك فيه ان السريانية نقلت اليها كثيراً من فرائد الادب العربي ولا سيما بواسطة العلامة ابن العبري اما العربية فقد استقرضت من السريانية اولا عن طريق اللهجة العامية الشرقية في شمالي العراق، ثم عن طريق الترجمات التي قام بها علماء السريان بضع مئات من الفاظها، افعالاً واسماءً، ولا

سيما المعاني الاصطلاحية والعبارات العلمية والدينية، بعد ان صقلتها بما يلائم قواعدها ودخلت المعاجم العربية، (يعقوب، ١٩٦٩، ص ص ١٢-١٣).

٤- السريانية ودورها في بلورة اللهجات الشامية:

ساهمت اللغة السريانية في بلورة اللهجات الشامية، وتفاعلت الثقافة السريانية مع شقيقتها العربية، فالأواصر جمعت وشدت العرب إلى اللغة السريانية، حتى انه في القرى الثلاث القريبة من دمشق يتكلم سكانها السريانية، مع أنهم ليس من الطائفة السريانية في غالبيتهم وهذه اللهجة من بقايا اللغة السريانية الفلسطينية، ولفظها مزيج من اللهجتين الشرقية والغربية كما انها ما زالت تحافظ على عناصر اللغة الآرامية الاصلية، كما ان المتكلمين بهذه اللهجة لا زالوا محافظين على الصيغة السريانية، فهم يعطون الكلمات او الالفاظ التي يقتبسونها من العربية او غيرها من اللغات مسحة سريانية.

اما اللهجة الطورانية فلا زالت متداولة في منطقة طور عابدين بتركيا المحاذية لشمال شرق سوريا ويطلق عليها اللهجة الطورانية وهي لغة عشرات القرى التي كانت سابقا ممتدة بين ماردين وازخ، اما الان فاصبح امتدادها الى القامشلي والحسكة والذي حصل بفعل هجرة السكان بالإضافة الى الذين هاجروا الى حلب ودمشق ولبنان وفلسطين والذين لا زالوا يتحدثون بهذه اللهجة ولفظهم الى اللهجة الغربية الفصيحة اقرب، اما اللهجة الاشورية المنتشرة في قرى الموصل وغيرها من القرى في شمال العراق فهي تخص ابناء طائفة النساطرة والكلدان وقد دخلت اليها كلمات عربية وفارسية وتركية، (عبده، ١٩٩٧، ص ٧٩). ويذهب الباحث فيليب حتي إلى أن للسريان الفضل في يقظة العرب عامة ونهضتهم الفكرية في بغداد زمن العباسيين ما لم يكن مثله لأمة واحدة سواهم تلك النهضة التي عدت ولا تزال مفخرة العصر الإسلامي (حتي، د.ت، ج٢، ص ١٧٤).

٥- رأي العلماء العرب والمسلمين في السريانية:

- قال الكندي:

"كان السريان لنا سبيلاً وآلات مؤدية إلى علم كثير، فإنهم لو لم يكونوا لم يجتمع لنا هذه الأوائل الحقية"

- الفارابي نقلاً عن تاريخ الفرق الإسلامية ونشأة علوم الكلام عند المسلمين

"بهذا يمكننا أن نقول إن السريان هم الذين علموا المسلمين الفلسفة أولاً، وهم الذين ترجموها لهم ثانياً، ولهذا تأثر المسلمون بالفلسفة التي كان يعرفها هؤلاء السريان" (عبده، ٢٠٠٢، ص ٦١).

- الجاحظ: يُعد من اوائل العلماء الذين قاموا بعقد المقارنات اللغوية بين العربية واللغات السامية الاخرى وبيان اوجه الشبه والاختلاف فيما بينها، ويقول:

"ولكل لغة حروف تدور في اكثر كلامها نحو استعمال الروم للسين، واستعمال الجرامغة للعين".

- قال الاصمعي:

"ليس للروم ضاد ولا للفرس ثاء ولا للسريان ذال".

ذكر ذلك الجاحظ في البيان والتبيين، كما نجد ان الجاحظ قد ذكر في اكثر من موضع، بعض خصائص اللغات السامية، فمثلا من صفات اللغة السريانية جعل العين همزة، وقلب الحاء هاء (هارون، د.ت، ج١، ص ص ٦٤-٦٥- ٧٢). كما تحدث الجاحظ عن احوال النصارى في العصر العباسي، وذكر ما كانوا يتمتعون به من حرية، وكيف تعمقت صلاتهم بكل طبقات المجتمع، فكان منهم الاطباء والاشراف وكتّاب السلاطين والعطارين والصيارفة (المصدر نفسه، ص ١٢٤).

ان المحيط الواحد الذي جمع العرب والسريان جعل اللغة العربية لغة لهم وامتزاج العرب وتشكلت نصوص السريانية العربية بهم وكان حتماً على اللغويين أن يميزوا بين العربي الصحيح والأعجمي، وكتب أدباءهم وجعلوها جزءاً من العربية ووسموها الفاظاً أخرى التقطوها من ألسن العوام ونبذوا سائر الألفاظ الأعجمية الجارية على ألسن هؤلاء لاستهجانهم إياها أما العوام فاحتفظوا بهذه الألفاظ المستهجنة أو بقسم منها.

٦- الاقتراض اللغوي بين السريانية والعربية:

اللغتان العربية والسريانية لغتان شقيقتان تنحدران من اصل واحد، فلا عجب ان تتأثر احداهما بالأخرى او تقترض احداهما ما تحتاج اليه من الاخرى. فقد تأثرت العربية بالسريانية بجوانب متعددة، لا سيما في الفترة التي ازدهرت فيها العلوم عند السريان وبشكل خاص في العهد العباسي، حيث شعر العرب بعد تثبيت اركان ملكهم، انهم بحاجة ماسة للاطلاع على علوم الاخرين، فاعتمدوا على السريان لنقل تلك العلوم اليهم بحكم العلاقات التي كانت تربطهم من وشائج اللغة والقربى، فكان للسريان علماء افذاذ ابدعوا في مختلف العلوم. وقد تم ايفاد علماءهم الى بلاد الروم للبحث عن المخطوطات والكتب العلمية لترجمتها الى اللغة العربية، فأسهموا اسهاما كبيرا في نقل العلوم اليهم. حتى اثرت السريانية في العربية بعض التأثير فاستعارت اللغة العربية من اللغة السريانية الكثير من الالفاظ والمفردات والعبارات بعد ان تم صقلها بما يتلائم مع قواعد اللغة العربية (عبده، ٢٠٠٠، مصدر سابق، ص ٦٨).

يؤكد الكثير من الباحثين على اقتباس العربية الكثير من الالفاظ السريانية التي تنوعت فيما بين الالفاظ الدينية والعلمية والسياسية والاقتصادية والذي حصل بفعل الاحتكاك اللغوي والعوامل السياسية والدينية والتجارية والثقافية التي مرت بها كلا اللغتين منها على سبيل المثال لفظة (ك د س) كدَس، (ج ز ا) الكنز هذه الالفاظ كما يلاحظ انها تبتدئ في العربية بحرف الكاف لكن عند مقارنتها باللغة السريانية تظهر لدينا ان هذه الكاف هي الجيم السريانية التي تلفظ كالجيم المصرية وقد دخلت العربية كما هي في اللغة السريانية أي بالكاف الفارسية (يعقوب، مصدر سابق، ص ١٣ – ١٤).

ويشير البعض الى انه في العربية اصولاً من اللغة السريانية وهو ما يمكن ان ندعوه ب "الالفاظ النصرانية".

مثل: القس؛ الناقوس؛ الساعور؛ الناطور. وغير ذلك من الالفاظ ومن ابرز المصنفات والكتب التي تناولت الالفاظ السريانية المتداولة في العربية الفصحى والعامية خصوصاً في بلاد الشام هي:

١- كتاب "الدوائر السريانية في لبنان وسورية "للقس حبيقة البسكنتاري.

٢- كتاب "اللغات المحكية في سورية ولبنان" لفيليب حتي.

٣- كتاب "الالفاظ السريانية في المعاجم العربية" لمار اغناطيوس افرام الاول (السامرائي، ١٩٨٥، ص ص ٢٧-٢٩).

٧- العربية السامرية:

ما يخص عربية السامرة جاء استعمالها بعد الآرامية التي استعملوها على مدى قرون عديدة، ولكن يبدو أن اللغة الآرامية تلاشت كلغة للكتابة في القرن الحادي عشر للميلاد، لأن معظم النصوص من ذلك التاريخ تظهر مكتوبة بالعربية الوسطى (Šḥada, 1989, PP 483-516) يستعمل السامرة اللغة العربية في كتبهم التعليمية ومعاملاتهم وفي حياتهم بسبب إقامتهم الطويلة في المحيط العربي، وبعد أن انتشرت اللغة العربية في السّامرة ترجموا اليها الكثير من كتبهم ومؤلفاتهم المهمة، ومن أهمها التوراة السّامريّة على يد أبو الحسن الصوري في القرن الحادي عشر الميلادي (الصوري، ١٩٧٨).

بالإضافة الى اللغة العربية استعمل السامرة على مدى تأريخهم لغات وهي السّامريّة واليونانية والآرامية.

٨- اليونانية السّامريّة:

عثر علماء الاثار على بضع أجزاء من مقاطع أدبية من الفترة الهيلينية، تشهد تلك النصوص على استعمال اللغة اليونانية من جانب السامرة. كذلك تم العثور في مصر على مقاطع من الترجمة اليونانية لأسفار موسى الخمسة السّامريّة، اذ رجح الكثير من الباحثين على أنّ أصلها ترجمة إغريقية للتوراة السّامريّة السداسية (لأنها تحتوي على ستة أعمدة)، وتُعد أول نسخة مشروحة للعهد القديم. وفي عام ١٩٥٣ عثر في جزيرة سالونيك على نقوش في كنيس سامري مكتوبة باللغة اليونانية، قد يعود تأريخها إلى القرن الميلادي الرابع.(Kippenberg, 1971, p 148)

٩- الآرامية السّامريّة:

كثرة استعمال اللغة الآرامية من قبل ابناء طائفة السامرة دفع الكثيرين على الاعتقاد من ان اللغة العبرية السامرية اصلها من اللغة الآرامية، حتى اصبحت اللغة الآرامية- السّامريّة كلهجة من لهجات الآرامية الغربية في كتابات يمتد تاريخها من الفترة الرومانية الأولى إلى القرن الحادي عشر.(Macuch, 1989, pp, 531-584) وتحتوي كثيراً من المخطوطات الموجودة في المكتبات الغربية، لدى الطائفة السّامريّة نفسها على نصوص مكتوبة على شكل ثلاثة أعمدة متوازية بثلاث لغات هي العبريّة والآرامية والعربية، بما في ذلك التوراة السّامريّة وبعض التفاسير والشروحات اللاحقة.

هنالك أيضاً معجم لكلمات التوراة السّامريّة مسطّر في أعمدة متوازية للمعاني العربية والآرامية للمفردات العبرانية الواردة في التوراة. وكان زئيفي بن حاييم أول من حقق ونشر هذا المعجم (בן חיים، ١٩٥٧). وبيّن أن المعجم مؤلَّف على مرحلتين، الأولى عبرانية - آرامية من القرن العاشر إلى الحادي عشر، وقد بدأت الآرامية تُهمل شيئا فشيئا، وأضاف مؤلف آخر العمود العربي مع أنه كان في أغلب الأحيان يترجم المفردات ليس عن اللغة العبرانية بل عن الترجمة الآرامية وهي لغة لم يعد بإمكانه أنّ يفهمها بصورة صحيحة.

ويرى بن حاييم المختص في دراسة النصوص السامرية أن إضافة العمود العربي حصلت في الفترة الممتدة بين النصف الثاني من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر، المخطوطة الموجودة لهذا المعجم منسوخة في عام ١٤٧٦م. ويُعد هذا المعجم اليوم أهم مصدر للتعرف على ملامح الآرامية - السّامريّة.

ففي القرن الثالث عشر للميلاد ظهرت لدى السّامرة لغة كتابية، وهي خليط من العربية والعبريّة والآرامية، تسمّى اليوم باسم "العبريّة السّامريّة الحديثة"، وأطلق عليها زئيف بن حاييم عام ١٩٣٩ اسم "شومرونيت"، وسمّاها آخرون مثل مولتون عام ١٩٢٠ باسم (الصيغة المنحطّة للعبرية)، لكن هذين الاسمين لم يكتب لهما التوفيق والانتشار في الأبحاث العالمية، وما زال التراث السامري المدوّن بهذه اللغات مدفونا في كثير من الأماكن في العالم (شحادة، ٢٠١١، عدد: ٣٥١٦).

١٠- اللغة العبرانية السّامريّة:

اللغة السامرية هي اللغة العبرية القديمة، لغة الاشارة والتصوير، كل حرف منها يشبه احد اعضاء جسم الانسان، وتعد احد اقدم لغات العالم اجمع، عدد احرف اللغة العبرية السامرية ٢٢ حرفا، أقرب اللغات اليها هي اللغة الآرامية والعربية، ولكنها تختلف عن تلك اللغات في مفرداتها وقواعدها وابجديتها وليس للسامرة أشكال نهائية للحرف مثل العبريّة لأي حرف، ظلت اللغة العبرانية السّامريّة القديمة مستخدمة كلغة للعبادات الدينيّة وأُعيد إحياؤها منذ القرن الرابع عشر. وامتزجت هذه اللغة بكلمات وصيغ نحوية آرامية وتطوّرت بتأثير العربيّة السّامريّة الدارجة، وتظهر التراجم العبرانية عن المؤلفات العربية والآرامية التي أنجزها الباحثون الأوروبيون خلال القرنيين (١٩- ٢٠ م)، وخصوصاً موسيس جاستر، التأثير العربي الواضح في الكلمات والقواعد والتراكيب(Encyclopedia Judaica: 17:p 735)

وقيل لدى السامرة أكثر من مائة كتاب تتناول حالتهم الروحية

(Nicholl, 1853, pp 10-13) يتكلم السامرة الان لغتين بحسب أماكن سكنهم، فسامرة نابلس يتكلمون اللغة العربيّة، بينما يتكلم سامرة حولون اللغة العبريّة الحديثة في حين يتلون طقوسهم الدينية أينما كانوا بلغتهم السّامريّة العبرانية القديم.

١١- التقارب اللغوي بين السامرية والآرامية:

وصل هذا التقارب ذروته الى لغة التوراة السّامريّة اذ إنَّ الأسفار الخمسة للتوراة السّامريّة وثيقة مقدسة عند السامرة، وهي مرجعهم في التاريخ والأحكام والأخلاق، واستسقى منها السّامرة كثيراً من النصوص في مجال أبحاثهم التي تتعلّق بالفقه واللُّغة والأدب. وهي مكتوبة بالأبجدية الكنعانية القديمة وليس العبريّة المكتوبة بالخط المربع الآشورية، فضلا عن وجود كثير من المفردات الآرامية الأصل (علي، د.ت، ص ٥). وأنّ هنالك نقاط التقاء بين التوراة السّامريّة ونصوص من وثائق قمران وخاصة فيما جاء من سفر الخروج.

١٢- اراء الباحثين في التقارب اللغوي بين الآرامية السريانية والسامرية:

- اشار أطلس الاثنوجافيا لأدريان بالبي: بإنّ "السّامريّة مشتقة من العبريّة والسريانية ولكن مع اختلافات ملحوظة في المفردات والصيغ النحوية، وبعض تلك الاختلافات يخص اللغة السّامريّة وبعضها منقول من لغات سامية أخرى (http://www.ebnmaryam.com/vb/t32787.html)".

- الباحث ادموند كاستيل: في معجمه عن الترجمة السبعينية للكتاب المقدس "اللغة السّامريّة تحوي على أنواع وصيغ عديدة للفعل يساوي عددها في الكلدانيّة والسريانيّة وهي ستّ كالتالي

اولاً: ثلاث منها مبنية للمعلوم (pehal, pahel, aphel).

ثانيا: ثلاث مبنية للمجهول هي (Ethpehel, Ethpahal, Ettaphal).

الصيغ المجردة هي (pehal) والباقية هي اشتقاقيّة".

- العالم مورينوس: يوجود ثلاثة تصاريف فقط متميزة في اللغة السّامريّة جديرة بالاتباع ويشير آخرون إلى اتّباع الطّريقة السّريانية التي اتّبعها كاتب الترجمة السبعينية للتوراة.

- الباحث سيلاريوس: فقد عبر من أن اللغة السّامريّة فيها من الكلدانيّة السريانية والعبريّة (Encyclopedia Judaica: 17:p 735). ومن المرجّح القول بأنّ السامرة لم يعرفوا ما عرفه اليهود الآخرين من نظام التنقيط،

- الباحث جاك كوليوس: "اعتمد على شخص يألف اللغة السّامريّة في دمشق بأن نطق هذا الشخص كان نطقاً خشناً وغير مصطنع". مما قد يدعم الاعتقاد بأن طريقة لفظ اللغة السّامريّة كانت بهذا الشّكل في الأزمنة القديمة، مما يؤكد هذا الافتراض هو أنّ السّريان والعرب تعايشوا جنبا الى جنب تحت مظلة الارث الثقافي المشترك.(الشمري، ٢٠٢٣، ١/٣٧ ص٨٧).

- اما العالم مونتجمري: يقول عن الأبجدية السّامريّة هي في الغالب القلم العبري القديم الذي يقرب من الخط الكنعاني القديم ولكن مع وجود بعض التطور لأنه أدرك الاختلاف بين الحروف السّامريّة والآرامية التي أقرّها اليهود (راشد، د. ت). جانب اليهود الربانيين والسامرة، لم تدخل في لغاتهم كل تلك القواعد الدّقيقة عن التنقيط التي اعتمدها اليهود الربانيّون".

اما دائرة المعارف البريطانية إلى أنّ الأسفار الخمسة قد دونها السامرة في مخطوط قديم يشبه الحروف الفينيقية القديمة، وانتهت الى أن اللغة السّامريّة هي عبارة عن لهجة آرامية غربية ولكنها لم تقدم الدليل على ذلك، ومن الجدير بالذكر أن السّامريّة أحيانا تعبر عن هذه الحالة بالإضافة في بداية الكلمة أي بلاصقة وليست بلاحقة بتأثير من اللغة السريانية يرجّح بعض الباحثين.

جمع المذكر: الشبه الموجود بين السّامريّة والكلدانيّة قد يدفعنا إلى أن نتوقّع أنّ نهاية الجمع في اللغة السّامريّة (ין) هي نفسها في السريانيّة الكلدانيّة، فالسّامريّة أكثر شبها بالسريانية من العبريّة في هذا، علما أن نهاية الجمع في هذه الأخيرة هي (ים) وأن بعض الكلمات السّامريّة جاءت موافقة لطريقة الجمع في العبريّة ومن ذلك (חיים/ حياة)، أما الحروف الأخيرة لصيغة الجمع المذكر في حالة الإطلاق وهي حروف (ה.נ.ם.) فإنها تحذف من صيغة الجمع في حالة التركيب وهكذا نجد أن كلمة (כלאכים) في حالة الإطلاق تصبح في حالة الإضافة (כלאכי) تماماً كما في التركيب (מלאכי אלהים/ ملائكة الله) وكذلك (אפ י מיה/ وجه الماء) وهي حالة مشابهة لحذف نون آخر جمع المذكر السالم أو المثنى في حالة الإضافة العربية. وتجدر الملاحظة أن بعض أسماء المذكر تشكل جموعها صيغة تشبه المؤنث (אבהן/ آباء) و(שמהן/ أسماء)؛ أما إسقاط حرف (י/ الياء) من صيغة الجمع فهو أمر يستحقّ الملاحظة، فكلمة (בתימ/ بيوت) تكتب بدون حرف الياء בתמ مع أنها تثبت في العبريّة عند جمع المذكر نقول (בָּתִים)، (حجي، ٢٠١٣، ٣١٩-٣٣٣).

استعمل السريان والسامرة اللهجة الفلسطينية من اللغة العربية في لغتهم المكتوبة، عرفت بالنصوص العربية الوسيطة الخاصة بالسريان والسامرة كذلك اليهود كلغة جماعة مستقلة داخل مجتمع ما بالضبط كما كانت الحال في لاتينية المسيحيين في الإمبراطورية الرومانية.

١٣- طريقة رسم بعض الاحرف في المخطوطات العربية القديمة:

أ. طريقة العلامات:

عادة يضعون نقاطاً على شكل مثلث، كي لا تشتبه بقراءة حرف الحاء والخاء، ومنهم من يجعل تحت الحرف المهمل حرفاً صغيرا مثله ويجعلون تحت حرف العين (السامرائي، ١٩٨٧)، عيناً صغيرةً كي لا تشتبه بالغين.

ب- طريقة الوصف:

حيث يميزون بين [ب، ت، ث] كما يلي: بالباء الموحدة، وبالتاء المثناة الفوقية، وبالثاء المثلثة. أما الياء فيعبرون عنها بالمثناة التحتية ذلك أنّها إذا وقعت في وسط الكلمة فقد تشتبه مع تلك الحروف. وبين حرفي [ر- ز] بالراء المهملة، وبالزاي، وأحياناً يقولون: بالراء بهمزة بعد الألف، وبالزاي بمثناة تحتية بعد الألف. أما عن حرفي [س، ش]: فبالسين المهملة وبالشين المعجمة، وكذلك الأمر في الصاد والضاد، والطاء والظاء، والعين والغين. وكما وصفوا الحروف وصفوا حركاتها فإذا قالوا بالخفة فهم يعنون عدم التشديد وليس الإسكان، بينما يشيرون للحرف الساكن المشَّدد بالسكون والشدَّة.

ج- الخط:

طريقة كتابة تلك النصوص يعد واحداً من أكثر الأنواع انتشاراً في الفترة ما بين القرن العاشر والخامس عشر ويعكس إلى حد ما النموذج الكلاسيكي الثابت لعربية السريان والسامرة كذلك اليهود (Blau, 1965, p 34) وذلك لأنه يكتب باللغة العربية سواء الخط العربي او الخطوط السامية الاخرى ويضع شواهد من الكتاب المقدس بلغتهم سواء العبرية أو السامرية أو الآرامية، أحيانا يلاحظ وجود حرف منقوط وهذا لا يعني بالضرورة أنه يتم في جميع الحالات، إذن فالقارئ هو الذي يجب عليه التعرف على الحروف عندما لا توجد علامة ما، أو أن هذه العلامة على الأقل فقدت إملائيا.

د- الاملاء الزائد:

لاحظنا في النصوص السريانية العربية التي حققها يوشع بلاو زيادة حرف الالف لربما كتبها الناسخ بحسب لفظه لحرف الالف بدل من الفتحة فكتبها بهذه الصيغة سبيل المثال: سموات – السماوات.

هـ- الاملاء الناقص:

هو عبارة عن انقاص حرف في الكلمة والسبب يعود الى ان الكاتب لفظ اللغة العربية وكتبها بحسب لغته الاصلية او لربما خطأ في التصحيف. في النصوص العربية السريانية لاحظنا اسقاط حرف الالف من بداية الكلمة ووسطها مثل مرة – أمراه؛ يادم – يا ادم، كذلك الحال في السامرية العربية مسلة - مسالة (Stenhouse, 1989, p 602) كذلك سقوط حرف ي و ت من كلمة سطيعون – يستطيعون، حرم- حرام

و- دمج حرف من في الكلمة :

لا حظنا ايضا في النصوص السريانية العربية دمج حرف من بالكلمة التي تليه على سبيل المثال منجل – من أجل؛ قالوله – قالوا له (Graf, 1905, p 10)

ز- الأخطاء في ضع التنوين:

الخلط بين تنوين الالف مع رسم التاء المربوطة وقد وردت في اليهودية العربية "כתירה" (Martínez 2010, p. 34) وكذلك في العربية السامرية "تارةً مُقترنه"بدلا من "تارةً مقترناً"

ح- الألف الفارقة:

في الكتابة القديمة قد لا يعتنون بكتابة الألف الفارقة التي تختص بواو الجماعة في آخر الأفعال مثل: "استغفروا" حيث يكتبونها بدون الألف في آخرها هكذا "استعفرو"، أو قد يثبتونها في آخر الأسماء مثل مقيموا الصلاة والأصح مقيمو الصلاة. ففي السريانية العربية لاحظنا بحسب النصوص التي درسها العالم يشوع بلاو مثال [وابتلو بدل من وابتلوا]، اما في العربية السامرية [جماعَه مذكره كانوَ بدلا من "جماعة مذكرة كانوا].

ط- المَدَّة:

وهي السحبة التي في آخرها ارتفاع "قد ترد في الكتابة القديمة فيما لم نألفه نحو مآ التي نكتبها الآن ماء دون مد" و في اليهودية العربية "תיכתב לעתים רחוקות" (Blau, Op. Cit, p, 53) وفي العربية السامرية "الأَسْمَآءِ" (Aldalboohi, 2014, p 176).

ي- الصوائت القصيرة:

نوعية البنية الصوتية للصوائت القصيرة من الصعب تصورها لكاتب النص بالعربية الوسيطة، لأنه عادة لم يتم وضع علامة لضبطها. (Badillos, 1988, pp 154-155)

١٤- الحروف الصحيحة للكتابات السريانية العربية والسامرية العربية:

- طريقة رسم الهمزة: يعتقد البعض أنه في جزء من اللهجات، انخفضت الهمزة الى صوت ساكن، وفي هذه الحالة، تبقى الهمزة مدعومة من قبل رسمها، سواء كانت في البداية، أو في الوسط أو حتى في نهاية الكلمة بينما تتحول أحيانا لتصبح أحد حروف العلة.

ففي العربية السريانية كتبها الناسخ على شكل تاء مربوطة العذراء – العذرة. وفي العربية السامرية لاحظنا في احد الامثلة كتبت الهمزة ألفاً طويلة مع حركة المد أو قد يسقطها من الكلمة او يبدلها ياء من بداية أو وسط أو نهاية الكلمة.

١. لاحظنا في بعض النصوص السريانية العربية اسقاط الهمزة من وسط الكلمة مثل اسمايه –أسمائه، كما هو الحال في السامرية العربية مونث"(Aldalboohi, Op. Cit, pp 9-51) بدلاً من "مؤنث"، وذات الحال في العربية الوسيطة "فوس" و "روس"(Blau 1966, p 99) وفي اليهودية العربية "אלפוס"

٢. اسقاط الهمزة من نهاية الكلمة او يبدلها ياء ففي السريانية العربية كتبها بهذه الصورة رووسا – رؤساء وهي مطابقة لما جاء في السامرية العربية التي تكتب الهمزة في بعض الاحيان مثل "السما/ السماء"(Stenhouse, Op. Cit., p 601) وحسب اليهودية العربية التي تكتب بدون الهمزة في بعض الأحيان مثل "אלבכא"(Blau, 1965 Op. Cit., p 125).

	السريانية العربية	التصويب العربي	السامرية العربية	التصويب العربي	ملاحظات
أ	ا ← ى (هاكى) اذ يرد لفظها هكذا في اللهجة الفلسطينية	هكذا	ا ← ى، ابتدا	ابتدى	إذ بحسب بلاو ترسم الألف المقصورة ألف طويلة في بعض الحالات في اللغة العربية السريانية، كما هو الحال في اليهودية العربية حسب المثال "האשאי" (Martínez, Op. Cit.., p 37) رسمها بالألف الطويلة والمقصورة نتيجة لاضطرابه في رسمها.
اء	اء – ا العذرا	العذراء			
ى	ى ← ي التقيّ	التقىَ	ى ← ي، معني	معنى	
ى	ى ← ا ترا (الطباع، ٢٠٠٣، ص ٤٨)	ترى			
ى	ى – هـ تعاله	تعالى			
ى	ى ← ة الاولة	الأولى			
ب			ب ← ف، فاقتران	باقتران	وبالتالي يُفرَّق بينهما باللفظ، ففي العربية السامرية بتأثير اندلسي او قد يكون من اللغات السامية الاخرى حيث الحروف لا تحوي على النقاط "
ت	ت ← د القواد	القوات	ت ← ث،		وقد وردت هذه الحالة في اليهودية العربية مثل (אלחת')

ت	ت ← ث البثولات	= البتولات	وثكاثرث (Stenhouse, Op. (Cit., p 592.	وتكاثرت)	(Blau, Op. Cit., p 1965, p 35) كانت عادة الكثير من اصحاب النسخ في المخطوطة العربية في القرون الوسطى يرسمون [ة] المربوطة بصيغة [ه] مثل [لفظه/لفظة] وفي بعض الحالات كانوا يرسمونها بصورتها الصحيحة كما في العربية اليهودية حيث ה = ة على سبيل المثال كلمة "לפטה.
ت	ت ← ة ليسة	ليست			
ة	ة ← ت حيات يسوع	حياة يسوع			
ة			ة ← هـ، اخوَه	إخوة	
ث			ث ← ت، كتير	كثير	ونحن نعتقد أن هذه الحالة هي بتأثير بعض اللهجات العربية وخصوصا الشامية، وهي ظاهرة سائدة في لهجة بلاد الشام إلى يومنا هذا (النوري ١٩٧٩)
ج	ج ← ش اشتهد	اجتهد			وهذه الحالة ترد كثيرا في اللهجات العراقية.
ح	ح ← خ فارخمني	فارحمني			
خ	=	=	=	=	
د	=	=	=	=	
ذ	ذ ← ث سحاذ	سحاث	ذ ← د (Stenhouse, Op. Cit., p 592)، دنيك.	ذنيك	يكتبون الذال بدون نقطة وبهذا تلفظ دال بتأثير لغاتهم الاصلية العبرية السامرية، وقد وردت بشكل مطابق في الكتابات اليهودية العربية مثل [אלמאכוד/ אלמאכוד'](Gallego, 2006, p 58)
ذ	ذ ← د تدرع	تذرع			
ذ	ذ ← ز زكي	ذكي	=	=	
ر	=	=	=	=	=
ز	ز ← ذ ذكريا	زكريا	=	=	=
س	س ← ش قديشا	قديسا	=	=	=
س	س ← ص اصطوانات	اسطوانات (Graf, Op. Cit., p 6)			
ش	في السريانية [ܫܒܥܐ/ سابوع] (Nicholl, Op. cit, pp ٣٠-٣٢).	أسبوع	ش [ש] ويعبر فيها عنه بـ[ש] مثل ששון ذلك لأنّ [עסר/עשר]	ששו	السامرة ليس لديهم التمييز بين حرفي (ش/ س)، فكأنّها واحدة يعبر عنها بالحرف (ש)، وتوجد كلمات معدودة فقط بالعبريّة السّامريّة أغلبيّة الكلمات يحسن قياسها سينا، لكنها تقلّد السّريانيّة في بعض الحالات وتستعمل هذه الحروف [ס/ס]:

ص	ص ← س قسر	قصر	=	=	=
ض	ض ← د دمارنا	ضمارنا	ض ← ص (Blau, Op. Cit, 1966, p 113) الصماير	الضمائر	وقد وردت هذه الحالات في اليهودية العربية
	ض ← ذ تذرع	تضرع	ض ← ظ يظبط	يضبط	
	ض ← ظ قظا	قضاء	=	=	=
ط	ط ← ت منتقة	منطقة	=	=	=
ظ	ظ ← ض ضلاله	ظلالة	ظ ← ط، متعطماً	متعظما	ظهرت ايضا في اليهودية العربية ט' / ط ט] اذ كانوا يكتبون "ظ" على شكل "ط" في بعض الحالات(Gallego, Op. Cit, p 59)
ع	=	=	=	=	=
غ	=		غ ← ع، اعراضهم (Stenhouse, Op. Cit, p 1989: 593).	اغراضهم)	كذلك وردت هكذا حالات في النصوص العربية الوسيطة اذ غاب التنقيط عن حرف (غ) وكتب على شكل (ع) وهذا وارد أيضاً في اليهودية العربية (Blau, Op. Cit, 1966, p 40)
ف	=	=	=	=	=
ق	=	=	=	=	=
ك		ك ← ل حلمه	حكمه		احيانا يرسمون حرف (ك) على شكل (ل)، ولا يمكن اعتبارها تغيرات صوتية على عربية السريان او السامرة بقدر ما تكون صيغة متبعة لرسم حرف (ك) وهذا الامر شائع في المخطوطات القديمة (التوبنجي، ١٩٨٦، ص ١٦٩)
ل	ل ← لا صلاوات	صلوات	ل ← لا للافعال	الأفعال	وفي العربية الوسيطة "اللاهي/ الاهي" (Blau, 1966, Op. Cit, p 101)
م	=	=	=	=	=
ن	=	=	=	=	=
هـ	=	=	=	=	=
و	=	=	=	=	=
ي	ي ←ى التى	التي	ي ← ى فى	في	

١٥- الخصائص اللغوية:

النصوص السريانية العربية		النصوص السامرية العربية	الامثلة	ملاحظات
الضمائر المنفصلة	نحنى بدل من نحن	انتي بدل انت. نحنا بدل من نحن	لمن انتي تصلي	الضمائر: لاحظنا في بعض النصوص السريانية العربية كتابة

	اوليك بدل من اولئك			الضمائر بحسب اللهجة الشامية.
اسماء الإشارة		هذا بدل هذه، هذه بدل من هذا، هولاى بدل من هؤلاء، ذلك بدل تلك	هذا النار بعد هذه الفصل = وفي ذلك اللية	
الاسم الموصول	الذي بدل التي (Graf, Op. Cit, p 68)	التي بدل من الذي، الذي بدل التي	هي الذي صيرت سرياني عربي المكان التي الذي الي سامري عربي	نلاحظ في عربية السريان ان الكاتب استعمل الاسم الموصول في حالة المذكر للإشارة الى المؤنث بخلاف عربية السامرة وهذا الأمر سائد في اليهودية العربية.
ادوات الاستفهام	اي شي، ايش بدل من ماذا منين بدل من اين	اي شي بدل من ماذا	وفي اى شي (Stenhouse, Op. Cit, p ٦٠٣—٦٠٥)	مطابقة بين عربية السريان والسامرة

أ- طريقة صياغة المضارع:

سانسمع – سَنسمع؛ سا انطلق – سَنطلق؛ سااقول – سأقول.(Graf, Ibid, p 16-17)

ب- صيغة الفعل المبني للمجهول:

هناك اشكالية في استخدام الفعل المبني للمجهول وصيغته المناسبة في بعض الكتابات الوسيطة خصوصا تلك النصوص المكتوبة من غير العرب وذلك حسب الأمثلة الآتية: [فتنبدل/فتُبْدَل] وهذه الصيغة وردت كثيرا في السريانية العربية [تفعل]. (Blau, 1966, Op. Cit, p156)

ينفعل: استخدام صيغة ينفعل في العربية الوسيطة عادة بدلا من المبني للمجهول، وتعتبر هذه ظاهرة شائعة في اليهودية العربية، ففي العربية السامرية "ينحصى" بدلا من [يُحصَى].

ج- الأفعال المضعّفة:

أحيانا الفعل مضعفاً، في حين يستحيل التضعيف في العربية مع هذا الفعل، ونحن نعتقد أنها مسألة إملائية خالصة، فحسب العربية السامرية" تقعّ" بدلا من "تقع" وحسب اليهودية العربية "אסתכפף".

د- الجمع:

في بعض الحالات أخطأ في جمع الاسم المفرد كما هو الحال في العربية اليهودية مثل [ואלמרזח].

(Op. Cit, p 41 Martínez,)

هـ- الأعداد:

هناك دمج للأعداد المركبة في بعض المتون العربية ويفضل بعض المشتغلون بتحقيق هذه المتون تسهيل كتابتها بفصلها، فعلى سبيل المثال (ثلاث مئة) بدلا من (ثلثمئة) (الطباع، مصدر سابق، ص٦٤). وقد يستخدمون الأسلوب العربي المعروف بلغة "أكلوني البراغيث" وبناء على هذا الأسلوب النادر في العربية الفصيحة يجوز أن يكون في الكلام فاعلان لفعل واحد كما هو واضح في اسمها "أكلوني البراغيث" كما في العربية السامرية (عبد اللطيف، ١٩٧٩).

و- جملة العدد والمعدود:

في العربية السامرية"الثلاثة الوجوه" بدلا من "الوجوه الثلاثة" وحسب بلاو فلقد استخدمت في السريانية العربية (الثلاثة ايام/ وثلثة ليال) .(Stenhouse, Op. Cit, p 618) بالسريانية العربية اثنى عشرية – اثنى عشر؛ حدا عشر – احد عشرة؛ في سبت حد اعشر – في سبت احد عشرة؛ اربعة الف؛ اربعة – الالف.

(Graf, Op. Cit., p ٢٩)

ز- نسخ أسماء الاعلام اليونانية بحسب لفظ الكلمة وفقا للسريانية وكتابتها بالعربية على سبيل المثال:

ط- ث ← طيموثيوس = ثيموثيوس

ذ- د ← ذمطيانوس = دمطيانوس

غ – ج ← لنجينوس = لنغيونس

ب- ف ← فرقوبيوس = برقوبيوس

)٢٩(Graf, Op. Cit., p

١٦- الاستنتاجات:

بعد دراسة نماذج من تلك النصوص العربية التي كتبت من قبل السريان والسامرة اتضح لنا ان تلك النصوص قد اتخذت نهجاً معيناً في تراكيبها وفي مناهجها اللغوية اذ كانت في بعض الاحيان تكتب باللغة عالية جدا، وفي حين اخر تكتب باللهجات العامية التي تفقد الكثير من الخصائص اللغوية للعربية الفصحى مثل اهمال جزم الفعل والنصب والسهو في جمع الاسماء بالنسبة الى حالة التذكير والتأنيث بالإضافة إلى اهمال الالف الفارقة في نهاية الافعال وكذلك وجود خلل في بناء الجملة والمطابقة كذلك الاختلاف في بعض الاصوات، اذ لاحظنا ان السريانية العربية او كما اطلق عليها بعض العلماء بالنصوص المسيحية العربية كانت خصائصها غنية بالتأثر باللهجات العربية كون ان انتشار السريان في الشرق اوسع من انتشار السامرة اذ ان الاخير كان في فلسطين على وجه الخصوص.

ان ظهور تلك النصوص المكتوبة بالخط العربي هي دليل واضح عن وعي من كتبها كونها مثلت صورة واضحة لتعدد الكتابات السامية بتنوع الثقافات في المحيط الجغرافي الواحد اذ كانت سائدة في تلك الفترة حيث كونت نهجا جمع فيه ما بين اللغة العربية الفصحى ولهجاتها المختلفة التي كتب بها السريان والسامرة وثقافتهم العريقة التي اغنت التراث العربي. وجعلته متاح امام للجمهور.

١٧- المصادر

- حجي، نهاد حسن، (٢٠١٣)، مقدمة في دراسة اللغة العبريّة السامريّة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العراق، مجلد ١ عدد ١١.
- الابرشي، محمد عطية (١٩٤٦)، الآداب السامية، ط١، دار احياء الكتب العربية.
- التوبنجي، محمد،(١٩٨٦)، لمنهاج في تأليف البحوث و تحقيق المخطوطات، دار عالم الكتب، حلب.
- السامرائي، ابراهيم، (١٩٨٥)، دراسات في اللغتين السريانية والعربية، ط١، دار الجيل، بيروت.
- السامرائي، قاسم، (١٩٨٧)، *كتاب الاعتبار*، طبعة الرياض.
- الشمري، نهاد حسن حجي، دراسة في الصفات اللغوية للأسفار الخمسة السامرية في ضوء علم اللغات السامية المقارنة مجلة النجاح للعلوم الإنسانية نابلس فلسطين، ٢٠٢٣.
- الصوري، الحسن ، (١٩٧٨) ترجمة التوراة السامرية، اعداد الكاهن عبد المعين صدقة، نابلس.
- الطباع، اياد خالد،(٢٠٠٣)، منهج تحقيق المخطوطات ومعه كتاب شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام لابن وحشة النبطي، دمشق.
- الطعان، هاشم، (١٩٧٨)، مساهمة العرب في دراسة اللغات السامية، بغداد.
- النوري، محمد جواد، (١٩٧٩)، الاصوات في اللهجات الشامية (النابلسية).
- جدامي، عبد المنعم السيد احمد، (د. ت)، مفهوم العربية الوسيطة عند المستشرقين الباحثين في تاريخ اللغة العربية، دار النشر.
- حتي، فيليب، (د. ت)، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة جورج حداد واخرون، دار الثقافة، بيروت.
- راشد، سيد فرج، (د. ت)، اليهود والسّامرة، مصر.
- شحادة، حسيب، محور: دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات، نافذة على السامريين الحوار المتمدن-العدد: ٣٥١٦ - ٢٠١١ / ١٠ / ١٤ - ٢٢:١٣
- عبده سمير، (١٩٩٧)، السريان قديما وحديثا، ط١، دار الشروق.
- عبده، سمير، (٢٠٠٢)، السريانية العربية الجذور والامتداد، دمشق.
- علي، فؤاد حسنين، (د. ت)، التوراة الهيروغليفية، القاهرة.
- مصطفى الشهابي، (١٩٣٢)، مجلة المجمع العلمي العربي - تعليق مجلد ١٢ سنة.
- هارون، عبدالسلام محمد، البيان والتبيين للجاحظ،(د.ت) ج١، مصر.
- يعقوب اغناطيوس، (١٩٦٩)، البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية، دمشق.

أ- المصادر العربية:

-عبد اللطيف، محمد، (١٩٧٩)، من خصائص عربية اليهود في القرن العاشر، جامعة بغداد كلية الآداب لعدد/٢٥.

ب- المصادر العبرية:

- בן חיים، זאב, **(١٩٥٧)**, עברית וארמית נוסח שומרון. כרך ראשון: מבוא، כתבי הדקדוק. ירושלים תשי"ז.

ج- المصادر الاجنبية:

- Aldalboohi, Nihad Hasan, (2014), Kitab at-Tawtiya de Abu Ishaq Ibrahim B. Faray B. Marut As-Samiri: introduction, study and edition, University of Granada. Semitic Studies Department.
- Blau J, (1966), A grammar of Christian Arabic, based mainly on South-Palestinian texts from the first millennium, 3 vols. Louvain: Secrétariat Dumbarton Corpus.
- Blau J, (1965), The Emergence and Linguistic Background of, judaeo-Arabic: A study of the Origins of Middle Arabic, London: Oxford University press.
- Gallego, María Á, (2006), El Judeo-árabe medieval, Edición, traducción y estudio lingüístico del Kitāb al-taswi'a de Yonah ibn Ǧanāḥ, Bern.
- Kippenberg, Hans, (1971), Garizim und Synagoge; Traditionsgeschichte Untersuchungenz. samaritan Religion d. aramäischen Periode, Berlin-New York: Gruyter.
- Macuch, R, (1989), «Samaritan languages: Samaritan Hebrew, Samaritan Aramaic», (ed.), by Grown, Alan D, et al. Mohr Tübingen.
- Martínez Delgado, (2010), Šĕlomo ben Mobarak ben Ṣaʿīr, Kitāb at-Taysīr el libro de la Facilitación (Diccionario de Hebreo Bíblico en Judeoárabe), Granada.
- Nicholl, George, (1853), A grammar of the Samaritan language, with extracts and vocabulary, London: Cambridge.
- Badillos, Sáenz, (1988), Historia De La Lengua Hebrea, Published by AUSA,.
- Šḫada, Ḥ., (1989), «The Arabic Translation of the Samaritan Pentateuch», (ed.), by Crown, Alan D, et al. Mohr Tübingen.
- Stenhouse, P., (1989), «Samaritan Arabic», (ed.), Crown, Alan D, et al Tübingen: Mohr.
- Graf, Georg, (1905), Der Sprachgebrauch der ältesten Christlich-Arabischenn literatur : ein beitrag zur geschichte des vulgär-Arabische.
- Encyclopedia Judaica: 17:
- https://egymonuments.gov.eg/monuments/the-library-of-saint-catherine-s-monastery.
https://www.ebnmaryam.com/vb/showthread.php?t=32787-

خەسڵەتە زمانەوانییەکانی دەسنووسە (سریانی عەرەبی و سامریی عەرەبی) یەکان، توێژینەوەیەکی سامی بەراوردکارییە

نهاد حسن حجي
زانكوی واست/ كولیجی ئاداب- بە شی زمانی فارسی
nhaji@uowasit.edu.iq

هاشم طه رحیم
زانكوی واست/ كولیجی ئاداب- بە شی زمانی فارسی
htaha@uowasit.edu.iq

پوختە:

لە سەدە ناوەڕاستەکان بەرهەمە ئەدەبییە عەرەبییە نووسراوەکان دەرکەوتن کە لەلایەن سریانی و سامرییەکان هاتنە ئاراوە و ناسراوە بە زانستی زمانە سامییە نێوەندییەکانی بە دەسنووسە (سریانی عەرەبیەکان؛ سامرییە عەرەبییەکان)، ئەو دەسنووسانە بەوە جیادەکرێنەوە کە خەسڵەتی زمانیی هاوبەشیان هەیە وەک ئەوەی (دوانەیی زمان)بن کە بە زمانی عەرەبی نوسراون هەروەها بەڵگە و نموونەی دەسنووسی کتێبی پیرۆز لە توێژینەوەکەماندا دیاریکراون کە دەمانەوێت ئەو دەسنووسانە بناسێنین و دەرخستنی خەسڵەتە زمانییە هاوبەشەکان کە پێی دەناسرێتەوە هەروەها ناساندنی زانستی زمانە سامییە نێوەندییەکان.

ئامانج لەم توێژینەوەیە: روونکردنەوەی گرنگی ئەو دەسنووسانە لە کولتووری شارستانییەتەکانی ڕۆژهەڵات (سامییەکان)، لەگەڵ خستنەڕووی گرنگترین ئەو خەسڵەتە دەسنووسیی و زمانەوانییەکان کە پێی دەناسرێت، ئەویش لە میانەی نیشاندانی نموونەگەلێک لەو دەسنووسانە. بۆ وەڵامدانەوەی ئەو پرسیارانەی کە هەبزەیندادێن؛ گرنگترینیان: ئەو پەیوەندییەی لە نێوان ئەو دوو شێوازەی زمان چییە لە بواری نووسینی ئەدەبی و نووسینەکانی دیکەی نێو ئەو دەسنووسانە؟ چونکە ئەو زمانەی پێی نووسراوە هەندێکجار لەگەڵ ئەو ڕێزمانە عەرەبییەدا ناگونجێت کەوا پەیکەرتاشە عەرەبەکان تاشیویانە. هەروەها ئایا ئەو خەسڵەتە زمانەوانییانە بە کاریگەری نووسەری ئەو دەسنووسانە دروستبوون کە ئەندامی خێڵەکانی سامرە و سریانی بوون کە بە زمانی ڕەسەنی خۆیان ئەو دەسنووسانەیان نووسیوە و لە نووسینەکانیاندا کە بە زامنی عەرەبی نووسیویانە، هەمان ڕیزمانی خۆیانیان پراکتیزکردوە ؟

لەم توێژینەوەیەدا میتۆدی بەراوردکاری و میتۆدی وەسفی بەکارهاتوون.

وشە کلیلەکان: زمانە سامییەکان، عەرەبی نێوەندیی، سریانی، سامرە، دەسنووسەکان.

A comparative study of the features in Syriac Arabic and Samaritan Arabic, exploring their similarities and differences as Semitic languages

Nihad Hasan Haji
Wasit University/ College of Arts Department of Persian
nhaji@uowasit.edu.iq

Hashim Taha Raheem
Wasit University/ College of Arts Department of Persian
htaha@uowasit.edu.iq

Abstract

In the Middle Ages, many literary productions emerged in Arabic language written by the Syriacs and Samaria, Arabic; Samaritan Arabic) texts. These texts known as the science of Semitic languages, mediated with (Syriac share to some extent same linguistic features due to their bilingual nature. They have been written in Arabic Language. In this paper, It is noticed that there are many textual evidences and examples from the Sacred Book that can be identified to prove the shared linguistic features of Semitic languages as well as clarifying the concept of intermediate Semitic languages.

The paper aims to clarify the importance of these texts in the heritage of the Eastern (Semitic) civilizations, with reference to the most important characteristics of written and linguistic properties, by presenting particular samples of these texts. The paper is an attempt to answer the questions concerning the relationship between the two linguistic patterns in the fields of literary and non-literary writings of these texts. It is observed that, sometimes, the grammar of these languages does not agree with the grammar of the Arabic language as set up by Arab grammarians. Were these characteristics due to the influence of the authors of these texts, members of the Samaritan and Syriac sect, in their original languages, and their application in their writings?

The method adopted in this study is the comparative method in addition to the descriptive method.

Keywords: Semitic languages; Middle Arabic Syriac; Samaria; scrolls.

اشتقاق اسم الالة في اللغة السريانية من اوزان جديدة
قاموس اوجين منا أنموذجا

ID No. 1661
(PP 46 - 56)
https://doi.org/10.21271/zjhs.27.s6.5

أنمار عبد الجبار جاسم
جامعة القادسية / كلية الاثار
anmar.almajmaa@qu.edu.iq

الاستلام: 2023/11/24
القــبول : 2023/12/24
النـــــشر : 2023/12/28

ملخص

إن دراسة اللغة الآرامية (السريانية) التي هي احدى لغات الشعوب السامية التي قطنت (بلاد الرافدين وبلاد الشام والجزيرة العربية) خير سبيل لمعرفة الحضارة القديمة والأصيلة. ولأن اللغة علامة من علامات الحضارة وهي خير دليل على وجود الحضارة وأحد مقوماتها، كما كتب بها نتاج ضخم من أدب ونحو ومخطوطات.

لقد أخترنا أسم الآلة لهذه الدراسة علماً انه لم يتم التركيز عليه من قبل اللغويين في السابق، مستندين في ذلك إلى الثورة الصناعية والتكنلوجية، ولكونه المنطلق الجديد للبناء اللغوي، ولما يحظى به هذا الموضوع من اهتمام من قبل اللغويين في الحاضر.

لقد اهتم مجمع اللغة العربية بالقاهرة مواكبة ظروف الحياة المعاصرة باشتقاق أسماء آلة جديدة، قياسا على ما ورد وذلك من الفعل الثلاثي على وزن مِفْعل ومِفْعلة ومِفْعال للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء، وأوصي باتباع صيغ المسموع من أسماء الآلات، فإذا لم يسمع وزن منها لفعل، جاز أن يصاغ من أي وزن. كما أجازوا صوغ فعالة أسما للآلة، وعدوه استعمالًا من الأوزان الثلاثة المتقدمة وزنًا رابعا نحو: غَسالَة، وسيارة، وشواية، وثلاّجة، كما اضاف اوزان ادرجناها في البحث بحيث اصبح عشرة اوزان قياسية.

لقد بدائنا البحث بالمقدمة وتمهيد درسنا فيه معنى الاشتقاق وانواعه وآراء المحدثين فيه. ودرسنا اسم الالة في اللغات السامية (العربية والسريانية) مبينين الاوزان التي يأتي بها مع الامثلة بالإضافة كتابة الاوزان والامثلة بحرف كل لغة، وقد تم نقحرة الكلمات باللغات السامية الى العربية، لسهولة قراءتها من قبل الآخرين، وأشرنا إليها بالأقواس، كذلك وردنا معلومات عن حياة المطران يعقوب اوجين منا بصورة مختصرة، وبينا طريق البحث عن اي مفردة وردة بالقاموس.

لقد استخرجت اسم الالة الوارد في قاموس اوجين منا بعد ان عرفناه من اربعة حروف الاولى التي وردة فيه، واقترحنا اوزان جديدة اسوة لما قام به المجمع العلمي للغة العربية في القاهرة.

لذا اطلب من اللجنة العلمية للمؤتمر تشكيل لجنة لغوية متخصصة لقرار اوزان اسم الة للغة السريانية بعد دراسة استخراج اسماء الة واردة من معاجم حديثة الاصدار.

الكلمات المفتاحية:الالة ، قاموس اوجين منا

١- المقدمـــة:

تعد الدراسات اللغوية من الدراسات المهمة في دراسة حضارات الشعوب والأمم. وعن طريقها يمكن التوصل إلى عراقة هذهِ الشعوب وأصالتها. ويعتبر الشرق الأوسط (بلاد الرافدين وبلاد الشام والجزيرة العربية) مهداً لأقدم الحضارات في تاريخ البشرية وبالأخص أرض الرافدين التي احتضنت الحضارة الأولى في العالم وفيها استنبطت الكتابة الأولى.

إن دراسة اللغات السامية التي هي لغات الشعوب السامية التي قطنت هذهِ البلاد خير سبيل لمعرفة الحضارة القديمة والأصيلة. لأن اللغة علامة من علامات الحضارة وهي دليل على وجود الحضارة وأحد مقوماتها. واللغات السامية

المحكية كتب بها نتاج ضخم من أدب ونحو ومخطوطات. وهذا الأمر هو الذي جذبنا إلى دراسة هذا الموضوع لنقف على ما تحتويه من أساليب لغوية مقارنةً مع شقيقاتها من اللغات السامية، والكشف عن علاقتها وتداخلها فيما بينها.

وقد أخترنا موضوع أسم الآلة لهذه الدراسة علماً انه لم يتم التركيز عليه من قبل اللغويين في السابق، مستندين في ذلك إلى الثورة الصناعية والتكنلوجية لهذه الدراسة، ولكونه المنطلق الجديد للبناء اللغوي والاستعمال المتواصل له، ولما يحظى به هذا الموضوع من اهتمام من قبل اللغويين في الحاضر.

لم تكن مسيرة البحث خالية من الصعوبات التي زادتنا إصراراً على مضاعفة الجهد لإخراج هذه الدراسة بهذا الشكل، ومن هذه الصعوبات قلة المصادر اللغوية التي تتناول هذا الموضوع والخاصة باللغات السامية إلا بشكل قليل موجز وهي غالباً لم تذكر شيئاً عنها.

لقد بدائنا بالمقدمة وتمهيد درسنا فيه معنى الاشتقاق وانواعه وآراء المحدثين فيه. ودرسنا اسم الالة في اللغات السامية المحكية (العربية والسريانية) مبينين الاوزان التي يأتي بها مع الامثلة بالإضافة كتابة الاوزان والامثلة بحرف كل لغة، وقد تم نقحرة الكلمات باللغات السامية الى العربية، لسهولة قراءتها من قبل الآخرين، وأشرنا إليها بالأقواس.

٢- الاطار النظري للبحث:

إن موضوع دراستنا هو اسم الآلة الجامد والمشتق، فالجامد هو ما لم يؤخذ من غيره، أي انه ورد على هذه الحال بحيث ورد بشكله المكتوب في اللغة دون أن يحدث عليه أي تغيير سواء بزيادة او نقصان في شكله الأصلي من حيث الحروف والحركات. أما الاسم المشتق، فهو ما يؤخذ من غيره أي انه ورد بشكل مختلف عن شكله الأصلي وذلك بزيادة عدد حروفه وتغيير حركاته.

الاشتقاق لغةً: مأخوذ من(شَقَقَ) اي ان الشين والقاف ذات اصل واحد يدل على الانصراع في الشيء. (ابن فارس، ١٩٤٨، ص ١٧٧).

الاشتقاق اصطلاحاً: فقد ذكر فيه اللغويون القدامى اقوالاً كثيرة قامت اساساً على الاشتراك بين المشتق والمشتق منه في المعنى، والذي يحدد ذلك بطبيعة الحال المناسبة بينهما، إذ ان ظهور لفظة جديدة لا تعني وجود جذر لها ترتبط به لفظاً ومعنى. (الرماني، ١٩٦٩، ص٣٩).

والشق مصدر قولك، شَقَقْتُ والشق الاسم، ويجمع على شقوق وشق غير بائت ولا نافذ. والشقاق، هو الخلاف، نحو: وانشقت عصا المسلمين بعد التئام، أي تفرق أمرهم. والاشتقاق، الأخذ في الكلام والاشتقاق في الخصومات مع ترك القصد، والشقة هي المناصفة كما جاء في قوله تعالى ("لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ") (سورة النمل، آية:٧) أي بمشقتها ومجهودها. (العكبري، ١٩٧٥، ص ٦٧).

فالاشتقاق هو مستنبط أو متولد من غيره فقد يكون الفعل مشتقاً من الاسم، نحو الفعل (أهدى) مشتقة من الاسم (هدية). وكذلك هنالك أسماء مشتقة من جذور فعلية على سبيل المثال الأسماء رسالة، مخطوطة، مكتبة، هذه الأسماء المذكورة هي أسماء مشتقة من الجذر (كتب). (ابن منظور، ١٩٥٦، ص ٢٣٢).

فالاشتقاق اذاً طريقة من طرائق تنمية اللغة تعنى بزيادة ثروتها اللفظية، خلاصة انه استخراج كلمة من كلمة أخرى ذات أصول متماثلة ومعانٍ متشابهة.

وبما أن اسم الآلة هو اسم مشتق لذا سنوجز وبصورة دقيقة كلاماً يبين لنا معنى الاشتقاق وأنواعه واصل المشتقات وآراء المحدثين في هذا الموضوع.

٣- أنواع الاشتقاق:

لقد أهتم علماء اللغة بهذا الموضوع قديماً وحديثاً، وألفوا فيه المصنفات، لكنهم اختلفوا في تحديد تعريفه وأنواعه وقسموه إلى ثلاثة أقسام هي:

١. الاشتقاق الصغير: هو ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه، وان اختلفت صيغته ومبانيه وذلك كترتيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلام في تصريفه، نحو (سَلِمَ، يَسْلَم، سَالِم، سَلمْان، سَلْمى، سّلاَمة، سَليم) وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته. وهذا ما يتفق عليه علماء الصرف في المشتقات، (وهبة، ١٩٧٩، ص ٢٨). فالاشتقاق الصغير في اللغة هو عماد حياتها وأقوم مقوم من مقوماتها بل هو حياتها وعليه يتوقف ارتقاؤها وانحطاطها، فهو يرتبط بحياة اللغة فان كان الاشتقاق مرتقياً نشيطاً كثرت مواليد اللغة وعاشت وإلا فنيت وماتت، (المبارك، ١٩٧٠، ص ٨٧).

٢. الاشتقاق الكبير: هو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى عاماً، نحو: (ك ل م)، (ك م ل)، (م ل ك)، (م ك ل)، (ل ك م)، (ل م ك)، ويعتبره ابن جني الاشتقاق الأكبر حسبما صرح بتسميته.

٣. الاشتقاق الأكبر: وهو ما يسمى الإبدال اللغوي، وهو ارتباط مجموعة ثلاثية الأصوات بمعان معينة إذا تشابه الصوتان منها بنفس الترتيب ولو اختلف الصوت الثالث مثل، هز، أز، وكشط، قشط، وقطف، قطم...فهنا تشابه صوتان متصلان واختلف الثالث وبقي المعنى العام واحداً، (أبن جني، ١٩٩٠، ص١٣).

ومن خلال ما تم ذكره على هذه الأنواع الثلاثة من الاشتقاق فان ما يهمنا من هذه الأنواع هو النوع الأول (الاشتقاق الصغير) لان هذا النوع من الاشتقاق هو الذي يعمل على تنمية اللغة وإثرائها بالصيغ والألفاظ، ولا شك في أن هذه الطريقة في توريد الألفاظ بعضها من البعض الآخر تجعل من اللغة جسماً حياً تتوالد أجزاؤه ويتصل بعضها ببعض بأواصر قوية واضحة، وتغني عن عدد ضخم من المفردات المفككة المنعزلة التي كان لابد منها.

٤- أصل المشتقات:

فيما يخص أصل المشتقات هل هو المصدر أم الفعل، فإننا نذهب إلى الرأي القائل بان اشتقاق المصدر وبقية أنواع المشتقات من الفعل، هذا لا يعني موافقتنا بأدلة الكوفيين لان كلا الفريقين، أي الكوفيين والبصريين، قد اعتمد على منطق عقلي فلسفي لا يصلح لتفسير هذه المسألة، لأننا نجد في الفعل الثلاثي الأصول الثلاثة للكلمة، لكن المصدر قد يزيد على الحروف الثلاثة الأصول، إلا أنها في المصدر بقيت في ترتيبها، وقد وردت في الفعل الثلاثي إذ قد تدخل حروف الزيادة على المصدر لكنها غير موجودة في الفعل. (السيوطي، ١٩٨٧، ص٢٠٢).

فنرى إن الجذر الثلاثي في اللغات السامية هو الأصل فيها وان لم تتحدد حركاته وسكناته وزياداته، ولكن كل القرائن المعجمية تشير إلى أن الفعل الماضي هو الأول في الكلام، ولو لم يكن كذلك لدفع بأصحاب المعاجم إلى ان يذكروا الجذر الثلاثي للكلمات ثم يذكروا بعده الاسم ثم الأفعال ولكن المسالة مغايرة لهذا حسب ما تشير إليه المعاجم التي بين أيدينا.

ومن الضوابط التي وضعها علماء اللغة والصرف في الاشتقاق وجوب المناسبة بين الآخذ والمأخوذ منه، فيوضح أبن يعيش قول الزمخشري في الاشتقاق وهو يضيف الأسماء المتصلة بالأفعال وهي ثمانية أسماء (المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، أسماء الزمان والمكان، اسم الآلة)، (أبن يعيش، ١٩٧٥، ص ٤٣). وهذا نراه موضحاً في مقالة الزمخشري بشأن تعلق المشتقات بأصل المشتق منه من جهة الاشتقاق ولو في حروف الفعل من جهة اللفظ إذا كانت ترجع إلى أصل واحد.

٥- آراء المحدثين في الاشتقاق:

لقد كان للغويين والصرفيين المحدثين آراء في الاشتقاق كما كان للقدامى آراء في هذا المجال، فقد عرفوه تعريفات جديدة تنسجم مع التطور اللغوي الحديث وعدّ الاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل نمو اللغة وتطورها، فهو عملية استخراج (توليد) لفظة من لفظة أو صيغة أخرى. وهذه العملية لا تتم بشكل عشوائي، بل تكون مبنية على نظام من خلاله يتم قيام الأمور بعضها على بعض. (السامرائي، ١٩٨٠، ص ٦٢).

ولم يختلف المحدثون في الاشتقاق كما جاء به القدامى من حيث الطريقة في الاشتقاق وصفة المشتق. فقد عرف عبد الله أمين الاشتقاق تعريفاً شاملاً بقوله "الاشتقاق اخذ كلمة من كلمة أو اكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعاً، (أمين، ١٩٥٦، ص ١). وأما فؤاد حنا ترزي فان الاشتقاق في رأيه "هو أخذ لفظ من آخر، اصل منه يشترك معه في الأحرف والأصول وترتيبها، ومن البديهي أن يؤدي مثل هذا الاشتراك اللفظي إلى اشتراك معنوي بين اللفظتين" (ترزي، ١٩٦٨، ص ١٩)، لكن الحملاوي يصف المشتق بأنه ما اخذ من غيره ودل على ذات مع ملاحظة صفته، كعالم وظريف، (الحملاوي، ١٩٧٢،ص ٦٨).

إذاً فالاشتقاق من خلال دلالته الوضعية، توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع إلى اصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناه المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناه الخاص الجديد، وهذه الوسيلة الرائعة في توليد الألفاظ وتجديد الدلالات نجدها في أنواع الاشتقاق الذي ذكرناه سابقاً، ولقد حاول اللغويون إيجاد السبيل الأمثل في تحديد الاشتقاق الذي يوصلنا إلى ما نحتاج إليه من المشتقات في عموم اللغة. والذي نحتاج إليه في هذا الوقت في موضوع دراستنا هو أسم الآلة المشتق فقد تكاثر هذا الاسم نتيجة التطور في العصر وظهور اختراعات وابتكارات علمية أدت إلى اتساع الآلات والأدوات.

٦- أسم الآلة في اللغة السريانية:

اسم الآلة هو صيغة تدل على الواسطة التي يقع فيها الفعل، ويأتي اسم الآلة جامداً أو مشتقاً، (الجادر، ١٩٩١، ص١٤٧) ويصاغ اسم الآلة الجامد بلا قياس على نسق اللغة العربية، (اقليمس، ١٨٩٦، ص٤٣٢). بحيث لا يكون هنالك قياس أو ضابط له، نحو: (نِشَــقًا) [نشقا] قدوم، و(فَّرِجلًا) [فاركيلا] سوط، و(ســكِينًا) [هكينا] سكين و(رَفشًا) [رفشا] رفش و(جَلَّبًا) [كلافا] خنجر، (غبريال، ١٩٦٦، ص١٧٩).

اما بالنسبة لاسم الآلة المشتق فيأتي غالبا على وزن (مَفْعْلا) (مَفعلًـــا) [مفعلا] ويصاغ هذا الوزن بزيادة ميم محركة بالفتحة في اوله (مَــ) [مَ] وتسكين فائه وعينه وتحريك لامه بحركة المد الزقافا (ع) [لا] وانتهائه بألف الاطلاق نحو (مَـــكنشًا) [مكناشا] مكنسة من كَنَسَ (كنَش) [كنيش]، (الجادر، المصدر نفسه).

وان هذا الوزن هو وزن نظير لاسمي المكان والزمان الذي يندر استعماله لالتباسه معهما كونهما يصاغان من وزن واحد نحو (مَـدبخًا) [مدبحا] اسم مكان بمعنى المذبح من ذَبَحَ (دبَخ) [دابح]، و(مَدخًا) [مدنها] اسم زمان بمعنى المشرق من شَرَقَ (دَخ) [دانح] وكذلك يصلح ان يكون هذه الوزن مصدراً ميمياً مختوماً بألف الإطلاق نحو: (مَــولدًا) [مولدا] ولادة، وكذلك يصلح ان يكون اسم مفعول لوزن (افَعِل) [افعل]، نحو: (مَولــدًا) [مولدا] مقبول. (القرداحي، ١٩٠٦، ص٨٩).

٧- أشهر أوزان اسم الآلة المشتق في اللغة السريانية:

يأتي اسم الآلة المشتق في اللغة السريانية على سبعة اوزان من ضمنها الوزن المذكور اعلاه وهي:

١. وزن مَفْعالا (مَــفعَلًـــا)[مفعلا] ويصاغ هذا الوزن بزيادة ميم في اوله مفتوحة (مَ) [مَ] وتسكين فائه وتحريك عينه ولامه بحركة المد الزقافا (عُ،لُ) [عـل، لا] وانتهائه بالف الاطلاق، نحو: (مَلقُطًا) [ملقاطا] ملقط من لَقَطَ (لقَط) [لاقط]، و(مَــفتُحًا) [مفتاحا] مفتاح من فَتَحَ (فتَح) [فتَح]، و(مَـعزَلًا) [معزالا] مغزل من غَزَلَ (عزَل) [عَزل] و(مَــسرًا) [مسرا] منشار من نَشَرَ (نسَر) [ناسر]. (اقليمس، المصدر السابق، ص ٤٣٢). وكذلك يشترك هذا الوزن في صياغته مع الوزن الذي يصاغ من اسمي المكان والزمان، نحو: (مَدحُيًَ̈ شِمشًا) [مدناحي شمشا] وقت شروق الشمس للدلالة على اسم الزمان، و(مَيلُعًا) [ميلاعال] المدخل للدلالة على اسم المكان، (الخوري، ١٩٦٢، ص١٤، ١٥١، ١٥٢، ١٦٨، ٢١٠، ٢٤٨).

٢. وزن مَفْعلانا (مَفعلًنًا) [مفعلانا] ويصاغ هذا الوزن بزيادة ميم محركة بالفتح (مَ) [مَ] في اوله وتسكين فائه وتحريك عينه بحركة المد الزقافا (عُ) [عَل] وتسكين لامه وانتهائه بنون محركة بحركة المد الزقافا (نً) [نا] والف الاطلاق، نحو: (مَقلعًنًا) [مقلاعنا] المنجنيق من قَلَعَ (قلَع) [قلع]، و(مَــسقًرنًا) [مسقرانا] مقص من قَصَ (سقَر) [سَقر].

٣. وزن مَفْعَلتا (مَفعَلةًا) [مَفْعَلتا] ويصاغ هذا الوزن بزيادة ميم محركة بالفتح (مَ) [مَ̈] في اوله وتسكين فائه وتحريك عينه بحركة الفتح (عَ) [عَ] وتسكين لامه وانتهائه بتاء التانيث المحركة بحركة المد الطويل الزقافا (ةُ) [تا] مع الف الاطلاق، نحو: (مَشمَعةًا) [مشمعتا] مسمعة من سَمَعَ (شمَع) [سَمع]، و(مَركَبةًا) [مركفتا] مركبة من رَكَبَ (ركَب) [رَكف].

٤. وزن مْفَعْلتا (مَفعلةًا) [مَفْعلتا] ويصاغ هذا الوزن بزيادة ميم في اوله مسكنة وتحريك فائه بالفتح (فَ) [فَ] وتسكين عينه ولامه وانتهائه بتاء التانيث المحركة بحركة المد الزقافا مع الف الاطلاق، نحو: (مَدقةًا) [مدقتا] مدقة من دَقّ (دَق) [دق] (الخوري، المصدر السابق، ص ٢٤٨).

٥. وزن مَفْعولتا (مَفعُولةًا) [مفعولتا] ويصاغ هذا الوزن بزيادة ميم محركة بالفتح (مَ) [مَ] في اوله وتسكين فائه وتحريك عينه بحركة الضم العصاصا (عُ) [عو] وزيادة حرف الواو بعده (و) [و] وتسكين لامه وانتهائه بتاء التانيث المحركة بحركة المد الزقافا (ةً) [تا] مع الف الاطلاق، نحو: (مَجرُوفةًا) [مكروفتا] مجرفة من جَرَفَ (جرَف) [كراف]، و(مَةقُولةًا) [متقولتا] ميزان من وَزَنَ (ةقَل) [تاقل]، (الجادر، المصدر السابق، ص١٤٧).

٦. وزن مَفْعوليتا (مَفعُوليةًا) [مَفْعوليتا] ويصاغ هذا الوزن بزيادة ميم محركة بالفتح (مَ) [مَ] في اوله وتسكين فائه وتحريك عينه بحركة الضم العصاصا (فُ) [فو] وزيادة حرف الواو بعده (و) [و] وتحريك لامه بحركة الكسر الحباصا (لِ) [لِ] وانتهائه بتاء التأنيث المحركة بحركة المد الزقافا (ةُ) [تا] مع الف الاطلاق، نحو: (مَخنُوقِيةًا) [مسنوقيتا] المشنقة من شَنَقَ (خنَق) [سنق]، و(مَطدُوفِيةًا) [مطروفيتا] المغرفة من غَرَفَ (طرَف) [طرف]، و(مَشدُوقِيةًا) [مشتوقيتا] الصفارة من صَفَرَ (شدَق) [شدَق]. (غبريان، المصدر السابق، ص١٧٨).

وقد يأتي وزن (فاعول) للدلالة على الآلة مثل (ناعور، ناقوس، ناظور، ماصول، كالوف، طاحون). (سيبويه، ١٩٧٥، ج٤/ ص٩٤).

وما عدا هذه الأوزان المذكورة أعلاه قد يرد اسم الآلة المشتق بصيغ أخرى حيث تكون هذه الصيغ سماعية لا ضابطة لها نحو (مَفُوخًا) [مفوحا] منفخ و(مِيزرَنًا) [ميزرانا] مئزر.....الخ.

٨- أسم الآلة في اللغة العربية:

أما في اللغة العربية يكون اسم الآلة جامداً أو مشتقاً. فقد عرفه قدماء العرب بانه كل شيء يعالج به فهو مكسور الاول سواء الحقت به هاء التأنيث أم لم تلحق به، نحو: مِحْلَب، مِنْجَل مِكْسَحة، مِصْفى، مِخْرَز، مِخْيَط. (حسن، ١٩٧٢، ص٣٣٣).

أما النحاة العرب المعاصرين فقد عَرّفوه على النحو التالي "هو أسم يصاغ قياساً من المصدر الاصلي للفعل الثلاثي لازماً أو متعدياً بقصد الدلالة على الاداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر وتحقيق مدلوله"، (الغلاييني، ١٩٨٠، ص٢١١).

ومما تقدم نلاحظ أن جميع علماء اللغة اكتفوا بالكلام عن اسم الآلة المشتق حسب الاوزان المعروفة، ألا أنهم لم يأتوا الى ذكر أسم الآلة غير المشتق وهو كثير في اللغة وواسع الانتشار وهو ما يطلق عليه في كتب قواعد اللغة باسم الآلة الجامد. فان اسم الآلة الجامد ليس له وزن ثابت أو مقياس معروف في اللغة بل هو أسم سماعي ولذا فهو غير مشتق نحو: قدوم، فأس، سكين، جرس، (مصطفى، ١٩٥٨، ص٦٢-٦٣).

ومن خلال ما تم ذكره عن اسم الآلة الجامد بانه أسم سماعي لان ذلك يعود الى أن النحاة كانوا في أسلوبهم ومناحي تفكيرهم أكثر ميولاً الى تضييق القياس، والركون الى السماع، والتحرج من التصرف.

وقد كانت هناك نزعتان بين النحاة، النزعة الاولى تميل الى التوسع في القياس وتيسير اللغة للقارئين والرجوع الى ما ورد من اللغة لمناقشة قياس للنحاة ونقدها، أما النزعة الثانية فتميل الى التمسك بآراء النحاة السابقين وتقولهم، (الاثري، ١٩٩٠، ص٣٥).

أما بالنسبة الى اسم الآلة المشتق فقد اتفق النحاة على اشتقاقه من الفعل الثلاثي المتعدي واللازم نحو: مِعْزَف، مِسْرَجة، مِصْباح. (معلوف، ١٩٥٦، ص ٢٢).

٩- أوزان أسم الآلة المشتق الثلاثة القياسية الرئيسية في اللغة العربية:

١.وزن مِفْعَل، ويصاغ هذا الوزن بزيادة ميم محركة بالكسر في أوله وتسكين فائه وتحريك عينه بحركة الفتح، نحو: مِبْرَد من (بَرَدَ)، مِنْشَر من (نَشَرَ). (ثعالب، مصر ١٩٦٧، ج٢/ ص٥٤٥). أما ما جاء منه بضم الميم، نحو مُسْعُط، مُدْهُن، مُنْخُل

فهو من المسموع المخالف لما هو شائع وكأنها الفاظ معدودة تحصى ولا يقاس عليها وأن كان الغالب فيها أنها أوعية، (وهبة، المصدر السابق، ص ٢٤).

٢.وزن مِفْعَلَة، ويصاغ هذا الوزن بزيادة ميم محركة بالكسر في أوله وتسكين فائه وتحريك عينه ولامه بحركة الفتح وانتهاءه بتاء التأنيث، نحو: مِكْنَسة من (كَنَسَ)، مِثْقَبَة من (ثَقَبَ)، مِطْرَقَة من (طَرَقَ). (الاثري، ١٩٦٢، ص١١).

٣.وزن مِفْعال، ويصاغ هذا الاسم بزيادة ميم محركة بالكسر في أوله وتسكين فائه ومد عينه بالألف، نحو: مِفْتاح من (فَتَحَ)، مِنْشار من (نَشَرَ). (ابن قتيبة، ١٩٦٣، ص٢٥٥).

لابد لنا من أن نعرض أراء اللغويين في صيغة هذا الوزن فقد ذهب بعضهم الى أن مِفْعال يكون لمن دام منه الشيء أو جرى على عادة فيه، نحو: رجل مِضْحاك، اذا كان مُديماً للضحك أي استمراره بالضحك، (السامرائي، ١٩٨١، ص١١٢).

وأن صيغة مِفْعال تشترك مع صيغة المبالغة، لأنها تأتي لمن أعتاد الفعل أو دام منه حتى صار له كالآلة، ونحن نذهب الى هذا المذهب أيضاً لان الأصل في المبالغة هو الفعل كما ذكرنا، فصيغة مِفْعال تكون لأسم الآلة كالمفتاح وهو آلة الفتح استعير الى المبالغة فعندما نقول: (هو مِهْذار) كان معناه آلة الهذر، ولعل ما هو أقرب الى الصواب هو أن الوزن مِفْعال أستعير من صيغة المبالغة للدلالة على آلة يكثر منها الفعل. (النحاس، ١٩٨٥، ص٥٥).

من خلال ما تمت دراسته سابقاً عن صيغة مِفْعال وقربها من صيغة مِفْعَل، نلاحظ أن صيغة مِفْعل أكثر استعمالاً من صيغة مِفعْال ويؤيد تلك الملاحظة، أن كل ما جاز فيه مِفْعَل جاز فيه مِفْعال، نحو: مِقْرَض ومِقْراض من (قَرَضَ)، وليس ما جاز فيه مِفْعال جاز فيه مِفْعَل نحو: مِخْياط، مِجْوال. (ابن يعيش، المصدر السابق، ص ١١١). ومن خلال ما تم عرضه للأوزان المشتقة الرئيسية الثلاثة، نستدل أنه بإمكان صياغة اسم الآلة على تلك الاوزان بالاعتماد على جذر فعلي واحد نحو: نَشَرَ النجار الخشب نَشَراً، فالة النشر هي (مِنْشَر، مِنْشَرَة، ومِنْشار)، ثقبت سدادة القارورة ثقباً فآلة الثقب هي (مِثْقَب، مِثْقَبة ومِثْقاب) أي أنه استخدام لأي صيغة من هذه الصيغ المذكورة ممكناً للدلالة على الآلة التي تقوم بذلك العمل. (حسن، المصدر السابق، ص٣٣٣).

ونجد أن علماء اللغة أشاروا الى أوزان اسم الآلة الرئيسية الثلاثة المشتقة عادةً من فعل ثلاثي مبدوء بميم مكسورة للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته وكأنهم أرادوا بكسر ميمه أن يفرقوا بينه وبين المصدر الميمي وأسمي الزمان والمكان، فالمقص بكسر الميم ما يقص به والمقص بفتح الميم هو المصدر الميمي. (سيبويه، المصدر السابق، ص٢٩٠).

وبالإضافة الى الصيغ الرئيسية الثلاث التي مر ذكرها تم استحداث سبعة صيغ قياسية لاسم الآلة، وقد جاء ذلك الاستحداث نتيجة لقرار المجمع اللغوي العلمي في القاهرة بما يقتضيه التأمل والتلبث، وهذه الصيغ هي:

١.وزن فُعَّال، ويصاغ هذا الوزن بتحريك فائه بالضم وتشديد وفتح عينه ومده بالألف قبل اللام نحو كُلّاب، خُطّاف.

٢.وزن فَعَّال، ويصاغ هذا الوزن بتحريك فائه بالفتح وتشديد وفتح عينة ومده بالألف قبل اللام نحو قذاف.

٣.وزن فَعَّالة، يصاغ هذا الوزن بتحريك فائه بالفتح وتشديد وفتح عينه ومده بالألف وانتهائه بتاء التأنيث، نحو: غَسَّالة من (غَسَلَ) وعَصَّارة من (عَصَرَ).

٤.وزن فِعَال، ويصاغ هذا الوزن بتحريك فائه بالكسر وعينه بحركة الفتح ومده بالألف، نحو: أِرَاث (ما تُؤْرَث به النار)، حِزَام.

٥.وزن فَاعِلة، ويصاغ هذا الوزن بتحريك فائه بحركة الفتح ومده بالألف وتحريك عينه بالكسر وانتهائه بتاء التأنيث، نحو: سَاقِية، أي ما يسقى بها الماء. (مصطفى المصدر السابق، ص٢٨٠)

٦.وزن فاعول، ويصاغ هذا الوزن بتحريك فائه بحركة الفتح ومده بالألف وتحريك عينه بالضم وزيادة حرف الواو بعده، نحو: ساطور يدل على المبالغة في القيام بالفعل أو المبالغة بالآلة نفسها. (حسن، المصدر السابق، ص٣٣٧).

٧.وزن فِعّيل: ويصاغ هذا الوزن بتحريك فائه بحركة الكسر وتشديد عينه واضافة حرف الياء قبل لامه نحو سكين وسميت سكيناً لأنها في عملية الذبح تسكن الذبيحة بالموت.

وما عدا الاوزان التي تم ذكرها سابقاً قد يرد أسم الآلة المشتق بصيغ أخرى، هذه الصيغ سماعية أي أنها لا تعرف ألا بالسماع، نحو: دولاب، مِجّن، دَورَق.....الخ. (الزبيدي، ١٨٨٥، ص٢٨٠).

١٠- المطران يعقوب أوكين منا:

(بالسريانية: ܝܥܩܘܒ ܐܘܟܝܢ) (١٨٦٧ - ١٩٢٨) ولد في قرية باقوفا بسهل نينوى شمال الموصل ودخل المعهد الكهنوتي وهو في الثامنة عشر. ورسم كاهنا سنة ١٨٨٩ وعين مدرسا للغة السريانية في معهد مار يوحنا الحبيب بالموصل، حيث أنتج مصنفات وكتب باللغة السريانية كما ومن أهم أعماله تأليف قاموس كلداني - عربي.

سافر إلى أوروبا هربا من الحرب العالمية الأولى وبعد عودته عين مطرانا على البصرة. وبعد عاد إلى الموصل ثم اختفى فترة وعثر عليه مغروقا بنهر دجلة سنة ١٩٢٨.

اهم أعماله من الكتب في نحو وقواعد اللغة السريانية (الآرامية)، ومنها:

١- كتاب "الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية"، نشره في مطبعة الآباء الدومنيكان بالموصل سنة.١٨٩٥

٢- "دليل الراغبين في لغة الآراميين"، نشره في مطبعة الآباء الدومنيكيين بالموصل سنة ١٩٠٠، وهو معجم سرياني- – عربي.

٣- "المروج النزهية في آداب اللغة الآرامية"، طبعه أيضاً في الموصل سنة ١٩٠١ بمجلدين كبيرين يتناول المؤلف فيهما البحث عن تراجم أشهر الأدباء الآراميين حتى القرن الثالث عشر، مبتدئا بيعقوب أفراهاط الحكيم الفارسي ومختتماً بعبد يشوع الصوباوي.

٤- قاموس المطران يعقوب أوجين منّا وضم ١٠١٤ من الصفحات، (أبونا، ١٩٧٠، ص ٥٥٨ – ٥٦٠).

١١- طريقة البحث في القاموس:

من أراد التّفتيش عن لفظة، فإن كانت مجرَّدة فليطلبها في بابها على ترتيب الأبجديّة، وإلّا فليجرّدها أوّلاً عن أحرف الزّيادة ثمّ يعود يطلبها في موضعها. فمن رام مثلاً التّفتيش عن: ܚܦܢܘܢ. ܚܫܚܘܬܐ. ܚܫܚܬܐ. ܚܠܝܠܘܢ. ܐܬܬܦܥܠ. ܐܬܦܥܠ. ܐܬܦܥܠ. ܥܒܕܬܐ. ܗܡܕܬܐ. ܗܡܕܢ. ܥܠܡ. ܢܚܢ. ܡܢܐ. ܡܕܝܢܬܐ. ܡܕܝܢ. وكذلك إن لم يجد ܚܢܝܠܬܐ. ܥܢܝܠܬܐ. ܚܢܐ. ܦܢܝܬܐ. ܦܢܦܢ. ܐܚܕ. ܢܝܢ وأمثالها في مواضعها فليطلبها في أصولها ܚܝܠ. ܥܝܠ. ܚܐ. ܦܝ. ܦܢ. ܢܝ أو ܢ وقِسْ على ذلك.

وقد صدرت طبعة جديدة تحمل العنوان الاتي للقاموس:

قاموس سرياني – عربي

المطران يعقوب أوجين منّا

مع ملحق للمطران روفائيل بيداويد

أعاد كتابته وتدقيقه الرّاهب السريانيّ زيتون صومي ٢٠١٥.

١١. ١- اسم الالة الوارد في حرف الالف من قاموس اوجين منا:

الالة	الالة	وزنها	معناها	لفظها
ܐܦܘܦܐ ܐܦܘܦܬܐ	ܐܦܘܦܐ ܐܦܘܦܬܐ	ܐܦܥܠܐ ܐܦܥܠܬܐ	ناي ناي صغير	ابوُفو ابوُفتو
ܐܦܘܬܐ	ܐܦܘܬܐ	ܐܦܥܠܐ	الة بناء	اوفوُثو
ܐܪܙܐ	ܐܪܙܐ	ܐܦܥܠܐ	محراث	ابزورو
ܐܘܦܠܐ	ܐܘܦܠܐ	ܐܦܥܠܐ	الة لحمل الاثقال	اوُفلو
ܐܦܪܙܐ	ܐܦܪܙܐ	ܐܦܥܠܐ	فأس	افرزو
ܐܦܪܝܩܐ	ܐܦܪܝܩܐ	ܐܦܥܝܠܐ	ابريق	افرِيقو
ܐܓܘܢܐ	ܐܓܘܢܐ	ܦܥܠܐ	اجانة	اجونو
ܐܓܘܢܬܐ ܐܓܘܢܬܐ	ܐܓܘܢܬܐ	ܦܥܠܬܐ	اجانة صغيرة	اجونتو

	ܟܘܢܬܐ	ܦܘܠܚܢܐ		اجوُنتو
ܟܘܪܬܐ	ܟܘܪܝܢܐ	ܦܘܠܚܢܐ	قدر كبير	اوذوُذو
ܟܘܡܪܬܐ	ܟܘܡܪܝܢܐ	ܦܘܠܚܢܐ	مجمرة	اوُفيو
ܟܘܪܣܝܬܐ	ܟܘܪܣܝܢܐ	ܦܘܠܚܢܐ	مسند	اِسوذو
ܐܣܘܢܐ	ܐܣܘܢܐ	ܦܘܠܚܢܐ	طاحون ماء	اَسوُنو
ܐܣܘܪܐ ܐܣܘܪܝܐ	ܐܣܘܪܐ ܐܣܘܪܝܐ	ܦܘܠܚܢܐ ܦܘܠܚܢܐ	وثاق وثاق	اَسوُرو اَسُوُريو
ܡܝܣܪܐ ܡܝܣܪܬܐ	ܡܝܣܪܐ ܡܝܣܪܬܐ	ܡܘܟܠܐ ܡܘܟܠܬܐ	مكيال كبير	ميسرو ميسورتو
ܐܪܙܦܬܐ	ܐܪܙܦܐ	ܡܛܪܦܬܐ	مطرقة	اَرزفتو
ܐܫܬܠܓܘܢܐ	ܐܫܬܠܓܘܢܐ	ܨܘܠܓܢܐ	صولجان	اِشتَلجوُنو
ܬܒܘܬܐ	ܬܒܘܬܐ	ܦܘܠܚܢܐ	تابوت	اوُزنو

١١. ٢- اسم الالة الوارد في حرف الباء من قاموس اوجين منا:

الالة	الالة	وزنها	معناها	لفظها
ܒܓܘܪܐ ܒܘܓܘܪܐ	ܒܓܘܪܐ ܒܘܓܘܪܐ	ܦܘܠܚܢܐ ܦܘܠܚܢܐ	مترس الباب	بغورو بوغورو
ܒܘܛܐ	ܒܘܛܐ	ܦܘܠܚܢܐ	بودقة الصائغ	بوُطو
ܒܘܨܝܢܐ	ܒܘܨܝܢܐ	ܦܘܠܚܢܐ	سراج	بُوصِينو
ܒܘܩܐ ܒܪܒܘܩܐ	ܒܘܩܐ ܒܪܒܘܩܐ	ܦܘܠܚܢܐ ܦܘܠܚܢܐ	دورق دورق	بوُقو بَربوُقو
ܡܦܙܥܐ	ܡܦܙܥܐ	ܡܘܩܒܐ	مثقب	مَفزعو
ܒܘܟܢܐ	ܒܘܟܢܐ	ܦܘܠܚܢܐ	يد الجاون	بوُكونو
ܒܘܟܣܐ	ܒܘܟܣܐ	ܦܘܠܚܢܐ	محبرة	بوخسو
ܒܠܒܘܥܝܬܐ	ܒܠܒܘܥܝܬܐ	ܦܘܠܚܢܐ	فتيلة	بَلبوُعِيثو
ܒܠܘܪܐ	ܒܠܘܪܐ	ܦܘܠܚܢܐ	بلورة	بِلوُرو
ܒܣܬܐ ܒܣܬܐ	ܒܣܬܐ ܒܣܬܐ	ܦܘܠܚܢܐ ܦܘܠܚܢܐ	بستوقة بستوقة	بَستو بِستو
ܒܣܬܘܩܐ	ܒܣܬܘܩܐ	ܦܘܠܚܢܐ	بستوقة	بَستوُقو
ܒܪܪܐ	ܒܪܪܐ	ܦܘܠܚܢܐ	حجر الرحى	بَرورو
ܒܘܪܡܐ ܒܘܪܡܬܐ	ܒܘܪܡܐ ܒܘܪܡܬܐ	ܦܘܠܚܢܐ ܦܘܠܚܢܐ	قدر من حجر	بوُرمو بوُرمثو
ܒܘܪܡܐ	ܒܘܪܡܐ	ܦܘܠܚܢܐ	بريمة	بوُرومو
ܒܪܘܠܐ	ܒܪܘܠܐ	ܦܘܠܚܢܐ	قلادة	بِروُلو

١١. ٣- اسم الالة الوارد في حرف الجيم من قاموس اوجين منا:

الالة	الالة	وزنها	معناها	لفظها
ܓܘܒܬܐ	ܓܘܒܬܐ	ܦܘܠܚܢܐ	انبوبة تطف القناديل	جُوبثو

ܟܘܦܬܐ	ܟܘܦܐ	ܟܘܦܐ	کوز	جفوُعو
ܓܕܘܦܐ	ܓܕܘܦܐ	ܓܕܘܦܐ	مجذاف	جَدوفو
ܓܕܘܦܐ	ܓܕܘܦܐ	ܓܕܘܦܐ	مجذاف	جِذفو
ܓܕܘܢܦܐ	ܓܕܘܢܦܐ	ܓܕܘܢܦܐ	مجذاف	جذونفو
ܩܘܨܬܐ	ܩܘܨܬܐ	ܩܘܨܬܐ	قصعة	جوُنو
ܡܓܙܝܐ	ܡܓܙܝܐ	ܡܓܙܝܐ	شفرة	مَغزيو
ܡܓܙܘܪܐ	ܡܓܙܘܪܐ	ܡܓܙܘܪܐ	شفرة	مَغزورو
ܓܠܛܘܝܐ	ܓܠܛܘܝܐ	ܓܠܛܘܝܐ	دفة السفينة	جَلطويو
ܩܘܡܘܥܐ	ܩܘܡܘܥܐ	ܩܘܡܘܥܐ	جرن ماء	جوُموعو
ܓܪܘܙܐ	ܓܪܘܙܐ	ܓܪܘܙܐ	سكين حلاقة	جَروذو
ܓܪܘܡܐ	ܓܪܘܡܐ	ܓܪܘܡܐ	مهراس	جوروُمو
ܡܓܪܥܐ ܡܓܪܥܝܬܐ	ܡܓܪܥܐ ܡܓܪܥܝܬܐ	ܡܓܪܥܐ ܡܓܪܥܝܬܐ	موس موس	مَغرعو مَغروُعيثو
ܩܘܨܪܐ	ܩܘܨܪܐ	ܩܘܨܪܐ	جرس/ناقوس	جوُرصو
ܓܪܘܦܬܐ ܡܓܪܘܦܬܐ	ܓܪܘܦܬܐ ܡܓܪܘܦܬܐ	ܓܪܘܦܬܐ ܡܓܪܘܦܬܐ	مجرفة مجرفة	جوروُفتو مَغروُفتو
ܡܓܪܦܬܐ	ܡܓܪܦܬܐ	ܡܓܪܦܬܐ	مغرفة	مَغرَفتو
ܡܓܪܘܦܝܬܐ ܡܓܪܦܝܬܐ	ܡܓܪܘܦܝܬܐ ܡܓܪܦܝܬܐ	ܡܓܪܘܦܝܬܐ ܡܓܪܦܝܬܐ	مجذاف السفينة	مَغروُفيثو مَغرَوفيثو

١١. ٤- اسم الالة الوارد في حرف الدال من قاموس اوجين منا:

الالة	الالة	وزنها	معناها	لفظها
ܕܚܪܐ	ܕܚܪܐ	ܦܥܠܐ	رحى	دَحرو
ܕܠܝܬܐ ܕܠܝܬܐ ܕܠܝܬܐ	ܕܠܝܬܐ ܕܠܝܬܐ ܕܠܝܬܐ	ܦܥܠܬܐ	الة جر ماء البئر	دوليثو دَليثو دُليثو
ܕܠܩܐ ܕܠܩܐ	ܕܠܩܐ ܕܠܩܐ	ܦܥܠܐ ܦܥܠܐ	مصباح	دِلقو دَلقو
ܕܠܩܐ	ܕܠܩܐ	ܦܥܠܐ	مكيال ماء	دُلقو
ܕܥܒܘܦܐ	ܕܥܒܘܦܐ	ܦܥܠܠܐ	دف/طبل	دَعبوفو
ܡܕܡܩܬܐ ܡܕܡܩܐ	ܡܕܡܩܬܐ ܡܕܡܩܐ	ܡܦܥܠܬܐ ܦܥܠܐ	مدق/هاون مدق/ مهراس	مذَقّثو دوقوُقو
ܕܩܩܐ	ܕܩܩܐ	ܦܥܠܐ	مدق الهاون	دقوقو
ܕܘܡܩܛܘܪܐ	ܕܘܡܩܛܘܪܐ	ܦܥܠܐ	رسن الدابة	دُوقطورو
ܡܕܪܝܐ	ܡܕܪܝܐ	ܡܦܥܠܐ	مذرات	مَذريو
ܕܪܛܐ	ܕܪܛܐ	ܦܥܠܐ	رمح	دُرطو

١٢- استنتاجات البحث:

بعد الايضاح الوارد في البحث يمكننا ان نضيف اوزان جديدة لاسم الالة في اللغة الارامية (السريانية) وذلك من خلال اكمال جرد المفردات الواردة في قاموس منا لاسم الالة والاداة لباقي الاحرف ووضع المفردات تحت الاوزان الاكثر اشتراك في ما بينها مع مقارنتها بنفس المفردات في معاجم وقواميس اخرى.

١٣ المصادر:

القران الكريم.

-أبن جني، أبو الفتح عثمان، تحقيق محمد على النجار، بغداد ١٩٩٠.

-ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، ج٣، القاهرة ١٩٤٨.

-ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله، ادب الكاتب، تحقيق الشيخ محمد علي محي الدين، مصر ١٩٦٣.

-أبن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، بيروت ١٩٧٥.

-ابن منور،ابوالفضل جمال الدين محمدبن مكرم، لسان العرب، بيروت ١٩٥٦.

-الاثري، محمد بهجت، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد العاشر، بغداد ١٩٦٢.

-الاثري، محمد بهجت، نظرات فاحصة في قواعد رسم الكتابة العربية وظوابط اللغة العربية، بغداد ١٩٩٠.

-اقليمس، يوسف داود، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، الموصل ١٨٩٦.

-أمين، حسن عبد الله، الاشتقاق، القاهرة ١٩٥٦.

-ترزي، فؤاد حنا، الاشتقاق بيروت ١٩٦٨.

-ثعالب، ابو العباس احمد، مجالس ثعلب، شرح وتعليق عبد السلام محمد، ج٢ مصر ١٩٦٧.

-الجادر، عادل هامل، اللغة السريانية قواعد وتطبيق، بغداد ١٩٩١.

-حسن، عباس، النحو الوافي، ج٣، القاهرة، ١٩٧٢.

-حطاب، أمين فعيل، قواعد اللغة المندائية، مركز البحوث والدراسات المندائية، بغداد، ٢٠٠٢.

-الحملاوي،احمد، شذى العرف في فن الصرف،القاهرة١٩٧٢.

-الخوري، بولس، اللغة الآرامية السريانية (صرف ونحو) بيروت ١٩٦٢.

-الرماني، أبو حسن علي، الحدود في النحو، تحقيق مصطفى جواد، ويوسف يعقوب، بغداد ١٩٦٩.

-الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، مصر ١٨٨٥.

-السامرائي، إبراهيم، فقه اللغة المقارن، بيروت ١٩٨٠.

-السامرائي، فاضل، معاني الابنية في العربية، بغداد ١٩٨١.

-سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ج٤، بيروت ١٩٧٥.

-السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق، محمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل وعلي محمد، بيروت ١٩٨٧.

-العكبري، مسائل خلافية في النحو، تحقيق محمد خير، حلب ١٩٧٥.

-العناني، علي، وآخرون، الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وآدابها، القاهرة ١٩٣٥.

-غبريال، فولوس، واكميل افرام البستاني، اللغة السريانية، الادب والنحو، ج٢ بيروت ١٩٦٦.

-الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، ج١، بيروت ١٩٨٠.

-القرداحي، جبريل، كتاب المناهج في النحو والمعاني عند السريان، بغداد١٩٠٦.

-المبارك، محمد، فقه اللغة والخصائص العربية، بيروت ١٩٧٠.

-مصطفى ابراهيم، مجلة مجمع اللغة العربية، ج١٠، القاهرة ١٩٥٨.

-معلوف، لويس، المنجد في اللغة، بيروت ١٩٥٦.

-النحاس، مصطفى، مدخل إلى دراسة الصرف العربي، مصر١٩٨٥.

-وهبة، مجدي، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، بيروت ١٩٧٩.

-ألبير أبونا: أدب اللغة الآرامية، دار التربية، بيروت ١٩٧٠.

-منا، يعقوب اوجين، قاموس سرياني – عربي مع ملحق للمطران روفائيل بيداويد أعاد كتابته وتدقيقه الرّاهب السريانيّ زيتون صومي ٢٠١٥.

Derivation of the name of the instrument in the Syriac language from new meters Eugene Manna's Dictionary as an example

Anmar Abduljabbar Jasim
University of Al-Qadisiyah /College of Archaeology
anmar.almajmaa@qu.edu.iq

Abstract:

The study of the Semitic languages, which are the languages of the Semitic peoples, which have made (Mesopotamia, the Levant and the Arabian Peninsula) is the best way to know the ancient and authentic civilization, because language is one of the signs of civilization and is evidence of the existence of civilization and one of its components. Huge products of literature and manuscripts have been written in Syriac. And this is what attracted us to study this subject to stand on the linguistic methods contained in comparison with other Semitic languages, and to reveal their relationship and overlap.

We have chosen the subject of the name of the instrument for this study, although it has not been emphasized by linguists in the past, based on the industrial and technological revolution of this study, and as the new premise of the linguistic construction and continuous use of it, and the interest of this subject by linguists in the present.

We began with the introduction and prepared our study of the meaning of the derivation and its types and the views of the modernists. We have studied the name of the instrument in the Semitic languages (Arabic, and Syriac), indicating the weights that come with the examples, in addition to writing the weights and examples in the letter of each language. The words have been translated into Arabic languages for ease of reading by others.

Key Words: God, Eugene Manna's Dictionary

معجم الترجمان ܠܒܪܫܢܝܐ لإيليّا بَرشنّايا ܡܠܦܢܐ ܕܠܫܢܐ السرياني - دراسة مقارنة مع كتاب فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي النيسابوري

ID No.1662

(PP 57 - 74)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.s6.6

عامر عبد الله الجميلي

مركز دراسات الموصل-جامعة الموصل- العراق

dr_amir_aljumaily@uomosul.edu.iq

الاستلام : 2023/11/24

القــبول : 2023/12/24

النـــــشر : 2023/12/28

ملخص

يعد معجم الترجمان لبَرشنّايا (المتوفي سنة ١٠٤٦م) اول مُصَنّف في (فقه اللغة السريانية) يصلنا كاملاً، وأول (معجم موضوعات) متكامل نرثه من التراث السرياني. ويهدف هذا البحث الى التعريف بأهمية ما قدّمه هذا المعجم من ثروة لغوية ومفردات لزمر الاشياء وانواعها واقسامها واولياتها وتصنيفاتها وفصائلها واجناسها وشُعَبها وغير ذلك مما جمعه من شتات تلك اللغة ولَمٍّ لشَعثِ ماتفرق منها وتشّتَتَ ولم يضمه مُصَنّف خشية ان يُتناسى مع الأيام وتهمله الاجيال من دون ان تضبطه الكتابة وتقيده من قبل أن يندرس في الذاكرة ومقارنته مع معجم لمؤلف عربي سبقه في المولد والتأليف والوفاة.

الكلمات المفتاحية: بَرشنّايا، الترجمان، معاجم موضوعات، الثعالبي، فقه اللغة.

١- المقدمة

منذ سنين وأنا عازم على كتابة بحث ودراسة عن هذا العالم والكاتب الموسوعي المبجل، ولعل من الامور التي دفعتني وحثتني للكتابة عنه ثلاثة اسباب: الاول: انه من ذات الموطن الذي ولدت فيه وانتمي اليه، واعني بها ارض اشور (الشرقاط) بما فيها بلدة السِّن/ ܣܢ شنّا التي تعرف بقاياها اليوم بـ(قرية اسجرة/الشجرة) الواقعة عند مصب نهر الزاب الاسفل في نهر دجلة على الضفة الشرقية جنوب غربي كركوك، وقد اهتم بها البلدانيون العرب وبعض من الرحّالة الاوربيين، وقد ذكرت بإسم (سنّ بارمّا) نسبة الى الجبل القريب منها وهو (حمرين)، ومن أجل تمييزها عن مدن اخرى حملت الاسم نفسه. التي ولد ونشأ فيها حبرنا الجليل هذا، وماضّمته من مفردات وعناصر بيئية وموروثها الشفاهي، وجدتها حاضرة وتكاد تتكرر وتنطق في ثنايا وتضاعيف معجمه وبقية كتبه، كما لو كان حياً بيننا. والسبب الثاني: هو المعية وحسن انتقائه لمُصَنّفات ورسائل ومقالات ذات قيمة عظيمة المضامين كاللغة والنحو والتأريخ (الصوباوي، ١٩٨٦: ١١٥) والجغرافية واللاهوت والتفسير والتربية والامثال والحكم ونشوء الكون (الكوزموغرافي) وغيرها.

والسبب الثالث: هو توصلي وتمكني من تحقيق ومطابقة للدير الذي رُسّم فيه كاهناً ثم رئيساً لكهنة الدير لاحقاً على مدى ثمان سنوات وخدم فيه ردحاً من حياته الرعوية، واعني به (دير الانبا شمعون)، والواقع في بلدته السّن، واستناداً لمعطيات كثيرة، منها كتاب الرؤساء لتوما المرجي (أسقف مرج الموصل) من القرن التاسع الميلادي الذي اعطى لنا وصفاً تقريبياً ونسبياً له (المرجي، ١٩٦٦: ٢٣٢, ٢٤٠, ٢٤٨, ٢٤٩) وغيره من كتب الديارات وقد طابقت مخلفات ابنية الدير، من كسر فخار تعود للعصر الاسلامي واعمدة من الجص، فضلاً عن تطابق الواقع الجغرافي والطوبغرافي وموقعه من النهر (جيمورفولجيا) مع موقع محلي يدعى (تل الفحل) و(خربة السجرة/الشجرة) في قرية السجرة جنوب شرقي الشرقاط. وكذلك بالاستناد الى تقارير اعمال المسوحات والتنقيبات الانقاذية للمواقع الاثرية في الجانبين الشرقي والغربي لمواقع حفر الغمر لسد مكحول (سليمان، ٢٠١٠: ٥)، وسنبسط فيه القول في بحث منفرد ومستقل في قابل الايام.

لذا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على مُصَنّف مهم من مُصَنّفاته القيّمة وهو كتاب الترجمان وكان أول من تمكن من حسم نسبة هذا الكتاب إلى بَرشنّايا هو الأستاذ إسحاق عيسكو في بحث نشره في المجلد الثالث من مجلة المجمع

العلمي العراقي -هيأة اللغة السريانية لسنة ١٩٧٧ م، بعد أن كانت تنسب لحُنين بن إسحاق العِباديّ الحيريّ الطبيب (المتوفى ببغداد سنة ٨٧٣ م) ولها نسخ مخطوطة ومطبوعة عديدة تصل لحدود ١٤ نسخة، وقد اضطلع بتحقيقها وترجمتها للعربية الأستاذ القدير بنيامين حداد عضو المجمع العلمي العراقي/ هيأة اللغة السريانية سابقاً، بالإعتماد على أصح نسختين الأولى نسخته الشخصية والثانية نسخة الأستاذ إسحاق عيسكو، وقد عني بنشرها دار المشرق الثقافية في دهوك سنة ٢٠٠٧ م.

وقد قسم البحث الى تمهيد عَرَّفَ بشكل موجز بحياة المُصَنّف هو والمُصَنّف المسلم الثاني (الثعالبي) ومؤلفاتهم، فضلاً عن ثلاثة مباحث؛ الاول: عَرّف بموضوع (معاجم الموضوعات) في التراثين العربي والسرياني، والثاني عن منهج وطريقة عرض بَرشنّايا لكتابه، وما انفرد به والفروقات والتباين في الابواب والفصول، والثالث ما اشترك فيه مع موضوعات وفصول كتاب الثعالبي، وعقد مقارنات بين الكتابين، فضلاً عن خاتمة ومسرد لالفاظ سريانية في هذا المعجم لازالت محكية ومتداولة بين سكان قرية السجرة من العرب الى اليوم ونماذج من صور المخطوطة لكتاب الترجمان لبرشنايا.

وبعد انتهائي من كتابة هذا البحث الذي كنت اعددته للمشاركة به في مؤتمر أربائيلو الدولي الثاني للدراسات السريانية والسورث، الذي أقامه قسم اللغة السريانية في كلية التربية بجامعة صلاح الدين/اربيل في اقليم كردستان العراق، بالتعاون مع جامعتي: برلين الحرة الالمانية وكامبردج البريطانية، بيومين اكتشفت بطريق المصادفة في النت ان الباحثة المصرية (ماجدة محمد انور) التدريسية في جامعة المنوفية بجمهورية مصر العربية قد كتبت بحثاً يكاد يكون مشابهاً نسبياً لعنوان بحثي بعنوان "معجم إيليا برشينايا (الترجمان) ومعجم الثعالبي (فقه اللغة) دراسة مقارنة". وان بحثها هذا منشور في مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش- جامعة عين شمس، ص ٣٧ في سنة ٢٠١٤، ولما تواصلت مع اصدقاء لي واخوة في جمهورية مصر العربية الشقيقة عن ذلك أكدوا لي ان ذلك العدد يخلو من هكذا عنوان، وان الباحثة لها فقط مقالة واحدة في تلك الدورية بعنوان "التناغم السرياني"، وعبثاً حاولت بعد ذلك ولم أظفر بشيئ لكي أتأكد من ان معالجتي لهذا الجانب يختلف عن معالجة هذه الباحثة القديرة في حال انها بالفعل لديها هكذا عنوان ودراسة، ومن باب الاطمئنان ليس أكثر. ومضيت على ذلك حتى حان موعد المؤتمر والقيته وشاركت به، وحتى اليوم لم يقع نظري عليه ولم اقف على شيء من ذكره، لذا اقتضى التنويه.

٢- نبذة عن حياة إيلّيا بَرشنّايا مع قراءة في مُصَنّفاته

إيليّا بَرشنّايا ܐܝܠܝܐ ܒܪ ܫܢܝܐ، وليس كما خففها الكثير من الباحثين امثال المرحوم الاب الدكتور يوسف حبي بصيغة "بَرشنّايا" التي تعني ههنا "الاليف/المؤانس" في حين صيغة اسمه الاولية والاصلية تعني باللغة السريانية "ابن بلدة شنّا (السن)" ولد إيليا في الحادي عشر من شهر شباط سنة ٩٧٥م في بلدة السن ܫܢܝܐ وليس في نصيبين كما يذهب الأب ألبير أبونا في كتابه (أدب اللغة الآرامية.١٩٧٠.ص٢٨٧)، وتقع هذه البلدة على الضفة اليسرى من نهر دجلة بعد مصب الزاب الصغير في إقليم آشور وقد دعيت البلدة (قرديلاباد) أيضاً.

دخل إيليا دير مار ميخائيل بالقرب من الموصل، ورسم كاهناً في دير الأنبا شمعون القريب من بلدة السن سنة ٩٩٤م من قبل مار نثنائيل أسقف بلدة السن ومار نثنائيل هذا ترقى إلى رتبة جاثليق كنيسة المشرق الكلدو آشورية تحت إسم مار يوانيس بن عيسى). وبعد فترة غدا الكاهن إيليا رئيساً لكهنة في دير مار شمعون المذكور. وفي سنة ١٠٠٢م أقامه الجاثليق يوانيس عيسى الخامس إسقفاً على (بيث نوهدرا) بعدها تعين رئيس أساقفة (ميطرابوليطا) على نصيبين وذلك سنة ١٠٠٨-١٠٠٩م ومن هنا أخذ لقبه النصيبيني. أما لقب (بَرشنّايا) فقد اكتسبه من مسقط رأسه (شنا ܫܢܝܐ السن). وظل في منصبه في نصيبين ٤٠ عاماً حتى يوم وفاته سنة (١٠٤٦م) ودفن في كنيسة مدينة (ميافارقين).

وهو أسقف ونحوي سرياني. ويعد من أهم الكتاب السريان في القرن الحادي عشر. وقد ألف كتباً في نحو اللغة السريانية، ونظم العديد من التراتيل السريانية وعدل التقويم الكنسي للكنيسة السريانية الغربية سنة ١٠١٩. يعد إيليا بَرشنّايا من مشاهير كتبة كنيسة المشرق الكلدو أشورية، ومن ألمع أدبائها، كان عالماً موسوعياً.

٣- تحقيق موقع بلدة شنا ومطابقتها:

عدّ بعض المختصين قرية شجرة موقعاً يمثل مدينة السن معتمدين في ذلك على عثورهم في ارضها على بقايا اسس حجرية يتداخل فيها ملاظ لبناية طولها ٣٠٠ متر وعرضها ١٦٠ متراً وارتفاعها متران، وتنشر على سطحها قطع من فخار وجص تؤكد انتماء الموقع للعصرين الساساني والاسلامي. وقد وصفها المؤرخون العرب انها مدينة صغيرة قد خرب اكثرها غير انها مدينة لطيفة سكنها المسيحيون في العهدين الاسلامي الاموي والعباسي ثم دخلها قوم من الخوارج وصار لها سوق وشيد فيه جامع وبرز من اهلها علماء. اهتم بها البلدانيون العرب وبعض من الرحالة الاوربيين، وقد ذكرت بأسم سن بارما نسبة الى الجبل القريب منها وهو حمرين ومن اجل تمييزها عن مدن اخرى حملت الاسم نفسه. بالرغم من الخلاف القائم بين هؤلاء المهتمين حول موقع المدينة، إلا أن المسعودي قد حدد موقعها بانه الى الجنوب بنحو ميل من ملتقى الزاب الاسفل بنهر دجلة. في حين ان المقدسي قد حدده الى الشمال من ملتقى الزاب الاسفل بنهر دجلة.

قال ياقوت عنها انها مدينة السن تقع على نهر دجلة فوق تكريت وذكر ان لها سوراً وجامعاً كبيراً وفيها كنائس للنصارى. عدها الهماني من مدن الموصل وحدد ابن حوقل موقعها على الجانب الايسر من نهر دجلة شمال تكريت.

ومن الاجانب اطلق جيمس بكنغهام عليها اسم سويني او السن وحدد موقعها في الجهة المقابلة لنقطة التقاء الزاب الاسفل بدجلة وكذلك الحال بالنسبة الى جون فييه فقد حددها على الجهة الثانية من مجرى الزاب الاسفل وانها على مسافة من باريما.

عد ياقوت الحموي السن مدينة على وفق الدرجات التي وصفها في جدول المستوطنات ودرجتها على ذلك الاساس لاتقل شأناً عن مدن سنجار وميافارقين وبلد من مدن الجزيرة الفراتية.

ينصب الرأي الى ان الاسم شجرة ينسب الى شجرة لم تزل في ارض مقبرة قديمة في القرية وقد نسجت القصص والاساطير حول تلك الشجرة. علماً ان المسعودي قال: "ثم يمر دجلة بمدينة بلاد الموصل ويصب اليها نهر الزاب وهو من بلاد أرمينة وهو زاب الاكبر ثم يصب فيها زاب آخر فوق مدينة السجرة ياتي من بلاد أرمينة وأذربيجان.." وهنا قطعت جهيزة قول كل خطيب. (عز الدين، ٢٠١٤: ٤٥٢-٤٥٣).

وسكن هذه القرية (السجرة/الشجرة) في القرنين الماضيين السادة البو سلامة ردحاً من الزمن ويسكنها الآن عشيرة الجبور ألبو جحش.

4-نتاجات بَرشنّايا التي وصلتنا:

١. القواعد السريانية الذي إستخدمه كبار النحاة الكلد اشوريون، ونلقاه في معظم ما يسطروه في مجال النحو والصرف، نشره غوتهيل سنة ١٨٨٧م.

٢. معجم سرياني. عربي سماه (الترجمان)، وهو الكتاب موضوع بحثنا هذا.

٣. مقالة في الموازين والمكاييل نشرها سوفير سنة ١٨٧٩م. ٤

٤. كتاب في التاريخ نشره بروكس وشابو في مجلدين، وقام يوسف حبي بنقل القسم التاريخي إلى العربية، بغداد ١٩٧٥م.

٥. كتاب البرهان في تصحيح الإيمان في أربعة أقسام، نشره هورست سنة ١٨٨٦م.

٦. كتاب تفسير الأمانة الكبير نشره (المطران) عمانوئيل دلي في مجلة النجم ١٩٥٣م.

٧. كتاب المجالس والمناظرات، محفوظ في عدة مخطوطات، طبعه الأب لويس شيخو مرتين في بيروت ١٩٢٢ و١٩٢٣، ونشر الأب سمير المجلس الأول سنة ١٩٧٩ م، ولهذه المجالس ملخص محفوظ في مخطوطة باريس رقم ٨٢. (الشمري، ٢٠٠٨: ١٩)

٨. رسالة في وحدانية الخالق والتثليث نشرها الأب لويس معلوف في مجلة المشرق سنة ١٩٠٣.

٩. رسالة في نشوء العالم ووحدانية الخالق نشرها الأب بولس سباط عام ١٩٢٩م.

١٠. كتاب دفع الهم، نشر أكثر من مرة، ونسب في بعض الأحيان إلى غيره

١١. رسالة في فضيلة العفاف، نشرها جورج رحمة في مجلة المشرق سنة ١٩٦٨م.

١٢. مقالة في نعيم الآخرة نشرها الأب لويس معلوف في مجلة المشرق ١٩٠٧، والأب سمير خليل في مجلة بين النهرين سنة ١٩٧٧م.

١٣. مقالة فى الصلاة ومنافعها محفوظة في مخطوطة المكتبة الشرقية بيروت تحت رقم ١٠٢

١٤. كتاب الأمثال والحكم، نشره الأب بولس سباط بالفرنسية والإيطالية في القاهرة ١٩٣٦م.
١٥. خمسة أجوبة على أسئلة إنجيلية موجهة من قبل أبي الحسين المختار بن الحسن بن عبدون محفوظة في مخطوطة باريس رقم ١٦٦.
١٦. مقالة في الإختلافات بين نسخ التوراة اليونانية والنسخة المستعملة لدى اليهود، يذكرها سباط في فهرسه رقم ١١٣٠
١٧. في المواريث وأصناف الوارث، نقلها من السريانية إلى العربية أبو سعيد عبد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع، محفوظ في مخطوط الفاتيكان رقم ١٦٠.
١٨. مقتطفات من تآليف اخرى يذكرها كتبه لاحقون (حداد، ٢٠٠٧: ص ٢٢-٢٣).

٥- سيرة حياة ابو منصور الثعالبي ومُصَنّفاته

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٣٥٠ هـ - ٤٢٩ هـ / ٩٦١ ١٠٣٨م) الذي يُعرف بأبي منصور الثعالبي النيسابوري، أديب عربي فصيح عاش في نيسابور وضلع في النحو والأدب وامتاز في حصره وتبيانه لمعاني الكلمات والمصطلحات.
لقب أبو منصور بالثعالبي لأن والده كان فرَّاءً يخيط جلود الثعالب ويعملها، وإذا عرفنا أنه كان يؤدِّب الصِّبيان في كُتّاب استطعنا أن نقول جازمين أن عمل الجلود لم يكن صناعة يعيش بها، ويحيا لأجلها، بل كانت من الأعمال التي يعالجها المؤدِّبون في الكتاتيب وهم يقومون بالتأديب والتعليم، وقد شدَّ كل منهم خيوط الصوف إلى رقبته والمغزل في يده.
عاش الثعالبي بنيسابور، وكان هو ووالد الباخرزي صِنوَين لَصيقَي دار، وقريني جوار، تدور بينهما كتب الإخوانيات، ويتعارضان قصائد المجاوبات. ونشأ الباخرزي في حجر الثعالبي، وتأدب بأدبه، واهتدى بهديه، وكان له أبا ثانيا، يحدوه بعطفه، ويحنو عليه ويرأف به. ذكر تلك الصلة الباخرزي، ونقل عن الثعالبي فيما نقل عنه في كتابه «دمية القصر» أشعارا له رواها أبوه عنه إلا أنه لم يذكر لنا شيئا مما جرى بين الشيخين الصديقين.
كان الثعالبي واعية كثير الحفظ، فعرف بحافظ نيسابور، وأوتي حظا من البيان بزَّ فيه أقرانه، فلقب بجاحظ زمانه، وعاش بنيسابور حجَّة فيما يروي، ثقة فيما يحدِّث، مكينا في علمه، ضليعا في فنه، فقصد إليه القاصدون، يضربون إليه آباط الإبل، بعد أن سار ذكره في الآفاق سير المثل.

6- مُصَنّفاته:

١. كتاب المبهج.
٢. كتاب المتشابه لفظا وخطا=ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.
٣. مدح الشيء وذمه.
٤. كتاب المديح.
٥. كتاب مرآة المروآت.
٦. كتاب المضاف والمنسوب.
٧. كتاب مفتاح الفصاحة.
٨. المقصور والممدود.
٩. مكارم الأخلاق.
١٠. ملح البراعة.
١١. كتاب المُلَح والطُرَف.
١٢. كتاب نمادمة الملوك.
١٣. كتاب من أعوزه المطرب.
١٤. كتاب من غاب عنه المؤنس.
١٥. كتاب المنتحل.
١٦. مؤنس الوحيد في المحاضرات.

١٧. نثر النظم وحل العقد.
١٨. كتاب نسيم الأنس.
١٩. كتاب نسيم السحر.
٢٠. النهاية في الكناية.
٢١. كتاب النوادر والبوادر.
٢٢. كتاب الورد.
٢٣. يتيمة الدهر.
٢٤. كتاب يواقيت المواقيت. (زواوي، ٢٠٠٨: ١٠-١١).

٧- معاجم الموضوعات في التراثين السرياني والعربي

٧.١- مفهوم معاجم الموضوعات

يطلق هذا النوع من المعاجم التي تتجه في بنيتها التركيبة من المدلول إلى الدال وترتب الدوال اللغوية بحسب معانيها لا بحسب ألفاظها، أي أن الكلمات فيها تصنف وفق مجموعات دِلالية، ويبدو أن الغاية من تأليف هذه المعاجم إضافة لخدمة أغراض اللغة وبيان وجوهها، ومداخلها (عبد الجليل، ٢٠١٠: ٤٨) وتلونات أبعادها القصد التعليمي، وقد كان هذا النوع من التأليف مرحلة لاحقة للرسائل اللغوية وقد اضطلع به نفر من أهل اللغة عاشوا في القرن الثاني للهجرة، واعتبرت مادتهم في هذه التصانيف الأساس لمؤلفي المعاجم اللغوية في الفترة اللاحقة. (نعيجة، ٢٠٢١: ٩١).

٧. ٢- الفرق بين معاجم الموضوعات والرسائل اللغوية

الرسائل اللغوية أسبق ظهورا من معاجم الموضوعات والمعاني والثانية تعد مصدرا من مصادر الأول، وكلاهما اعتمد الترتيب الموضوعي لتقديم المادة اللغوية. والحقيقة المهمّة أن الرسائل اللغوية أضيق مادة من معاجم الموضوعات والمعاني؛ فالأولى تختص بموضوع واحد في كتاب واحد قد يكون عن الإنسان أو الحيوان أو النبات ولذلك سميت أيضا بالمعاجم ذات الموضوع الواحد، أما الثانية فإنها حاولت أن تجمع أكبر قدر ممكن من هذه الرسائل اللغوية بين دفتي كتاب واحد. (الربيعي، ٢٠٠١: ٢٦).

٧. ٣- أهمية معاجم الموضوعات

وهي معاجم جامعة لمادة اللغة مرتبة بحسب الموضوعات والمعاني، حيث تحصي المفردات الموضوعة لمختلف المعاني بعد ترتيبها بطريقة خاصة وتحت كل معنى منها تندرج الألفاظ التي تستعمل للتعبير عن هذا المعنى، إنّ المعاجم الموضوعية لا تفيد من عثر على كلمة وأراد ضبطها أو شرحها، ولكنها تفيد من يدور في ذهنه معنى من المعاني، أو موضوع من الموضوعات ويريد أن: يجمع الألفاظ المتعلقة لذلك المعنى أو ذلك الموضوع، فهذا النوع من المعاجم يفيد المترجمين والكتاب والشعراء والناشئين لأنه يمدهم بالألفاظ المناسبة لمعنى من المعاني يجول في خواطرهم. ولكنهم يقفون حائرين لا يدركون كيف يعبرون عنه بدقة ولا يجدون ما يقابله من الألفاظ (الرديني، ٢٠٠٦:١٣٨)، يقول الدكتور محمود سليمان ياقوت وكان هناك هدف أسامي لبعض المعاجم الموضوعية لقي اهتمام واضعها وعنايتهم وهو التثقيف اللغوي للكتاب والشعراء والمشتغلين بصناعة الكتابة. (ياقوت، ٢٠٠٢: ١٨)

٧. ٤- مساهمات اللغويين السريان في معاجم الموضوعات

عني السريان بلغتهم عناية خاصة، جاهدين في المحافظة عليها فراحوا يؤلفون فيها الرسائل وبعض المعاجم والمُصَنّفات، وكان من بينها هذا الصنف اللغوي.

واذا ماجئنا الى التراث السرياني في مجال (معجم الموضوعات) فإننا لانلفي غير قدر يسير قد تطرق الى هذا الصنف من المعاجم، ومنهم ابن وحشية النبطي الكلداني من القرن العاشر الميلادي (المتوفى سنة ٩٣٠ م) الذي تطرق في

كتابه (الفلاحة النبطية) الى النباتات والزراعة والسحر وعلم التنجيم. ثم جاء بعده الحسن بن بهلول - ܚܬ ܒܗܠܘܠ بر بهلُل- وهو من القرن العاشر الميلادي ايضاً وكان حياً سنة ٩٦٣م، فإننا نجده قد ضم شذرات قليلة من الاصناف لانه اساساً معجم لغوي فقط، وحتى ابن العبري من القرن الثالث عشر الميلادي (١٢٢٦-١٢٨٦م) فإن كتابه (الفلاحة السريانية) لم يورد فيه غير النباتات والزروع والاشجار والبقول (حداد، ١٩٩٢: ٦-٧). لذا نعتقد ان (بَرشنّايا) قد تفرد في عالم السريان في العصور الوسطى بهذا اللون من التصانيف في كتابه الترجمان.

٧. ٥- جهود اللغويين العرب في معاجم الموضوعات

أما في التراث العربي فاننا نجد ان المؤلفات التي جمعت موضوعات شتى في مُصَنّف واحد كثيرة، منها: (كتاب الغريب المُصَنّف) لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي (المتوفى سنة ٢٢٤هـ) وكتاب (الالفاظ) لإبن السكّيت (توفي سنة ٢٢٤هـ)، وكتاب (جواهر الالفاظ) لقدامى بن جعفر (توفي سنة ٣٣٧هـ) و(متخير الالفاظ) لأحمد بن فارس (توفي سنة ٣٩٥هـ) و(التلخيص في معرفة أسماء الأشياء) لأبي هلال العسكري (توفي سنة ٣٩٥هـ) و(الالفاظ الكتابية) لعبد الرحمن الهمذاني (توفي سنة ٣٢٧هـ) و(مبادئ اللغة) للخطيب الإسكافي (توفي سنة ٤٢١هـ) و(كفاية المتحفظ) لإبن الاجدابي (توفي سنة ٤٧٠هـ) و(فقه اللغة وسر العربية) للثعالبي (توفي سنة ٤٢٨هـ) و(المخصص) لإبن سيده الاندلسي (توفي سنة ٤٥٨هـ) وهو من أضخم وأشمل المعاجم الموضوعية. (السرحان والمشهداني، ١٩٩٠: ١١)

٨- منهج وطريقة عرض بَرشنّايا لكتابه

إتسم كتاب بَرشنّايا بالعناصر الآتية:

- لم يقدم بَرشنّايا بديباجة كتابه مايوضح منهجه وموارده في مصنفه
- اطلق على الابواب صيغة -تعليم-وتاتي بالسريانية بصيغة ܡܠܦܢܘܬܐ ملپانوثا
- جاء عرضه للمفردات بشكل مبتسر وتخلو من الاطالة في التحليل والشرح وسار على هذا المنهج في جميع فقرات المعجم
- المعجم في محتوياته مقسم الى ثلاثين تعليما بفصولها التي تشكل بمجموعها -معجم موضوعات-
- الصفحة مقسومة الى حقلين ووضعت عناوين التعليم ورؤوس الفصول وكتبت بالمداد الاحمر وباللغة العربية وبإستخدام الحروف السريانية الشرقية -اسلوب الكتابة الكرشونية-
- اما المفردة العربية من الحقل الثاني من الصفحة فيبدو ان المفردة كانت في الاخرى بالحرف السرياني الكرشوني ولقد عمد بعض النساخ المتأخرين الى تحويل الحرف السرياني في المفردى العربية الى الحرف العربي.
- واضع المعجم لم يتبع النظام الهجائي القديم - أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت- فيه والذي يقوم على الباب: لام الجذر، والفصل فاء الجذر ثم عينه ثم لامه.
- جاءت مواد المعجم على ضربين: تعاليم وابواب دلالية معجمية وهي الغالبة وتعاليم وابواب تشتمل على تعاليم وابواب صرفية وشذرات لغوية وهي محدودة من مجمل المفردات الدلالية.
- واضع هذا المُصَنّف ايليا بَرشنّايا يبدأ بالعلويات أسماء الله ونعوته ثم المسيح وصفاته ثم الملائكة واصنافها يلي ذلك السماوات وما فيها من افلاك وكواكب ونجوم ويتدرج نزولا نحو الكائنات الارضية فيتناول الانساني وخصائصه واقسام مكونات جسده ثم ينتقل الى الحيوانات والنباتات والجمادات بكل اصنافها وصفاتها وخصائصها.

٩- منهج وطريقة عرض الثعالبي لكتابه

- منهج الثعالبي في تصنيف كتاب فقه اللغة، ينسب كل رواية إلى راويها فيشير إلى اسم اللغوي الذي نقل عنه اللفظ، وأحياناً ينقل فصلاً كاملاً وينسبه إلى قائله.
- بدأ بالكليات فيما نطق به القرآن الكريم

- الثعالبي اعتمد اعتماداً كبيراً على كتاب "الغريب المُصَنّف" لأبي عبيد؛ إذ لم يفعل في كثير من الأحيان أكثر من نقله نص أبي عبيد في كثير من فصوله.
- ويرى الدكتور علي عبد الواحد وافى أن تسمية الكتاب "بفقه اللغة" فيه كثيرمن التجوز؛ وذلك أنه ليس فيه ما يصح تسميته بفقه اللغة بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة إلا نحو خمس عشر صفحة في الباب التاسع والعشرين في ما يجرى مجرى الموازنة بين العربية والفارسية.
- متن لغة كتاب الثعالبي مرتب حسب فصائل المعاني التي من شأنها أن تمد الكاتب بعبارات بليغة يستعملها في إنشائه، وبذلك فقيمته عملية وتعليمية تطبيقية صرفة. (طلبة، ١٩٩٤: ٩)
- فصول كتاب الثعالبي اوسع واشمل من كتاب بَرشنّايا خصوصاً ما يتعلق منها بفقه اللغة والنحو والصرف وغيرها من المصطلحات البلاغية ومعاني الاشياء.

١٠- ما انفرد واشترك فيه مع موضوعات وفصول كتاب الثعالبي

١٠.١- ما انفرد به في التعاليم والفصول:

- في الاسماء الدينية
- اسماء الله تعالى وصفاته
- في اسماء السيد المسيح وروح القدس
- في التمجيدات والعبادات
- في اسماء الملائكة والشياطين
- في الاديان والملك [ولعله الملل]
- في كليات مايتعلق بالاديان
- في ما يتعلق بمذاهب المسيحيين وبيت معبدهم كما [ولعلها مايلزم ذلك]
- في جمع اسماء المسيحيين وآرائهم ومذاهبهم.
- في جمع باقي اسماء الأديان والاراء والمذاهب ونوادرهم.
- في البقول
- في ذكر الصنائع واصطلاحات واسماء الادوات وعدد اصحاب الحرف والمهن
- في نبات البر
- في ذكر الشوك
- في ذكر الابنية والبلدان والاقاليم والاقوام والمدن والمحلات والمنازل والدور وامكنة الحيوانات

١٠. ٢- ما اشترك فيه مع كتاب فقه اللغة للثعالبي:

- في كليات واشياء كاللوازم لاكثر الموجودات
- في الدواب والحيوانات والانعام
- في خلق الانسان وذكر مبادئه واعضائه ومايقترن بذلك
- في نعوت الانسان والقدّ والقطع
- في الاطعمة والاشربة والحلوى ومايتصل بها
- في ذكر الثياب والاردية والكسوات ومايفرش
- في ذكر الاراضي ومايتعلق بها من جبال وتراب وطين ومعادن
- في ماتنبته الارض من التخم والشجر والنبات والزروع والحبوب والبذور والخضار والفاكهة والثمار
- في ذكر الحشرات والهوام
- في ذكر الطير

- في ذكر القرابات والمظاهر الانسانية والمناسبات
- في ذكر الجماعات والقطع وطبقات الناس
- في اصطلاحات واسماء الاوبئة والامراض والادوية
- في ذكر المياه والعيون والابار
- في ذكر الخيل والفرسان والاسلحة
- في الاوقات والازمنة وفصول السنة والاسابيع والايام والليل والنهار
- في ذكر حسن النساء وجمالهن وتوابعهن ولوازمهن وملاهيهن وملابسهن وزينتهن وحلاهن وجواهرهن والخاطئات منهن
- في ذكر الامكنة وبيوت العرب وأمكنة ضروب الحيوانات والطيور
- في ذكر السماء والبروج والنجوم والشمس والقمر وآثار الجو مثل: الرياح والمطر ومايتصل بذلك
- في الحساب والعدد والموازين والمكاييل والمساحات ومايتعلق بذلك
- في الالوان
- في كلمات ناشزة وعلوية وراقية
- في اسماء مضادة (الأضداد)
- في الفاظ يتقارب هجاؤها ويختلف معناها (الجناس)

١١- الخاتمة والاستنتاجات

لابد من التنويه أن كتاب الترجمان لبَرشنّايا يعد سفرا مهما من أسفار التراث السرياني الذي خلد لنا الفاظاً لغوية ومعجمية ثرى كادت ان تنسى مع الايام وقد افضت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

يعد كتاب الترجمان لبَرشنّايا اول كتاب في فقه اللغة السريانية يصلنا كاملا واول (معجم موضوعات) متكامل نرثه من التراث السرياني

أول من تمكن من حسم نسبة هذا المُصَنّف الى بَرشنّايا هو الاستاذ اسحاق عيسكو بعد ان كان ينسب الى حنين بن اسحاق العبادي الحيري

يعتقد الباحث ان بَرشنّايا ربما قد تأثر بمعجم أبو منصور الثعالبي الذي يبدو أنه صنفه بفترة وجيزة قبله وانه ربما وصلت نسخة من نيسابور الى خزانات نصيبين او حلب او ميافارقين حيث كان بَرشنّايا يتنقل بينها ويُعلم ويُدرّس ويؤلف ويحاور.

اشتمل المعجم على ثلاثين تعليما (باباً) وفصولاً.

تدرج بَرشنّايا في مُصَنّفه مبتدأ بالعلويات أسماء الله ونعوته ثم المسيح وصفاته ثم الملائكة واصنافها يلي ذلك السماوات وما فيها..من افلاك وكواكب ونجوم ويتدرج نزولا نحو الكائنات الارضية فيتناول الانساني وخصائصه واقسام مكونات جسده ثم ينتقل الى الحيوانات والنباتات والجمادات بكل اصنافها وصفاتها وخصائصها.

استخدم بَرشنّايا نوعين وأسلوبين من الكتابة وهي السريانية الكرشونية والعربية.

انفرد برشنّايا في معجمه عن معجم الثعالبي بإيراده لموضوعات سكت عنها الثعالبي كالأسماء الدينية المسيحية واسماء الله وصفاته واسماء السيد المسيح واسماء البلدان والقبائل والاقاليم والحساب والعدد والموازين والمكاييل.

اظهر برشنّايا من خلال بعض ابواب (تعليمات) المعجم بعض الخصائص الاجتماعية والسمات الاقتصادية التي يميز بها السريان عن العرب، ومنها حرصهم على توارث المهن والحرف لاجيال عديدة من خلال تخصيصه في التعليم التاسع لـ(٢١) من اسماء ادوات وعدد المهتن فحفظ لنا بذلك تلك الاصطلاحات المتداولة من ذلك الزمن قبل ١٠٠٠ عام.

زخر معجم برشنّايا باسماء النباتات والاشجار والثمار والخضار والفاكهة ممايدل على ان السريان امة زراعية، قياساً لقلة ما اورده الثعالبي منها لأن بيئة العرب تغلب عليها البادية والصحراء.

١٢- مسرد لالفاظ سريانية في هذا المعجم لازالت محكية ومتداولة بين سكان قرية السجرة/الشجرة (شنّا/السن) من العرب الى اليوم

تمكنّا من التقاط عدد من المفردات السريانية التي جاءت في تضاعيف هذا الكتاب وكتب لها الخلود والاستمرار والتداول وتجاوزنا المئات من المشترك السامي بين السريانية والعربية وانصب اهتمامنا على المحكي المحلي والمتداول بين سكان القرية اليوم مع تغيير طفيف في بعضها مما جرى عليها وعرض له الابدال اللغوي بين بعض الحروف السريانية والعربية لكن انتخبنا منها مابقي جرسه سرياني من ناحية اللفظ والوزن والمُسكّن أوله أو المختتم بالألف في النهاية التعريفية السريانية، واشتملت اغلبها على المفردات الزراعية والأعشاب والموازين والمكاييل واسماء مصطلحات المهن والحرف وغيرها مما يستخدم في الحياة اليومية في القرية، ومن هذه الالفاظ:

ت	اللفظة السريانية	نقحرتها بالعربية	تحول اللفظة الى العربية الدارجة	المعنى
١.	ܢܚܝܪܐ	نحيرا	مناخير	الانف
٢.	ܡܫܬܠܬܐ	حِشلاثا	مخشلات	المصاغات
٣.	ܢܛܘܪܐ	ناطورا	ناطور	الناطور
٤.	ܨܒܥܐ	صَبّاعا	صباغ	الصّباغ
٥.	ܛܚܢܐ	طَحّانا	طحان	الطحان
٦.	ܠܒܢܐ	لِونهِ (لِبنهِ)	لِبن	لبن (اجر)
٧.	ܓܘܕܐ	گَودا	جود	الجود
٨.	ܣܟܝܢܐ	سَكّينا	سچّين	السكين
٩.	ܫܢܐ	شَنثا	شنان	شنان
١٠.	ܒܛܡܐ	بِطمهِ	بطم	البطم [حبة الخضراء]
١١.	ܟܥܘܒܐ	عَكّوبهِ	كعّوب	كعوب
١٢.	ܕܒܩܐ	دوقا (دِبقا)	دبگ	دبق [غراء]
١٣.	ܫܡܪܐ	شُمرا	شمره	شمرة
١٤.	ܟܘܪܟܡܐ	كوركما	كركم	زعفران [كركم]
١٥.	ܣܘܡܩܐ	سوماقهِ	سماگ	السماق
١٦.	ܙܦܬܐ	زپتا	زفت	زفت
١٧.	ܪܘܕܘܦܝܢܐ	روذوپنهِ	دفلة	الدفلى
١٨.	ܫܝܚܐ	شيحا	شيح	الشيح
١٩.	ܙܥܬܪܐ	صَثرهِ	زعتر	صعتر
٢٠.	ܛܒܫܝܪܐ	طَبّاشير	طباشير	طباشير
٢١.	ܨܢܕܠܐ	صندل	صندل	الصندل
٢٢.	ܥܦܨܐ	عَپصهِ	عفص	العفص
٢٣.	ܥܢܒܬ ܕܒܐܠܐ	عِنبَي تَعلا	عنب الذيب	عنب الثعلب
٢٤.	ܟܘܪܝܬܐ	كوريثا (كبريتا)	چبريت	كبريت
٢٥.	ܡܢܢ – ܡܢܐ	مَنّا	مَنّ	المن [طل منعقد عسلاً]

.٢٦	ܦܕܢܐ	پَدّانا	فدان	فدّان
.٢٧	ܪܦܫܐ	رَپشا	رفش	الرفش
.٢٨	ܣܟܬܐ	سِكثا	سچا	سكة، فدّان
.٢٩	ܢܝܪܐ	نيرا	نير	نير
.٣٠	ܡܘܥܙܠܐ	موعزالا	مغزل	ثفالة (؟) فلكة [المغزل، المردن، فلكة المغزل]
.٣١	ܡܕܪܝܐ	مذريا	مذرا	مذارة [المذراة]
.٣٢	ܢܘܠܐ	نَولا	نول	النول
.٣٣	ܣܦܝܬܐ	سپيتا	سفينة	سفينة
.٣٤	ܚܒܠܐ	حَولِ (حَبلِ)	حبل	الحبال
.٣٥	ܛܘܦܐ	طَوپا	طوف	الطوف [الرمث، الكلك]
.٣٦	ܛܒܠܐ	طَولا (طَبلا)	طبل	الطبل
.٣٧	ܡܨܝܕܬܐ	مِصيدتا	مصياده	شبكة مصيدة
.٣٨	ܨܝܨܐ	صِصّهِ	صيصان	مسامير صيصان
.٣٩	ܛܐܒܬܐ	باطيثا	باطية	باطية [جرة الخمر]
.٤٠	ܠܓܝܢܐ	لغينا	لگن	دن [برميل، خابية]
.٤١	ܬܢܘܪܐ	تنورا	تنور	التنور
.٤٢	ܦܘܪܢܐ	پورنا	فرن	الفرن
.٤٣	ܚܘܪܟܐ	حوراخا (حوراكا)	حريجه	الحريق احتراق، حريجة
.٤٤	ܫܓܘܪܐ	شغارا (شگارا)	سجور	شعلة حماية [السجور]
.٤٥	ܦܚܡܐ	پَحما	فحم	الفحم
.٤٦	ܪܚܝܐ	رحيا	رحا	الرحى الطاحون
.٤٧	ܡܢܚܠܐ	منحالا	منخل	المنخل
.٤٨	ܛܐܛܘܪܬܐ	حاطورتا	خاطور	خاطور [مندفة قوس]
.٤٩	ܡܝܟܠܬܐ	ميخلاثا (ميكلاثا)	مواچيل	مواكيل [المأكل]
.٥٠	ܫܩܠܐ	شقالا	شگله	الشقا الشكلة [هدية حملات [لعله يقصد مايحمل من هدايا]
.٥١	ܩܠܝܐ	قَليا	قليه	المقلي [لحم مقلي]
.٥٢	ܕܘܝܕ ܣܘܡܩܐ	دويَد سوماقا	سماگيه	سماقية /سماگية
.٥٣	ܬܦܝܐ	تپايا	إدفايه	موقدة ثفاية (أثفية يوضع عليها القدر)
.٥٤	ܫܟܪ	شِكَّر	شِكر	السكر
.٥٥	ܚܒܝܨܐ	حويصا (حبيصا)	خبيص	خبيص، عصدية [حلواء من سميذ وسمن وعسل]
.٥٦	ܪܥܦܐ	رَعپا	رغيف	الرغيف

.٥٧	ܣܡܝܕܐ	سميذا	سميد	السميذ الحواري
.٥٨	ܚܡܝܪܐ	حميرا	خِمير	الخمير
.٥٩	ܦܛܝܪܐ	پَطيرا	فِطير	الفطير
.٦٠	ܓܪܨܝܬܐ	گريصتا	گرصه	قرصة
.٦١	ܠܚܡܐ ܪܩܝܩܐ	لحما رقيقا	رگاگ	خبز الرقيق [خبز رقاق]
.٦٢	ܓܒܝܬܐ	گبِتا	جبن	الجبن
.٦٣	ܟܘܢܐ	كوانا (كبانا)	چبن	الرداء دراعة [منطقة، نطاق، وزرة، صدرة]
.٦٤	ܟܘܬܝܢܐ	كوتينا	كتّان	الكتّان
.٦٥	ܥܒܝܐ (ܥܒܝܬܐ)	عويا (عبيا) – عويتا (عبيتا)	عباية	العباية
.٦٦	ܡܟܚܠܐ	مخحالا (مكحالا)	مكحله	الميل، المكحل
.٦٧	ܫܝܫܬܐ	شيشتا	شيشه	شوشة قنينة [قارورة، محبرة]
.٦٨	ܚܘܒܐ ܕܡܝܐ	حوبا دمَيّا	حب	حباب الماء
.٦٩	ܐܓܢܐ	اگانا	انجانه	الاجانة
.٧٠	ܒܪܡܐ	بُرما	برمه	برمة [قدر من حجر]
.٧١	ܫܠܦܐ	شِلپا	شلفه	سكين بلانصاب [حربة، سهم، نصل، مديا، شفرة بلا مقبض]
.٧٢	ܡܩܕܚܐ	مَقداحا	جدّاحه	مقداحة، قداحة [حديدة الزند]
.٧٣	ܡܓܪܘܦܬܐ	مَغروپتا - مَگروپتا	مجرفة	المجرفة
.٧٤	ܣܪܓܐ	سَرگا	سرج	السرج
.٧٥	ܙܪܕܐ	زَردا	زرد	الزرد [درع مرزدة منسوجة]
.٧٦	ܚܘܛܪܐ	حوطرا	هطر	العصا [القضيب]
.٧٧	ܛܥܢܐ	طعنا	ظعن	الحمل
.٧٨	ܟܪܥܐ	كراعا	كراع	كراع، عركوب (عرقوب)
.٧٩	ܒܝܢܬܐ	بينَيتا	بُنّي	البُني من السمك
.٨٠	ܫܛܘܛܐ	شبوطا	شبوط	الشبوط [من السمك]
.٨١	ܙܪܙܘܪܐ	زرزيرا	زرزور	الزرزور
.٨٢	ܚܓܠܐ	حغلا (حَگلا)	حجل	شنار، الحجل [يعقوب] ذكر القبج
.٨٣	ܕܪܓܐ	دراغا (دراگا)	دراج	دراج [طائر يشبه العجل]
.٨٤	ܚܒܝܪܐ	حويرا (حبيرا)	حباري	الحباري [حباري]
.٨٥	ܣܝܢܐ	سيانا	صيان	صيان (؟) حمّة
.٨٦	ܡܥܝܢܐ	معينا	مْعين	العين، المنهل [معين]
.٨٧	ܢܒܥܐ	نِوعا	نبعيه	النبع [الينبوع]

.٨٨	ܢܐܥܘܪܐ	ناعورا	ناعور	الناعور
.٨٩	ܡܪܫܐ	مرشا	مرش	مرش حبل [رشاء
.٩٠	ܐܫܟܪܐ	إشكارا	شْكاره	شكارة [دبارة]
.٩١	ܙܪܥܐ	زرعهِ	زرع	... [الزروع، البذور]
.٩٢	ܬܝܢܐ	تِونا (تِبنا)	تبن	التبن
.٩٣	ܙܝܙܢܐ	زيزانهِ	زيوان	زيوان [الزُّنان]
.٩٤	ܛܠܦܚܐ	طلَوحهِ (طلَپحهِ)	طلفاح	العدس
.٩٥	ܩܢܦܐ	قناپا	جْنّب	القنّب، شهدانج
.٩٦	ܟܪܦܣܐ	كرَپسا	كرفس	الكرفس
.٩٧	ܟܪܝܬܐ	كراثا	كُرّاث	الكراث
.٩٨	ܟܘܫܬܐ – ܟܘܫܘܬܐ	كوشتا - كاشوثا	كَشّون	الكشوث
.٩٩	ܚܪܘܒܐ	حَروبهِ	خرنوب	الخرنوب [خروب]
.١٠٠	ܩܫܒܐ	قشبهِ	قسب	القسب [التمر]
.١٠١	ܣܝܓܐ	سياغا (سياگا)	سياج	الجدار، السياج
.١٠٢	ܩܠܩܝܬܐ	قِلقِثا	گَلَگ	... [مزبلة]
.١٠٣	ܩܢܐ	قِنّا	گن	الوكر، العش [القن]
.١٠٤	ܥܡܘܕܐ	عَموذا	عامود	العامود
.١٠٥	ܒܠܘܥܬܐ	بالوعتا	بلوعه	البالوعة [بالوعة]
.١٠٦	ܥܙܪܠܐ	عَرزالا	عرزاله	العرزالة [العريش في المقفآة والمبطخة]
.١٠٧	ܟܝܠܐ	كيِّلتا	چيل	المكيال
.١٠٨	ܓܪܝܒܐ	گريوا (كريبا)	جراب	الجريب [مكيال قدره اربعة اقفزة]
.١٠٩	ܟܘܪܐ	كورا	كور	الكر [مكيال قدره ستون قفيزاً]
.١١٠	ܡܘܕܝܐ	مُديا	مَدّ	المد [مكيال]
.١١١	ܡܩܘܩ	ماقوق	مكوك	المكوك [مكيال]
.١١٢	ܙܘܐܕܐ	زوادهِ	زواده	الزوادة
.١١٣	ܛܘܐܬܐ	طواث	طاوي	الطاوي (الصائم على الريق)
.١١٤	ܙܠܒܝܐ	زلاويا (زلابيا)	زلابيا	زلابية
.١١٥	ܕܗܢܐ	دهينا	دهينه	دسم دهين
.١١٦	ܚܘܒܐ	حَوبهِ	حوبه	الذنوب، الديون
.١١٧	ܐܣܛܘܢܐ	إسطونا	اسطوانه	إسطوانة
.١١٨	ܡܢܝܐ	منيا	مانيّه	المَنّ
.١١٩	ܡܟܢܝܫܬܐ	مخنيشتا - مكنيشتا	مكناسة	المكنسة

١٢٠.	ܩܝܡܐ	قيما	قامه	الزيار (مقود. لجام. شبام. خطام)
١٢١.	ܗܪܓܐ	هِرگا	هرج	هرج. ضجيج
١٢٢.	ܟܪܐܒܐ	كراوا (كرابا)	كراب	فلحان (حراثة. الحرث)
١٢٣.	ܒܘܪܝܐ	بوريا	باريه	البارية
١٢٤.	ܛܝܢܐ	طينا	طين	الطين
١٢٥.	ܦܪܫܐ	پراسا	فُرش	البساط

١٣- المصادر

- أبونا: ألبير. (١٩٧٥).أدب اللغة الآرامية. (بيروت: مطبعة ستاركو).

-بَرشنّايا، ايليا.(١٩٧٥) تأريخ ايليا بَرشنّايا، تعريب، الاب الدكتور يوسف حبي،مطبعة مجمع اللغة السريانية، بغداد.

- بَرشنّايا، ايليا. (٢٠٠٧) الترجمان، تحقيق، بنيامين حداد، دار المشرق الثقافية، دهوك.

-الثعالبي، ابي منصور عبد الملك بن محمّد بن اسماعيل (١٩٩٤).فقه اللغة وسر العربية.تحق: جمال طلبة، ط١، دار الكتب العلميّة الطبعة.

- الثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد، (د.ت)، فقه اللغة وسر العربية،تحقيق، أملين نجيب، دار الجيل، بيروت.

-حداد، بنيامين،(١٩٩٢)، المعجم السرياني، نشأته-منهجيته (بحث مقارن)، وقائع ندوة المعجمية، المجمع العلمي العراقي، بغداد.

-حداد، بنيامين،(٢٠١٥) , موسوعة الديارات، المجلد الخامس، اللجنة الادبية لكنيسة المشرق الاشورية،مطبعة نصيبين، شرفية – ألقوش.

-الربيعي، احمد فرج (٢٠٠١)، مناهج معجمات المعاني، د.ط، مركز الاسكندرية للكتاب.

-الرديني، عبدالكريم (٢٠٠٦)، المعجمات العربية، دار الهدى، الجزائر.

-زواوي، ليندة (٢٠٠٨)، فقه اللغة للثعالبي (٣٥٠-٤٢٩هـ) – دراسة دلالية، جامعة منتوري، كلية الاداب واللغات، قسنطينة، الجزائر.

-السرحان، محي هلال والمشهداني، حمودي زين الدين عبد (١٩٩٠) المكتبة واصول البحث ومصادره، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار ابن الاثير، الموصل.

-سليمان، برهان شاكر (٢٠١٠)، تنقيبات عراقية في حوض سد مكحول، دراسات عن الشرق الادنى القديم في هايدليبرك، الجزء الثاني عشر.

-الشمري، محمد كريم ابراهيم، (٢٠٠٨)، مجالس ايليا مطران نصيبين، نشرها، الاب لويس شيخو اليسوعي، (نصوص ودراسات)، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، مجد ١١، عدد ٤.

-الصوباوي، عبد ايشوع، (١٩٨٦)،فهرس المؤلفين، حققه ونقله للعربية وعلق عليه، يوسف حبي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد.

-عبد الجليل، عبد القادر (٢٠١٠)، المدارس المعجمية، دار صفاء، ط١، عمان.

- عز الدين، عبد القادر، (٢٠١٤)، حواضر الشرقاط وقراها بين لفظها ومعناها، Head line للطباعة والإعلان، عنكاوه – اربيل.

- المرجي، توما، (١٩٦٦)، الرؤساء،عربه ووضع حواشيه، ألبير أبونا،المطبعة العصرية، الموصل.

-نعيجة، الطاهر، (٢٠٢١)، معاجم الموضوعات والمعاني في التراث اللغوي – معجم الغريب المُصَنّف لابي عبيد أنموذجا، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية،مج١٨، عدد ١-٢، السداسي الاول والثاني.

-ياقوت، محمود سليمان، (٢٠٠٢)، معاجم الموضوعات، دار المعرفة الجامعية.

-Fiey, J. M. (1965). Assyrie chrétienne, vol. 1. Impremerie Catholique, Beyrouth

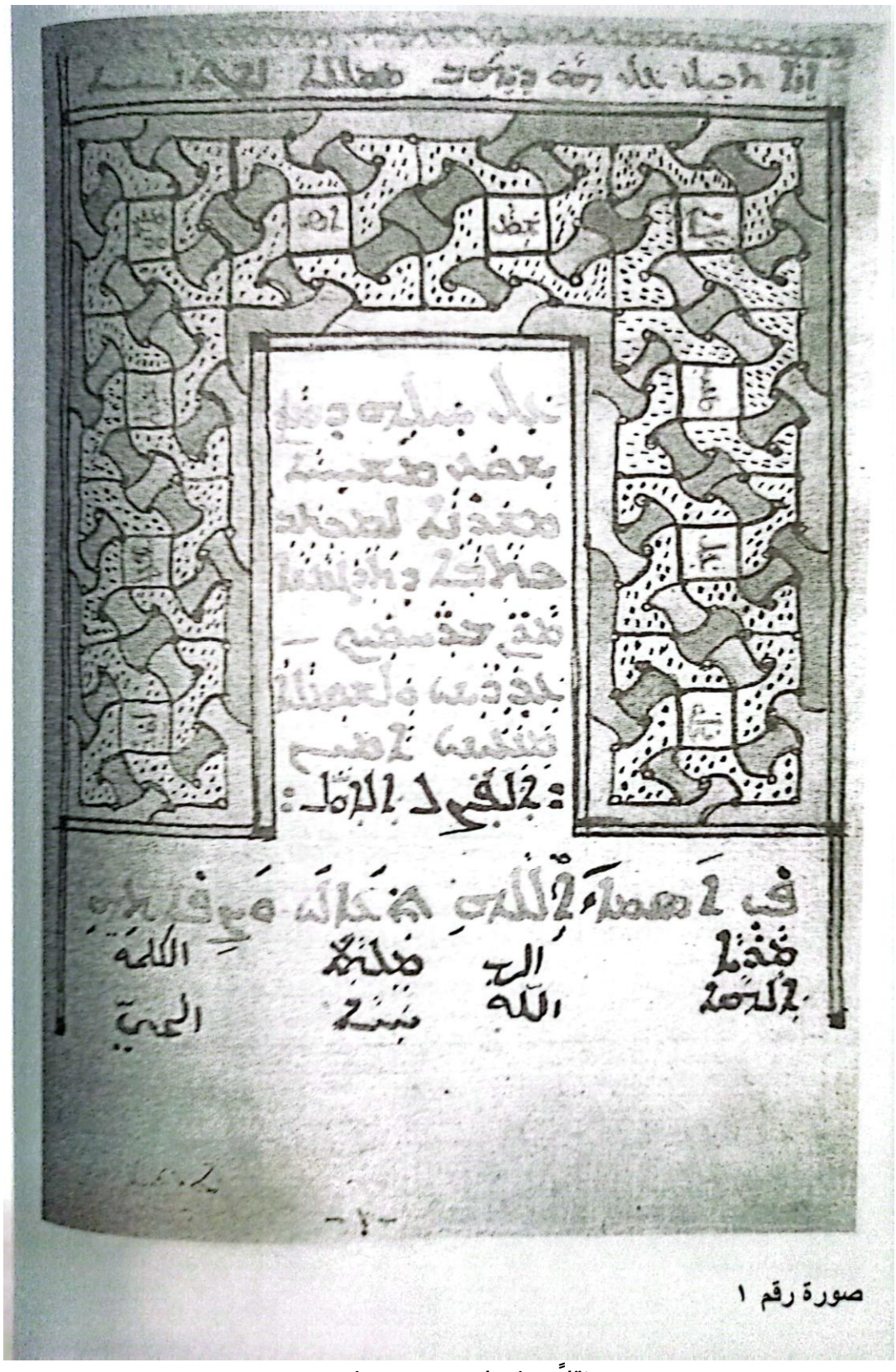

صورة رقم ١

نقلاً عن (حداد، ٢٠٠٧: ص ٢٦)

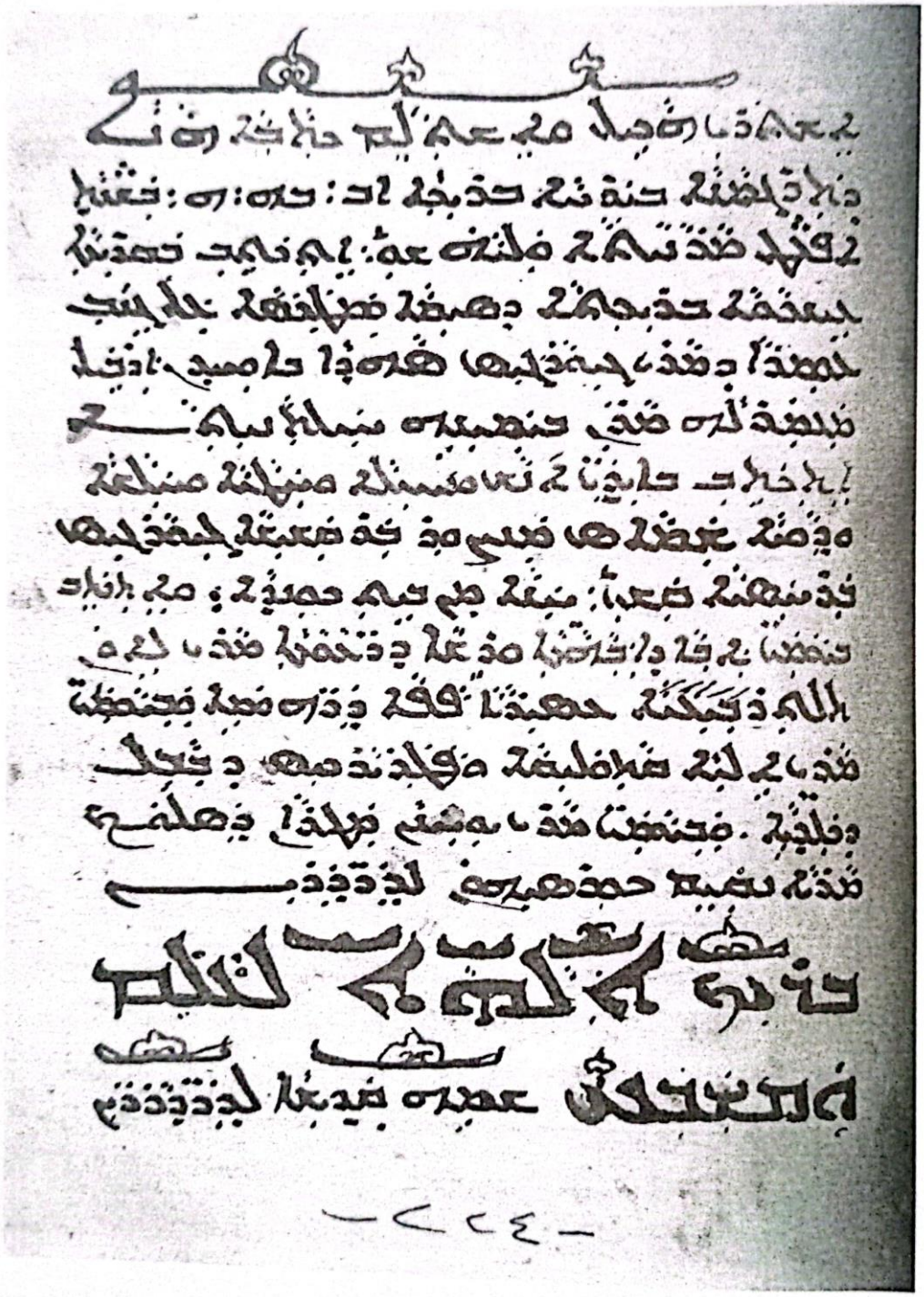

صورة رقم ٢

نقلاً عن (حداد، ٢٠٠٧: ص ٢٧)

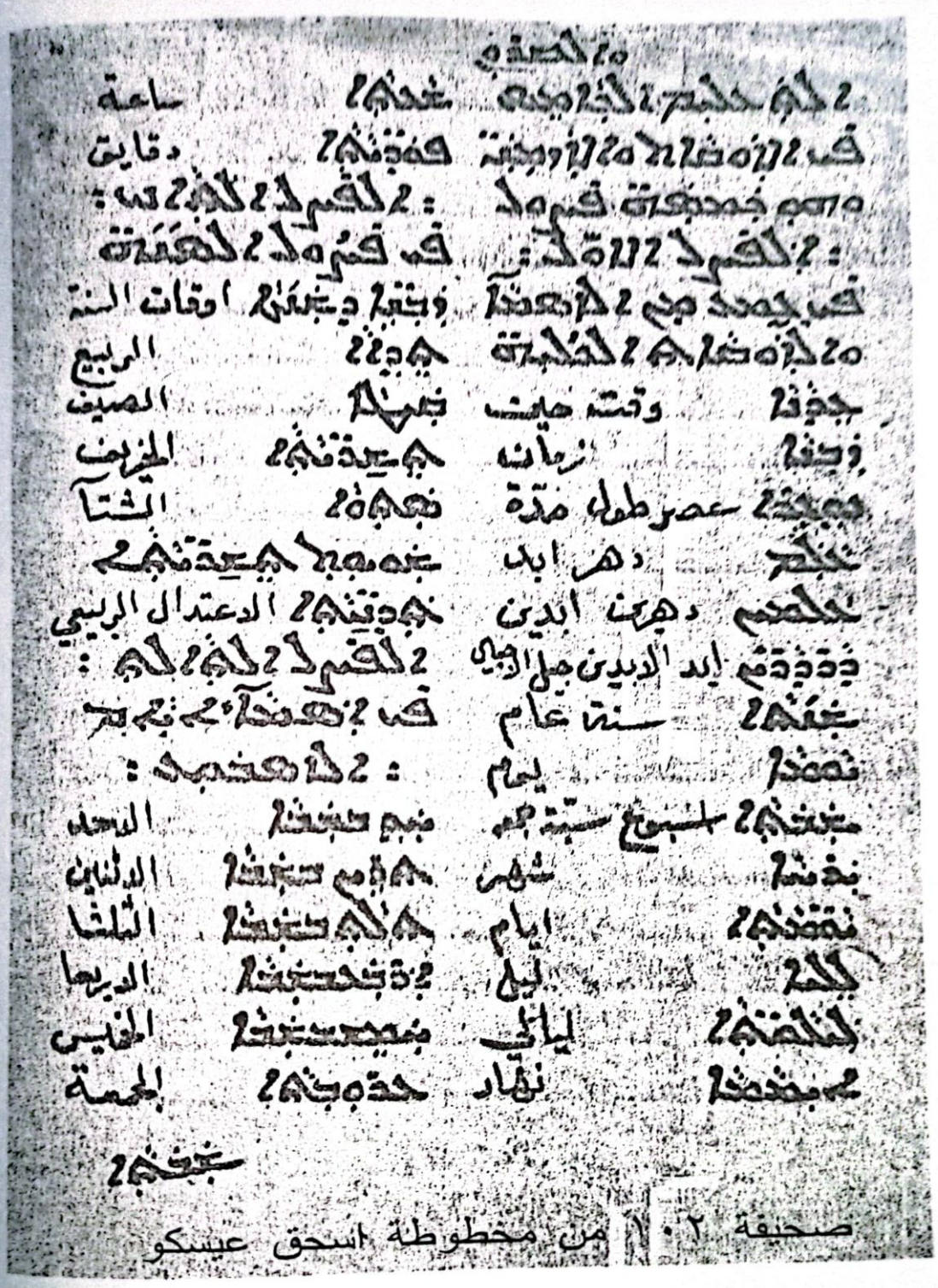

صورة رقم ٣

نقلاً عن (حداد، ٢٠٠٧: ص ٢٧)

صورة رقم ٤

نقلاً عن (حداد، ٢٠٠٧: ص ٢٨)

Kitab Al-Tarjuman by Eliyya Barshinnaya the Syriac - A Comparative Study with the Book of Fiqhu al-Lughati wa Sirru al-Arabiyyah by Abu Mansour al-Tha'ālibī Al-Nisaburi.

Amer Abdullah Aljumaily
Mousl Studies Canter/UniversityoMosul – Iraq
dr_amir_aljumaily@uomosul.edu.iq

Abstract

Muʿjam al-Tarjumān by Brshināya (D. 1046) is the first book in Syriac that we have received in a completed form. It is also the first completed topic dictionary we have inherited from the Syrian legacy. The research paper aims to emphasize the importance of what is presented in this dictionary of linguistic wealth and vocabulary for thing categories and classifications. He did so because he feared that those things might be forgotten with the passage of time and ignored by later generations if he had not written them. It also aims to make a comparison between that dictionary and a dictionary written by an Arab author who died before him.

Keywords: Barshinnaya, Al-Tarjuman, Dictionaries of things, Tha'ālibī, philology.

النقد النَّصي المقارن للترجمة السُريانيّة البسيطة لسفر المزامير

ID No.1663

(PP 75 - 92)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.s6.٧

سامر صوريشو يوحنّا

كلّيّة التربية،جامعة صلاح الدين- أربيل

samer.yohanna@su.edu.krd

الاستلام : 2023/11/24

القــبول : 2023/12/24

النـــــشر : 2023/12/28

ملخص

من المتفق عليه بأنّ الترجمة السُريانيّة "البسيطة" لها مكانتها الخاصة في النقد النَّصي لأسفار العهد القديم (زمّيرمان، ١٩٤٠ ص ٤٤، وايتسمان، ١٩٩٩ ص ٢، هار رومني، ٢٠٠٥ ص ٩٠-٩١، الفغالي، ٢٠١٣ ص د-ز) بالرغم من أنها تختلف في الكثير من المواضع عن النَّص العبري الذي يعتبر الأصل المترجم عنه. وبما يخص سفر المزامير والذي ينتمي إلى الجنس الأدبي الشعري والذي له خاصّيّاته وضروراته (دوبس-السوب، ٢٠١٥) ومن أهمّها كثرة الإنتقال بين الأشخاص الأوّل والثاني والثّالث، فضلاً عن التباين في تقسيم المزامير ذاتها فإنّنا نجد أنّ هنالك تبايناتٍ في ترقيم وتقسيم الآيات والأبيات الفرعيّة للآيات. ولأنّ نص سفر المزامير المستخدم في كتاب الصلوات الطقسية لكنيسة المشرق الكلدانيّة، كان قد اعتمد على مخطوطات متأخّرة نسبيّاً، فلقد قمنا بالعودة إلى النشرة النقدية لجامعة لايدِن الهولنديّة لنص الترجمة السُريانيّة البسيطة، ومن خلال المقارنات النقديّة يمكننا إعادة قراءة النَّص السُرياني لسفر المزامير المستخدم في كتب الصلوات الطقسيّة، وذلك بحسب المنهج النقدي الإنتقائي وفقاً لمعايير نقديّة أهمها: القراءة الأكثر قرباً للترجمة السُريانيّة الاولى والمشهود لها في المخطوطات الأقدم بحسب النشرة النقديّة، القراءة التي تعكس النَّص العبري بشكل أكثر مُكافئ على اعتبار أنّ النص المترجم منه هو العبري وليس نص آخر، القراءة الأسلم معنويّاً والأوضح في السياق النصي واللغوي.

الكلمات المفتاحيّة: المزامير، البسيطة، النقد النَّصي، المنهج الإنتقائي، الترجمة.

١- المُقدّمة

بابتداء مشروع مشترك تبنّتهُ الرّهبنة الأنطونيّة الهُرمزديّة الكلدانيّة وكنيسة المشرق الآشوريّة لترجمة كتاب الصلوات الطقسيّة لكنيسة المشرق "الحوذرا" من اللغة السريانيّة إلى العربيّة تمّ الإعتماد على النشرة الاولى لهذا الكتاب في ثلاثة أجزاء (بيجان وخياط، ١٨٨٦-١٨٨٧) والمعاد طبعه في روما سنة ١٩٣٨ و٢٠٠٢، والذي عمل على نشره الراهب اللعازري الأب بولس بيجان (فوستي، ١٩٤٥) ورافقه في اتمام العمل مطران ديار بكر الذي اصبح لاحقاً بطريرك الكلدان مار عبديشوع الخامس خياط (مور-فان دين بيرك، ٢٠٠٦).

استندت فكرة المشروع على إدخال النَّص السُرياني والترجمة العربيّة في تطبيق إلكتروني على الأجهزة المحمولة مطورين برنامجاً الكترونياً لضبط التقويم الطقسي وتنظيم الاستخدام تلقائيّاً. وكانت العتبة الاولى ضبط النَّص السُرياني لسفر المزامير مع ترجمته عن البسيطة السُريانيّة لأنه نص كتابي وله مكانته بين كتب العهد القديم للكتاب المُقَدّس، وقام بهذه المهَمَّة الخورأسقف د. بهنام سوني ونشرنا العمل في كتاب منفصل خاص بالمزامير ووضع في الفترة التجريبيّة (يوحنّا، ٢٠٢٢)، وقمنا بدورنا بتشكيل وضبط الترجمة مع النَّص السُرياني الذي كان فيه العديد من القراءات غير المتناسقة ممّا دعانا وبجِدّيّة إلى إعادة النظر الشامل بالنَّص السُرياني للمزامير المستخدم في "الحوذرا" واقتراح نص جديد بالاعتماد على أقدم المخطوطات استناداً على نشرة لايدن (والتر وآخرون، ١٩٨٠).

وبعد البحث في مجال النقد النَّصي والأسس العلمية المعتمدة في مجال نقد نصوص العهد القديم (ويكنر، ٢٠٠٦، طوف، ٢٠٠١، مارتن، ٢٠١٠)، ولأن النَّص المُبتغى اصداره سيكون للاستخدام الطقسي، قرّرنا تبنّي المنهج النقدي الانتقائي وذلك لوجود العديد من القراءات المُتأثّرة بعوامل النسخ والضعف البشري (بيزانو، ٢٠٠٨، ص٣٢-٤٦) ممّا أدّى بطبيعة

الحال إلى العديد من التغييرات على مرّ الزمن، فباتت تعني في بعض الأحيان عكس النَّص الأول للترجمة السُريانيّة البسيطة، واقتراح نص جديد مع تبيان الفروقات مابين النَّص المنشور في كتاب "الحوذرا" والمخطوطات القديمة بحسب نشرة لايدن.

٢- حدود البحث

إنّ الترجمة السُريانيّة البسيطة لسفر المزامير محفوظة في العديد من المخطوطات الكتابيّة وكذلك الطقسيّة منها، ولأن الاستخدام الطقسي للمزامير يهتم باظهار النَّص للقارئ بالشكل الملائم للاستخدام بحسب الحاجة الكنسيّة والفترات الطقسيّة أو ساعات النهار، وإنّ تطور هذه النَّصوص حسب الزمان والمكان بدءًا بالدير الأعلى في الموصل ووصولاً إلى تورفان في الصين (رويل، ٢٠٢٢)، لذا، فالمخطوطات الطقسيّة سوف لن تأخذ أهميّة في هذه الدراسة، ولأن نشرات سفر المزامير وبالخصوص تلك المعنيّة بالاستخدام الطقسي فيها العديد من التأثيرات العقائديّة لذلك سوف لن تؤخذ بنظر الاعتبار أيضاً.

من هذا، ستقتصر هذه الدراسة على النَّص السُرياني لسفر المزامير كما هو في الاستخدام الحالي للكنيسة الكلدانيّة (بيجان وخياط، ١٨٨٦-١٨٨٧) لإصدار نص نقدي للاستخدام الكنسي، وذلك من خلال مقارنته بنشرة لايدن النقديّة (والتر وآخرون، ١٩٨٠) وعند الضرورة في دراسة بعض القراءات المتباينة يتم تحكيم النَّص العبري في النشرة النقديّة الرابعة بتنقيحها الخامس والمعروفة بنشرة شتوتغارت (كيتيل وآخرون، ١٩٩٧)، إلا أنّ دراسة أخرى مفصّلة لمقارنة شاملة للنص السُرياني بالنَّص الأصلي المفترض أن يكون باللغة العبريّة، هي دراسة واجبة وسنقوم بها لاحقاً.

سوف لن تتم الإشارة في النَّص السُرياني الجديد المقترح إلى القراءات المُتباينة المتوازية، مثل الأشكال المتعدّدة لكتابة الأسماء بإضافة حروف العلّة، مثل: (ܒܢܝܡܝܢ بدلاً عن ܒܢܝܡܝܢ أو ܒܢܝܡܝܢ بدلاً عن ܒܢܝܡܝܢ)، أو الكلمات التي تُكتب بشكلين وكلاهما صحيح، مثل: (ܐܝܬܝܐ بدلاً عن ܐܝܬܝܐ)، أو الكتابة المختصرة بدلاً عن التحليليّة، مثل: (ܡܕܡ بدلاً عن ܡܕܡ ܗܘܐ أو ܡܕܡ ܕܗܘܐ بدلاً عن ܡܕܡ ܗܘܐ) وغيرها الكثير من الأمثلة والتي بكل الأحوال لا تؤثر مطلقاً على النَّص.

٣- منهجيّة البحث

في المرحلة الاولى من المشروع المذكور آنفاً، عملنا على إدخال النَّص السُرياني على الحاسوب وتدقيقه ووضع الترجمة العربيّة جنباً إلى جنب لسهولة المقارنة والتدقيق، وبعد النشر الأوّلي لهذا العمل (يوحنّا، ٢٠٢٢) نشرنا في مقدمته قوائم أوّليّة للتغييرات الحاصلة على النَّص الجديد المقترح الموضوع تحت التجربة، وكنّا قد آثرنا اجراء بحث مفصّل نسوق فيه الاسباب الداعية لهذه التغييرات. وبالاستمرار في اعداد المشروع الالكتروني السالف الذكر أعلاه، استمر توثيق التباينات في القراءات المحدّدة، وبالعودة إلى نشرة لايدن في كل آية من خلال إعادة قراءة النَّص السُرياني بالكامل، ودراسة وتقييم كل القراءات المتغيرة عبر القرون، وفي حال بقاء الغموض عدنا إلى نشرة شتوتغارت للمقارنة مع النَّص العبري، ولقد تبنّينا في تقديم النَّص السُرياني للترجمة البسيطة لاختيار القراءات، المنهج النقدي الإنتقائي (Eclectic approach) وذلك وفقاً للمعايير النقديّة الآتية:

- القراءة الأكثر قرباً للترجمة السُريانيّة الاولى والمشهود لها في المخطوطات الأقدم بحسب النشرة النقديّة،
- القراءة التي تعكس النَّص العبري بشكل أكثر مُكافئ،
- القراءة الأسلم معنويّاً ولغويّاً.

في كتاب المزامير المنشور (يوحنّا، ٢٠٢٢) كنا قد توقفنا عند حكم جزئي لبعض القراءات في حال عدم إنطباق هذه المعايير، حيث تم الإشارة إليها في تقديم الكتاب أنه قد قمنا بتغيير الترجمة العربيّة وحسب، لكن بعد استكمال هذا البحث ستعتمد التغييرات النقدية المقترحة بعد أعادة تقييم الدليل الخارجي والدليل الداخلي (بيزانو، ٢٠٠٨. ص ٤٤) للقراءات المعنيّة. وسنورد أيضاً القراءات التي طرأ عليها تغييراً بسبب نظام التحريك في المراحل اللاحقة، والتي تمّ تصويبها مع الإشارة إليها في القائمة العامّة للقراءات المتباينة أدناه. وكذلك القراءات التي كانت في الأصل الأقدم للترجمة

السُريانيّة مشكوكاً فيها وصُحِّحَت في المخطوطات اللاحقة، في هذه الحال قمنا بإبقاء القراءة الأصح بحسب القاعدة الثالثة أعلاه وأشرنا إليها كذلك في القائمة أدناه.

٤- نص سفر المزامير حسب الترجمة السُريانيّة (البسيطة) في المخطوطات والنشرات

من الدراسات الاولى في توثيق المخطوطات والنشرات لسفر المزامير بحسب الترجمة السُريانيّة البسيطة نجدها عند (بارنز، ١٩٠٤)، لكن في مقدمة النشرة النقديّة للايدن (والتر وآخرون، ١٩٨٠، ص ٧-٢٩) تُقدّم للباحثين في هذا المجال قائمة بالمخطوطات الأقدم لهذا السفر، وهي النشرة التي اعتمدناها في هذا البحث، وفيها يُشار إلى خمس مخطوطات تعتبر الأفضل والأكمل والتي تعكس النَّص السُرياني بحسب التقليد الغربي ما بين القرن السادس والثامن الميلادي وهي: (6t1, 7a1, 8a1, 8k2, 8t1). ولو فتّشنا عن مخطوطات العهد القديم السُريانية لوجدنا أن أقدم مخطوطة تعود للقرن الخامس الميلادي (٤٥٩/٤٦٠)، وهذا يعني أنّ هناك قرابة الثلاثة قرون بين الفترة التي تُرجمت فيها البسيطة وأقدم مخطوطة موجودة لها والتي لا تحوي جميع الأسفار. لكنّ أقدم كتاب مُقَدّس سرياني كامل للعهد القديم هو المخطوطة الأمبروزيانيّة المحفوظة في المكتبة الأمبروزيانيّة في مدينة ميلانو تحت الرقم (B 21 Inf.) والتي أعطي لها رمز (7a1) في نشرة لايدن، ولأنَّ المخطوطة غير مؤرّخة فقد تعود للقرن السادس أو القرن السابع الميلادي. في الحقبة الممتدة بين ١٨٧٦ و١٨٨٣ قام تشيرياني بإصدار نشرة مصوّرة طبق الأصل للمخطوطة الأمبروزيانيّة (7a1). وقد استند بارنز في طبعته العلمية الأولى لسفر المزامير على هذه المخطوطة نفسها كمرجع أساسي، ومن ثم قام سنة ١٩١٤ وبمؤازرة كلّ من ميتشل وبينكرتون بإصدار طبعة جديدة للتوراة وهي صيغة منقّحة للنص الذي نشره صموئيل لي.

يمكننا أن نجد فذلكة مختصرة لكل المخطوطات والنشرات في الدراسات الحديثة في هذا الصدد (هار رومني، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، بروك، ٢٠٠٨، الفتلاوي، ٢٠٢٣). فبما يخص النشرات، فقد نُشر سفر المزامير في دير قزحيّا في لبنان سنة ١٦١٠. وبعد ذلك نجد طبعتان للمزامير في سنة ١٦٢٥ الاولى لجبرائيل الصهيونيّ في باريس، والثانية لتوماس فان إربي في هولندا. لكن أوّل نشرة كاملة للبسيطة كانت سنة ١٦٤٥ في البوليغلوتّا الباريسيّة متعدّدة اللغات، وحقّق النَّص السُرياني لها جبرائيل الصهيوني الذي استند على مخطوط متأخر نسبياً، واصبحت نشرة باريس الأساس لبوليغلوتّا لندن التي نشرها برايان والتون سنة ١٦٥٧. ونشر صموئيل لي سنة ١٨٢٣ معتمداً على نشرة لندن.

ومن النشرات المشهورة نجد نشرة أورميا في سنة ١٨٥٢ والتي اعتمدت على نشرة صموئيل لي وصُحّحت بعض جُمَلها بالاعتماد على عدد من المخطوطات المتاحة محليّاً، وقد أشرف على طبعتها الثانية المنقّحة الشماس (الأب) يوسف دبيث قليتا سنة ١٩١١ والتي نشرت في لندن. أما نشرة الموصل التي أصدرها الآباء الدومنيكان للكلدان وكانت بإشراف مار اقليمس يوسف داؤد ومار عبديشوع خياط (داؤد وخياط، ١٨٨٧-١٨٩٢) من المرجّح أنّها استندت على نشرة أورميا مع بعض التعديلات بالاعتماد على بعض المخطوطات المحليّة، وأضافوا بدورهم الكتب القانونيّة المتأخرّة، وقام جاك ماري فوستي على إعداد نشرة منقّحة عن هذه النسخة صدرت في بيروت سنة ١٩٥٠ بمساعدة الرهبان الكلدان من دير السيدة-القوش. وأصدرت جمعيات الكتاب المقدس المتحدة نشرة بالخط الغربي لصالح السريان المشرقيين في الملبار مع الكتب القانونيّة المتأخرّة سنة ١٩٧٩ في لندن.

في سنة ١٩٥٩ تقرّر إطلاق مشروع البسيطة والذي عُهِد به إلى معهد "البسيطة" في لايدن وطبع النَّص الأساسيّ فيها بالاستناد على المخطوطة الأمبروزيانيّة (7a1) مع تصحيح الأخطاء الكتابيّة الواضحة وغير المنطقيّة وفقاً لما تنصّ عليه المقدَّمة العامَّة للمعهد الصادرة في العام ١٩٧٢. أمّا ما تبقّى من قراءات مُتباينة، فأُحيلت إلى باب التعليقات والحواشي أي قائمة القراءات المُتباينة، من دون الأخذ بالاعتبارات القراءات المُتباينة الواردة فقط في المخطوطات المتأخرة للقرن الثاني عشر وما بعده.

من هنا نجد أنّ أي دراسة لبسيطة العهد القديم يجب أن تستند على نشرة البسيطة الصادرة عن لايدن، مع ما تحمل من قراءات مُتباينة في الهوامش النقديّة والذي هو بطبيعة الحال أفضل بكثير من أيّ نصٍّ من النَّصوص المنشورة، إذ يقدم لنا بشكل بانورامي صورةً شاملة عن تقليد المخطوطات الكتابيّة التي تنتمي إلى مختلف التقاليد السُريانيّة، من خلال عرض النَّص الرئيس والملحقات الهامشيّة، مما يتيح للقارئ أن يحدّد النَّص الذي يراه الأقرب إلى الترجمة الأصليّة.

فيما يخص ترجمة نص البسيطة إلى اللغات الأخرى، نجد عبر التاريخ عدة تراجم قديمة مثل الفارسيّة والسوقديانيّة لغة بلاد الصغد التي لم يبقى منها سوى نتف، وفي العصور الوسطى نجد في المخطوطات تراجم جزئية باللغة العربيّة وبعض الاحيان تكون الترجمة بالكرشونيّة السُريانيّة، أما النشرات متعددة اللغات "البوليغلوتّا" فنجد فيها ترجمة لنص البسيطة إلى اللاتينيّة. وهنالك على الأقل ثلاث تراجم لبسيطة العهد الجديد بالماليالاميّة المالاباريّة لغة كيرالا في الهند (بروك، ٢٠٠٨، ص ٧٦).

إلى جانب القراءات الطقسيّة الكنسيّة للكنائس الناطقة باللغة السُريانيّة والتي ترجمت إلى اللغة العربيّة أجزاءً متفرّقة من الكتاب المُقَدّس السُرياني للاستخدام الكنسي بحسب الحاجة المحليّة، يمكننا أن نجد نشرات لتراجم كاملة أو جزئيّة للعهدين إلى اللغة العربيّة عن السُريانيّة البسيطة، ففي السنوات ٢٠١٠ إلى ٢٠١٧ هنالك ترجمة ما بين السطور كاملة للكتاب المُقَدّس السُرياني في سلسلة "ينابيع سريانيّة ٣ و٧ و٨ و٩ و١٠" لمركز الدراسات والأبحاث المشرقيّة في الجامعة الأنطونيّة، وفي الجزء العاشر (الفغالي وآخرون، ٢٠١٧) نجد سفر المزامير والنَّص السُرياني يعتمد بالأساس على نشرة لايدن لكنه ينتقي بعض القراءات الهامشيّة أو يدمج فيما بينها (راجع على سبيل المثال مز ٧٤: ١٢ و مز ١٠٧: ٢٣). وهنالك ترجمة إلى اللغة العربيّة واللهجة العربيّة الماردينيّة للعهد الجديد من اصدارات جمعية ترجمة الكتاب المُقَدّس السرياني سنة ٢٠١٢. وهنالك ترجمة حديثة للاناجيل الاربعة للبسيطة مُنَقِّحة للنص العربي لفانديك (الفتلاوي، ٢٠٢٣)، وأخيراً الترجمة العربيّة مع نص المزامير بحسب البسيطة المقدم في كتاب صلاة المزامير (يوحنّا، ٢٠٢٢) وهو مستند على نص المزامير الوارد في "الحوذرا" مع التنقيحات النقديّة المشار إليها في هذا البحث.

أمّا الترجمة إلى اللغة الإنجليزيّة عن البسيطة فهناك ترجمتان، واحدة كاملة للعهدين (لمسا، ١٩٥٧)، والاخرى لسفر المزامير فقط (أوليفر، ١٨٦٧) وأخرى للعهد الجديد (مردوخ، ١٨٩٣). والآن العمل قائم على ترجمة إنجليزيّة جديدة ونقديّة، من إعداد فريق من العلماء تحت عنوان: كتاب انطاكيا المُقَدّس، وقد صدر منها لحد الآن (٢٣) مجلداً، ولقد اعتمدنا عليها في دراسة سفر المزامير (تايلور، ٢٠٢٠) والنَّص السُرياني الاساس لها هو لنشرة الموصل.

أمّا الترجمة إلى اللهجات الآراميّة الحديثة عن البسيطة فهنالك عدد من التراجم الجزئيّة وبلهجات محليّة نذكر أبرزها نشرة البسيطة للعهد الجديد مع الترجمة بلهجة اورمية سنة ١٨٤٦ وأعيد نشرها في بغداد سنة ٢٠٢٢، وقد قامت جمعية ترجمة الكتاب المُقَدّس الآرامي بنشر العهدين باكملهما بلهجة اورمية سنة ١٨٩٣ وأعيد نشرها عدّة مرّات، وكذلك أصدرت نشرة أخرى بلهجة سورث تلكيف بالخط العربي سنة ٢٠٠٦، وبالخط السرياني سنة ٢٠١٥، وكذلك نشرة لبسيطة العهد الجديد مع ترجمة بلهجة طور عابدين سنة ٢٠١٣، وأخرى بلهجة معلولا. وهنالك نشرة للعهد الجديد بلهجة السورث السوادي (شهارة وزوري، ٢٠٢٣) ولهما تحت النشر العهد القديم كاملاً.

٥- تعريب نص الترجمة السُريانيّة البسيطة للمزامير

إن الترجمة العربيّة لسفر المزامير بحسب البسيطة السُريانيّة المنشور حديثاً (يوحنّا، ٢٠٢٢) اعتمدت بالاساس على مبدأ الترجمة المطابقة حرفيّاً للأصل السُرياني مع المحافظة على تركيب الجملة قدر الامكان، مع الأخذ بنظر الاعتبار استخدام الكلمات العربيّة ذات الجذور المشتركة على سبيل المثال الفعل (ܙܡܪ) يكافئه بالعربيّة "زمّر" وكذلك الفعل (ܒܪܐ) يقابله بالعربيّة "برأ". وكذلك استخدم مبدأ الإتّساق في ترجمة الاسماء المتواترة، مثل (ܚܛܝܬܐ) يكافئه بالعربيّة "الآثم"، و(ܚܛܝܬܐ) يكافئه "الإثم"، مع الالتزام قدر الامكان بذلك لبقية الاسماء والصفات كثيرة التواتر.

إنّه لمن الجدير بالذكر، بأننا قد قُمنا بتصويب النَّص السُرياني الجديد المقترح وضبط تشكيله في عدّة مواضع، لأنّ نظام التحريك لم يكن موجوداً في المخطوطات القديمة، وأمّا في الحديثة منها فقد حصل في بعض المواضع لَبْسٌ بسيط بوضع الحركات، إلّا أنّ هذا الأمر قد يؤدي إلى تغييرٍ جوهريّ في المعنى.

فبالنسبة إلى التغييرات الطارئة على نظام التشكيل، نسوق على سبيل المثال (مز ٥٠: ٢٢) ܕܠܡܕܝܢ ܕܢܦܪܨܘܢ ܘܠܝܬ ܡܫܝܙܒ "لعلَّه يُكَسِّرُكُم ولا يوجَد مَنْ يُنقِذ"، فالفعل الموجود في "الحوذرا" كان: (ܢܦܪܨܘܢ = يُبارَكون) في التّصريف غير التّام المبني للمجهول للشخص الثّالث الجمع المُذكّر، بحركة الرُّباص، والمُتأتّي من الجذر السُرياني (ܦܪܨ)، لكن النَّص العبري واضح في سياقه إذ أنّه يشير إلى فعل الكسر أو التحطيم إلى أجزاء (אֶטְרֹף)، لذا فالفعل المُفترَض أنْ نجده هنا هو

(ܐܝܟ) في التّصريف غير التّام المبني للمعلوم للشخص الثّالث المُفرد المُذكّر مع ضمير في محل نصب مفعول به للشّخص الثّاني الجمع المُذكّر، لتصبح القراءة الصّحيحة (ܝܒܟܝܟܘܢ = يُكَسِّرُكُم) بحركة الرُّباح، في نشرة كتاب انطاكيا المُقَدّس التحريك والترجمة صحيحتان (تايلور، ٢٠٢٠).

أمّا في (مز ١٧: ١١) ܣܡܘ ܥܝܢܝܗܘܢ ܕܢܦܢܘܢ ܒܐܪܥܐ "وجَّهوا عيونهم ليَطْرَحوني أرضاً"، فالفعل هنا يجب أن يأخذ حركة الرباح " ܢܦܢܘܢ" لأنّه يفترض أن يأتي من الجذر الناقص "ܢܦܐ" وليس الأجوف "ܢܦܚ" وليس هنالك مبرر لأن يكون في النمط المزيّد " ܢܦܢܘܢ" كما نجده في "الحوذرا" (اسحق، ٢٠٠٢، ص١١٦-١٢٠، موراوكا، ٢٠٢٢، ص ٨١-٨٥). أمّا (مز ٧٥: ٨) ܕܡܙܝܡ ܢܚܝܐ ܠܟܠܗܘܢ ܚܛܝܐܝ ܐܪܥܐ ܢܫܬܘܢ "يَمَصُّ عَكِرَهُ ويَشرَبُ جميعُ مُنافقي الأرض" فيأخذ الرباص ܢܚܝܐ لأنّه متأتي من الجذر المضعف "ܚܝ" وليس من الجذر الناقص "ܚܝܐ" وليس هنالك مبرر لأن يكون في النمط المزيّد "ܢܚܝܐ" كما نجده في "الحوذرا"، في نشرة كتاب انطاكيا المُقَدّس التحريك مرتبك لكن الترجمة صحيحة (تايلور، ٢٠٢٠). وههنا لا بُدّ لي أن أشير إلى أنّ الأب فيليبوس إسحق الراهب كان قد نبَّهني إلى هذه الملاحظات الثلاث قبل ٢٤ سنة عندما كنت أتعلّم اللغة السُريانيّة على يديه، لكننا اكتشفنا أثناء التنقيح اللغوي للنَصّين العديد من الملاحظات الأخرى كما في (مز ٩١: ٢ و مز ١١٩: ١١٥ و ١٣٨) في القائمة أدناه.

ممّا لم نجد له جواباً في جميع المخطوطات السُريانيّة وبالمقارنة مع النَّص العبري، فقد قمنا بتغيير الترجمة العربيّة بدايةً لإحدى القراءات المشكوك فيها في الترجمة البسيطة، والتي يمكن أن تكون خطأً في الترجمة أصلاً أو بسبب عملية النسخ، راجع: (مز ١٧: ١٥) ܡܝܡܬܝ ܕܐܝܟ ܕܐܝܬܝܠܝ ܡܫܬܘܬܐ "متى ما استفاق إيمانكَ"، من المُمكن أن تكون في النَّص المقترح: ܡܝܡܬܝ ܕܐܝܟ ܕܐܝܬܝܠܝ ܡܫܬܘܬܐ "متى ما استفيق على إيمانك"، لتصبح أقرب للنص العبري "אָשְׂבְּעָה בְהָקִיץ תְּמוּנָתֶךָ" وتكون ذات معنى.

في إحدى المناقشات الشفويّة سُئلت عن الفعل "ܝܚܕܘ" (يفرح) في (مز ٨٦: ١١) ܢܗܪ ܠܒܝܬܝ ܕܢܬܝܪܐ ܫܡܟܐ ܕܢܚܕܘ ܠܒܝ ܕܡܬܝܪܝܢ ܫܡܟܐ לַחֲדֹר לְבָבִי לְיִרְאָה שְׁמֶךָ" وفي أغلب الترجمات الأخرى يتوافق مع النَّص العبري: " أظهِر لي طَريقَكَ يا ربُّ فأسيرَ في الحقيقة، وحِّد قلبي بالَّذينَ يَخافونَ اسمَكَ"، وههنا أيضاً تتفق كل النَّصوص السُريانيّة على قراءة الفعل العبري كما لو أنّه متأتي من الجذر "חדה" (فرح) لكن في الحقيقة الجذر الذي اعتمدت عليه أغلب التراجم هو "יחד" (وحّد) والذي يضفي معنىً لاهوتيّاً أعمق، وههنا نقترح للنص الجديد الفعل الآتي "ܝܚܕ" (وحّد) الذي يتقارب مع المعنى المبتغى في النَّص العبري.

إن هذا الأمر بدوره يستدعي دراسات أخرى أكثر معمقة وهادفة إلى تقريب الترجمة السُريانيّة للنص العبري المفترض أن يكون النَّص المترجم عنه، وكشف النقاب عن تقنيات الترجمة البسيطة ومآخذها وكذلك استبيان مبدأ التأثر والتأثير بالتراجم الأخرى كالسبعينيّة أو التركوميم. إن أحد أهم الأسباب لما وجدناه لحد الآن هو فرضيّة استخدام نص عبري غير مُشكّل أو فيه لبسٌ ما، مما أدى بطبيعة الحال لهذه القراءات المتباينة، وههنا نشير إلى الجهد الجبّار الذي نجده في نشرة كتاب انطاكيا المُقَدّس (تايلور، ٢٠٢٠) حيث يشير المترجم إلى العديد من الملاحظات في الهوامش مع الأسباب الموجبة التي ادت إلى هذه الارباكات، وهذا الأمر كما ذكرنا في حدود البحث سوف لن نبحث فيه الآن، لكنّنا سنفرد له دراسة مفصّلة لاحقاً.

هنالك بعض الآيات تختلف بالمفردات عن النَّص العبري لكنها موجودة في أغلب المخطوطات السُريانيّة فحافظنا على هذا التباين، أنظر على سبيل المثال: (مز ٩١: ١٣) التي تقرأ ܥܠ ܐܪܡܐ ܘܥܠ ܒܪܬܐ ܬܕܘܫ ܐܪܝܐ ܘܬܢܝܢܐ ܬܪܡܘܢ "على الحيّةِ الخبيثةِ وعلى الثُّعبانِ تمشي، وتدوسُ الأسدَ والتّنّين" في حين أن النَّص العبري لديه עַל־שַׁחַל וָפֶתֶן תִּדְרֹךְ תִּרְמֹס כְּפִיר וְתַנִּין "على الأسد والحيّة السّامّة تمشي، وتدوس شبل الأسد والحَيّة".

وهنالك آية واحدة غير موجودة في الأصل السُرياني بكل المخطوطات وهي: (مز ٦٠: ١٢) "בֵּאלֹהִים נַעֲשֶׂה־חָיִל וְהוּא יָבוּס צָרֵינוּ"، وههنا نعطي مقترحاً للترجمة إلى السُريانيّة مبنية على مقارنة اختيارات الترجمة البسيطة للكلمات المكافئة للجذور والتصاريف والتركيب لتضاف إلى النَّص المقترح: "ܒܐܠܗܐ ܢܥܒܕ ܚܝܠܐ ܘܗܘ ܢܕܘܫ ܠܒܝܠܝܬܢ"، وهي تشبه الآية مز ١٠٨: ١٤ "ܒܐܠܗܐ ܢܥܒܕ ܚܝܠܐ ܘܗܘ ܢܕܘܫ ܠܒܝܠܝܬܢ" والتي غيرناها لتتشابه مع الآية الناقصة لأن النَّص العبري متشابه في الموضعين: "باللّهِ نقتني القوّة، وهو يدوسُ على أعدائِنا".

في العديد من الأحيان نرى أن النَّص السُريانى غير واضح في إيصال المعنى المراد أو إنه محمّل بغاية لاهوتية، لذا أبقينا الترجمة محترمين النَّص السُرياني، راجع على سبيل المثال: (مز ٣٩: ٤) ܐܡܪܬܝ ܠܫܢܝ "فكرتُ بلساني"، و(مز ١١٩: ١٣٠) ܦܬܚ ܡܠܬܟ "افتح كلمتك". وفي بعض الأسماء الغريبة التي لم نجد لها معنىً دقيقاً على سبيل المثال: (مز ٦٨: ٢٢) ܒܝܥܬܐ التي تعني حرفيّاً بيضات! ومن الممكن ان تعني خوذة الرأس التي تشبه البيضة فترجمناها بـ"هامات"، وكذلك (مز ١٠٢: ٧)، وكذلك ܩܩܐ التي تترجم إلى البجعة (سوكولوف، ٢٠٠٩، ص١٣٩٩) لكن البجع طائر يعيش قريباً من المياه وليس في الصحاري لذا ركنّا إلى نقحرة الاسم إلى "القاق". في الترجمة العربيّة قمنا بعض الأحيان بإضافة كلمات لاستكمال المعنى ووضعناها بين قوسين كونها غير موجودة في الأصل السُرياني، كما في: (مز ٥٧: ١٢، مز ٦٨: ٢٤، مز ٧٣: ٢٥، مز ٧٨: ٦٦، مز ٩٠: ١٦، مز ١٠٦: ٣٤، مز ١٠٧: ١٧، مز ١٠٩: ١٦، مز ١١٠: ٦، مز ١٤١: ٧).

في الترجمة السُريانيّة البسيطة هناك حرّيّة في إضفاء صورٍ بلاغية قد لا تكون مستساغة في العربية ففي (مز ٤٠: ٦) الفعل (ܦܬܚܬ= ثَقَبتَ) وضعنا "فَتَحتَ" بالاشارة إلى الأذن، أو عندما يستخدم تراكيب كلاميّة لاسمين في علاقة إعتماد منطقي والذي يفضي إلى معنىً جديد هو مجموع الاسمين فلا يصح ترجمة كل اسم على حدى كما في (مز ٧٥: ٦) نجد هذه الصورة البلاغيّة ܥܬܐ ܩܫܐ بعُنُقٍ مُتعالٍ والتي تعني ببساطة "بِتفاخرٍ"، إلا أنّ بعض الإشارات الوصفيّة الأخرى تركناه كما هي، مثل الذراع للإشارة إلى القوّة في (مز ٤٤: ٤) وغيرها.

في العديد من الأحيان تستخدم الترجمة البسيطة أشباه النظائر أي "الأصدقاء المزيّفون" أي كلمات بجذور ساميّة متشابهة لكن المعنى مختلف، ففي (مز ٧١: ١٥) نجد جذر الكلمة (סְפָרוֹת) في اللغة العبريّة والّتي تعني "الكتابة والعد والحساب" وههنا يفيد معنى الحساب، أمّا الكلمة (ܣܦܪܬܐ) من نفس الجذر في اللغة السُريانيّة فحقلها الدلالي يتمحور حول "الكتابة" فقط ولا يعطي المعنى المرجو منه في السياق، ههنا قمنا بتغيير الترجمة العربيّة ليستقيم المعنى ܡܛܠ ܕܠܐ ܝܕܥܬܝ ܣܦܪܬܐ ܟܠ ܝܘܡܐ "وكُلّ اليوم بتسابيحك، لأنَّني لَمْ أعرِفْ الحساب". أمّا في (مز ٣٨: ١٤) ولنفس السبب أعلاه حصل تبادل بالمعاني، فالكلمة (חֵרֵשׁ) العبريّة تعني "أطرش" وإن كان الجذر بالعربية والسُريانيّة يشير إلى "أخرس" وهذا ما قاد المترجم السُرياني لاستخدام نفس الجذر (ܐܚܪܫ) والذي يعطي عكس المعنى المراد به لا بل في تكملة الآية يورد مرادفاً آخر للأطرش (ܛܫܝܐ) فأصبحت الآية غير مفهومة فقمنا بتبديل الكلمات في الترجمة العربيّة وبدلنا أماكن الكلمات في السُريانيّة بالاستناد على مخطوطة من القرن ١٢ مذكورة في هامش نشرة لايدن ܐܢܐ ܐܝܟ ܛܫܝܐ ܠܐ ܫܡܥ ܘܐܝܟ ܐܒܟܡ ܕܠܐ ܦܬܚ ܦܘܡܝ "أنا كالأطرشِ لَمْ أكُنْ أسمع، وكالأبْكَم لَمْ أفتح فمي". أمّا في (مز ٩٠: ٨) نجد (עֲלֻמֵנוּ = خفايانا) يقابلها مباشرة بـ(ܥܠܡܝܢ = اجعلنا شباباً) ولاتعطي المعنى المطلوب وغيّرنا ههنا أيضاً الترجمة العربيّة وحسب ܣܝܡܬ ܥܠܡܝܢ ܠܡܢܘܗܪܐ ܕܦܪܨܘܦܟ "وضَعْتَ خطايانا تُجاهَنا، وخفايانا بِنورِ وجهِك". راجع أيضاً (مز ١٠٤: ٢٦) والجذر العبري (לְשַׂחֵק = ليلعب) الَّذي قدَّمه بـ(ܠܡܫܚܩ = ليضحك) ܠܡܬܠ ܗܢܐ ܬܒܝܪܬ ܠܡܫܚܩ ܒܗ "لوِيَاثان هٰذا الَّذي بَريتَ لِيلعَبَ فيه". كل هذه الأمثلة تُعزّز نظرية أنّ الترجمة السُريانيّة هي مُتأتية عن النَّص العبري وليس الترجمة اليونانيّة السبعينيّة (كارباخوسا، ٢٠٠٨، ص ٣١٩-٣٥٢، هار رومني، ٢٠٠٥، ص ٧٩-٩٠).

في موضعٍ آخر (مز ٨٨: ٦) نقترح بأنّ المترجم السُرياني حارَ بالمعنى المرجو من (חָפְשִׁי = متروك، بلا هدف) فقرّبه إلى ما قد يشبه الجذر العبري وقام بإعطاء المرادف لما يعني ما هو "محلول" أي "مُحرَّر" فنجد في السُريانيّة (ܒܪ ܚܪܐ) بمعنى "الحُر، المُعتق" والذي يُضفي لبساً للمعنى.

في المزمور ٢: ١٢ ܢܫܩܘ ܒܪܐ ܕܠܐ ܢܬܪܓܙ "قبِّلوا الابن كي لا يغضب"، نجد في الاصل العبري الجملة נַשְּׁקוּ־בַר التي هي مصطلح صعب الترجمة، فالفعل فيها يأتي من الجذر נָשַׁק "قَبِّل" وهو بصيغة الأمر لجمع المذكر في النمط الاعتيادي "قال"، أمّا الكلمة בַּר في اللغة العبريّة فتعني "بار، نقي" كما نجدها في مز ٢٤: ٤ בַּר־לֵבָב "بار القلب"، وليست "الابن" كما في اللغة الآراميّة-السُريانيّة (كوهلر وبومكارتنر، ١٩٩٨، ص ١٤٦)، وإنْ ظَنّ البعض أنّها آراميّة داخلة على النَّص فالتركيبة هي غير صحيحة لأن الاسم ههنا غير معرف "قبّلوا ابناً"، لذا فاذا ترجمناها حرفيّاً فستكون: "قبِّلوا البرارة" وليست بالمعنى المطلوب كمصطلح، لكن في الحقل الدلالي للفعل "قبّل" يمكننا أن نجد "الالتصاق بـ / الربط سويّة" (كوهلر وبومكارتنر، ١٩٩٨، ص٦٤٠) وهكذا يمكننا ان نترجمها بتصرّف إلى "التزموا البرارة" وهكذا سنجد أن النَّص متناسق

في المعنى المبتغى حسبما تسبقه من الجمل الأمرية الموجهة للملوك "تعقّلوا... تأدّبوا... اعبدوا... واهتفوا... التزموا... لئلا يغضب الرب فتبيدوا من الطريق". ولأن نشرة لايدن تعطينا قراءات متباينة أفضلها ܟܝܣܘܢ ܕܚܕܘܬܐ ܕܠܐ ܢܬܒܥܘܢ ܡܢ ܐܘܪܚܐ فسنأخذ بها للنص المقترح لتكون ترجمتها العربيّة الجديدة "تَمَسَّكوا بالمَعرِفَةَ لِئَلّا يَغْضَبَ الرَّبُّ"، علماً أن الكثير من التراجم القديمة (اليونانيّة واللاتينيّة) والتراجم في اللغات الحديثة تشهد هذا اللبس في فهم معنى النص العبري فجائت بتراجم متباينة جدّاً ماعدا الترجمة باللغة الايطاليّة والصادرة عن مجلس الاساقفة الايطالي (CEI) في طبعة سنة (2008).

٦- النقد النَّصي للقراءات المتباينة

من الأخطاء الشائعة في النقل والنسخ هو إضافة أو حذف حروف الجر أو التبديل فيما بينها، والأمثلة على ذلك هي عديدة وإن كانت لا تؤثر على المعنى لكنها تربك حبكة النَّص وفي بعض الأحيان تجعله غير منطقي لا بل قد تقلب المعنى، نشير على سبيل المثال إلى المزمور ٤٠: ٢ ܗܘܝܬܝܗܝ "وأُعيد" مسبوقة بحرف عطف والتي هي في الأصل مسبوقة بالاسم الموصول ܕܗܘܝܬܝܗܝ "الذي عاد"، حروف الجر هذه كان لها النصيب الأوفر في التباينات لسهولة الزلل بها خاصّة عند النقل والنسخ حيث ينقل الخطاط وهو يردد الآية من قلبه بشكل عفوي.

سنورد في أدناه قوائم تفصيليّة مع أرقام الآيات للقراءات التي تغيرّت في النَّص السُرياني المُقترح لسفر المزامير عمّا هو منشور في "الحوذرا" (بيجان، ١٨٨٦-١٨٨٧) مع الإبقاء على البعض منها لصِحّتها. بالنسبة لترقيم المزامير والآيات سنعتمد على النشرة النقديّة للايدن (والتر وآخرون، ١٩٨٠) والّتي تختلف قليلاً عن ترقيم وتقسيم الآيات في "الحوذرا" وذلك لسهولة الرجوع إليها والاستدلال بها. علماً أنّ "الحوذرا" تدمج المزمور ١١٤ مع ١١٥ وبعدها تفك المزمور ١٤٧ إلى مزمورين ١٤٧ و ١٤٨.

في البداية قمنا بتقسيم القراءات المتباينة حسب طبيعتها ونوعها لسهولة الاستدلال بها والرجوع اليها عند الدراسة وجاءت في ١٢ نوعاً من القراءات المُتباينة كما نشرناها في تقديم كتاب صلاة المزامير المذكور أعلاه، وهذه القراءات المتباينة كانت مقسمة إلى: الزيادة في حروف الجر أو النقص في حروف الجر أو استخدام حروف جر مُتباينة أو التباين في شخص فاعل الفعل، و/أو شخص الضمير أو النقص/الزيادة في استخدام الضمائر أو التباين في استخدام الأفعال أو الأسماء (كتابة مغلوطة أو كلمة محذوفة/مُضافة) أو التباين في تصريف الفعل أو الإبقاء على القراءات المُصحَّحة في المخطوطات المُتأخِّرة (أوبعض القديمة) أو التباين ما بين المفرد والجمع (أو نقص علامة الجمع) أو الخلط ما بين الـ(ܕ) والـ(ܪ) الذي قد يغير الفعل أو الاسم أو التباين/ النقص في الجمل أو التقديم والتأخير فيما بين الكلمات. وبعد استكمال هذا البحث أعدنا تقييم هذه القراءات وقمنا بإعداد قائمة جديدة ووضعنا فيها كل القراءات بحسب تسلسل ظهورها في سفر المزامير وما حصل عليها من تغيير أو تم الابقاء عليها مع السبب.

قائمة عامّة بالقراءات المتباينة

#	رقم الآية	الحوذرا	النَّص المقترح والملاحظات
١	مز ٢: ٣	ܒܥܝܪܟ	ܒܥܝܪܟ
٢	مز ٢: ١٢	ܢܥܒܕ ܚܬܐ ܕܠܐ ܢܬܒܥܘܢ	ܟܝܣܘܢ ܕܚܕܘܬܐ ܕܠܐ ܢܬܒܥܘܢ ܡܢ ܐܘܪܚܐ قارن نشرة لايدن والنَّص العبري.
٣	مز ٥: ١١	ܢܒܝܕ	ܢܒܝܕ
٤	مز ٥: ١٢	ܠܚܠܡ	ܒܠܚܠܡ
٥	مز ٦: ٧	ܒܠܝܠܐ	ܒܠܝܠܐ
٦	مز ٧: ٨	ܒܫܦܝܪܘܬܝ	ܒܫܦܝܪܘܬܝ
٧	مز ٧: ٩	ܕܐܢܐ ܠܒ	ܕܐܢܐ
٨	مز ٧: ١٥	ܚܠܐ	ܚܠܐ

٩	مز ٨: ٣	ܕܝܢܝܐܠ	**بدون ܕ**
١٠	مز ١٠: ١٥	ܝܥܩܘܒ	ܝܥܩܘܒ
١١	مز ١١: ٥	ܐܠܬܪܝܢ	**بدون ܐ - مع تباين بتقسيم الآية**
١٢	مز ١٢: ٧	ܡܫܡܪܢܐ	ܡܫܡܪܢܐ ܬܘ
١٣	مز ١٢: ٩	ܒܢܝܢܝܐ	**بدون ܕ**
١٤	مز ١٦: ١٠	ܕܝܠܝ	ܠܡܫܝܚܐ
١٥	مز ١٧: ٦	ܠܐܠܗܐ ܡܕܡܠܠ	ܡܕܡܠܠ ܠܐܠܗܐ
١٦	مز ١٧: ٧	ܚܝܢܘܬܟ	**تسبقها ܐ**
١٧	مز ١٧: ١١	ܒܢܝܢܝܐ	ܒܢܝܢܝܐ
١٨	مز ١٧: ١٥	ܒܩܝܡܘܬܟ ܒܩܝܡܘܬܟ	ܒܩܝܡܘܬܟ ܒܩܝܡܘܬܟ **قارنه بالعبريّة.**
١٩	مز ١٨: ٥	ܡܝܬܐ ܕܐܠܗܐ	ܡܝܬܐ ܕܐܠܗܐ
٢٠	مز ١٨: ٦	ܒܟܠܗ	**تسبقها ܐ**
٢١	مز ١٨: ٧	ܒܐܠܗ	**تسبقها ܐ**
٢٢	مز ١٨: ٨	ܐܚ	ܐܚܪ
٢٣	مز ١٨: ٨	ܡܫܬܘܠܐ	ܡܫܬܘܠܐ
٢٤	مز ١٨: ١١	ܒܥܢܢܐ	ܒܥܢܢܐ
٢٥	مز ١٩: ٣	ܠܠܝܐ	**بدون ܐ**
٢٦	مز ١٩: ١٢	ܡܢ	**تسبقها ܐ**
٢٧	مز ١٩: ١٣	ܕܚܛܝܐ	**بدون ܕ**
٢٨	مز ٢٠: ٢	ܥܠܝܐ	ܥܠܝܐ
٢٩	مز ٢١: ٤	ܕܚܝܐܡܢܐ	ܒܚܝܐܡܢܐ
٣٠	مز ٢٢: ٢	ܒܝܪ	ܒܝ
٣١	مز ٢٢: ٩	ܒܛܝ ܒܛܝ	**تسبقها ܕ**
٣٢	مز ٢٢: ١٤	ܒܦܘܡܝ	**بدون ܐ**
٣٣	مز ٢٤: ٧	ܕܝܢܠ	**بدون ܕ**
٣٤	مز ٢٥: ١٣	ܒܛܝܒܘܬܐ	**بدون ܐ**
٣٥	مز ٢٥: ١٨	ܥܠ	**تسبقها ܐ**
٣٦	مز ٢٨: ٨	ܒܚܝܠܬܟ	**بدون ܐ**
٣٧	مز ٢٩: ١١	ܡܬܬܝ	**بدون ܐ**
٣٨	مز ٣٠: ٩	ܡܕܡܐ	**تسبقها ܐ**
٣٩	مز ٣١: ٢	ܒܓܢܕܒܐ	**بدون ܐ**
٤٠	مز ٣١: ٩	ܐܡܒܚܐ	**بدون ܐ**
٤١	مز ٣١: ١١	ܡܫܚܝܐ	**بدون ܐ**
٤٢	مز ٣٢: ٦	ܠܐܠܗ	**تسبقها ܐ**
٤٣	مز ٣٣: ٣	ܒܥܝܢ	**تسبقها ܕ**
٤٤	مز ٣٣: ٩	ܐܡܪ	ܐܡܪܘ
٤٥	مز ٣٤: ٧	ܡܠܐ	ܡܠܐ

٤٦	مز ٣٥: ٢٠	ܟܝܬܟܘܢ	ܟܝܬܟܘܢ
٤٧	مز ٣٥: ٢٢	ܠܘ	**تسبقها** ܐ
٤٨	مز ٣٥: ٢٤	ܐܘܕܝܢ ܠܝ	ܐܘܕܝܢ
٤٩	مز ٣٧: ٢٢	ܐܬܬܟܡܘܢ	ܒܬܒܟܡܘܢ
٥٠	مز ٣٧: ٢٥	ܡܝܟܝܠ	**أبقيناها لأن** ܡܚܠ **في نشرة لايدن غير دقيقة**
٥١	مز ٣٨: ٤	ܠܒܠ	**تسبقها** ܐ
٥٢	مز ٣٨: ١٤	ܢܛܥܘ	ܐܘܕܝܢ
٥٣	مز ٣٨: ١٤	ܐܘܕܝܢ	ܢܛܥܘ
٥٤	مز ٣٩: ٧	ܒܝܢ	**تسبقها** ܠ
٥٥	مز ٣٩: ٩	ܒܝܡܬܐ	**تسبقها** ܐ
٥٦	مز ٤٠: ٢	ܡܝܗܒܪ	ܐܝܗܒܪ
٥٧	مز ٤٠: ٧	ܡܡܒܬܝܐ	ܒܒܡܒܬܝܐ
٥٨	مز ٤١: ٢	ܚܡܐ	**تسبقها** ܐ
٥٩	مز ٤٢: ٤	ܒܡܐ	**تسبقها** ܐ
٦٠	مز ٤٢: ٩	ܠܒܘܟ	**تتلوها** ܡܒ
٦١	مز ٤٢: ١١	ܡܐܡܝܢ	**بدون** ܐ
٦٢	مز ٤٥: ٢	ܠܒܠܐ	**بدون** ܠ
٦٣	مز ٤٥: ٧	ܒܥܒܢ	**تسبقها** ܐ
٦٤	مز ٤٥: ٧	ܚܒܢܡܝܢ	ܚܒܢܡܝܢ ܐ
٦٥	مز ٤٥: ١٤	ܚܠܡ	**تسبقها** ܐ
٦٦	مز ٤٦: ٧	ܡܐܚ	ܡܐܚܙ
٦٧	مز ٤٦: ١٠	ܒܚܒܝܠ	**بدون** ܐ
٦٨	مز ٤٨: ١٣	ܝܗܒܢܚܒܡ	ܝܗܒܢܚܒܡ
٦٩	مز ٤٨: ١٥	ܡܡܐ	ܡܡܐ
٧٠	مز ٤٨: ١٥	ܢܚܢ	**أبقيناها، في نشرة لايدن** ܢܚܢܪ **قارنه بالعبريّة.**
٧١	مز ٤٩: ٥	ܚܝܢܐ	ܚܝܢܬܐ
٧٢	مز ٤٩: ٢١	ܟܡܒܩܡ	**تسبقها** ܐ
٧٣	مز ٥٠: ٢٢	ܝܗܒܢܚܝ	ܝܗܒܢܚܝ
٧٤	مز ٥٢: ٧	ܝܚܡܢ	**أبقيناها، في نشرة لايدن** ܢܚܡܡܘ **قارنه بالعبريّة.**
٧٥	مز ٥٢: ٧	ܡܝܡܣܩܝ	**أبقيناها، في نشرة لايدن** ܡܡܡܣܩܡܘ **قارنه بالعبريّة.**
٧٦	مز ٥٢: ٧	ܒܥܚܬܝ	**أبقيناها، في نشرة لايدن** ܒܥܚܡ **قارنه بالعبريّة.**
٧٧	مز ٥٢: ٧	ܡܝܚܡܢ	**أبقيناها، في نشرة لايدن** ܡܚܡܡ **قارنه بالعبريّة.**
٧٨	مز ٥٤: ٣	ܐܘܕܝܢ ܠܝ	ܐܘܕܝܢ
٧٩	مز ٥٥: ٧	ܝܚܝܗ	**تسبقها** ܐ
٨٠	مز ٥٨: ٩	ܝܥܚܐ	**تسبقها** ܐ
٨١	مز ٥٨: ١٢	ܡܒܗ ܡܒ	ܡܒܗ ܒܪ
٨٢	مز ٦٠: ٦	ܡܥܠܝ	ܡܥܠܝ

٨٣	مز ٦٠: ١٢	غير موجودة	ܟܬܠܗܝܢ ܕܥܡܐ ܕܐܠܗܐ ܕܒܝܬ ܠܚܡܐ ܕܦܬܝܪܐ قارن مز ١٠٨: ١٤، قارنه بالعبريّة.
٨٤	مز ٦٥: ١٤	ܢܦܠܝ	تسبقها ه
٨٥	مز ٦٦: ٥	ܐܠܗ	بدون ܐ
٨٦	مز ٦٦: ١٢	ܐܟܬܝܒܬܐ	بدون ه
٨٧	مز ٦٨: ١٠	ܡܫܬܐ	ܡܫܬܐ
٨٨	مز ٦٨: ١٩	ܕܢܦܩܬܐ	ܐܢܫܬܐ
٨٩	مز ٦٨: ٢١	ܐܦܩܘܢܝܢ	بدون ه
٩٠	مز ٦٨: ٢٢	ܡܬܬܐ	تسبقها ه
٩١	مز ٦٨: ٢٣	ܟܡܝܐ	ܟܝܡ
٩٢	مز ٦٨: ٢٧	ܡܬܢܥܠܐ	تسبقها ه
٩٣	مز ٦٨: ٣٥	ܐܠܗܝܐ	ܐܝܟܐܝܐ
٩٤	مز ٦٩: ٤	ܡܬܪ	ܡܬܪ
٩٥	مز ٦٩: ٤	ܠܐ	ܠܐ
٩٦	مز ٦٩: ٩	ܒܝܬܟ	تسبقها ه
٩٧	مز ٦٩: ٢٢	ܡܟܠܐ	تسبقها ܬ
٩٨	مز ٧٠: ٦	ܡܬܟ	ܟܬܠܗ
٩٩	مز ٧١: ٢	ܕܢܒܥܐ	بدون ه
١٠٠	مز ٧١: ٦	ܡܠܝ	تسبقها ܐ
١٠١	مز ٧١: ٧	ܐܬܬܐ	تسبقها ه
١٠٢	مز ٧١: ١٠	ܟܠܝ	تسبقها ه
١٠٣	مز ٧١: ١٦	ܐܝܡܠ	بدون ܐ
١٠٤	مز ٧١: ١٩	ܐܒܥܐ	تسبقها ه
١٠٥	مز ٧١: ٢٠	ܐܦ	تسبقها ه
١٠٦	مز ٧١: ٢٢	ܐܦ	بدون ه
١٠٧	مز ٧٣: ٣	ܐܬܥܒܝ	ܠܬܥܒܝ
١٠٨	مز ٧٣: ٦	ܝܗܒܬܐ	ܐܝܗܒܬܐ
١٠٩	مز ٧٣: ١٤	ܠܝ ܐܬ	ܡܝ ܐܬ
١١٠	مز ٧٣: ٢٥	ܐܒܠ ܠܝ	أبقيناها، في نشرة لايدن بدون ܠܝ قارنه بالعبريّة.
١١١	مز ٧٣: ٢٨	ܐܝܥܒܝ	ܐܝܥܒܝ
١١٢	مز ٧٤: ٣	ܡܬܥܬ	ܡܬܥܬ
١١٣	مز ٧٤: ١٢	ܕܥܒܕ ܐܒܝ ܐܪܥ ܒܠ ܐܬܩܝܡ ܐܪܥܐ	ܕܥܒܕ ܐܒܝ ܐܪܥ ܐܬܩܝܡ ܐܪܥܐ قارن نشرة لايدن والنَّص العبري.
١١٤	مز ٧٤: ١٧	ܫܘܬܝܢ	ܫܘܬܝܢ
١١٥	مز ٧٤: ٢٠	ܐܝܗܒܠܝ	ܐܝܗܒܠܝ
١١٦	مز ٧٤: ٢٠	ܕܡܝܢ	ܕܡܝ
١١٧	مز ٧٤: ٢٢	ܝܗܒܬ	تسبقها ه

١١٨	مز ٧٥: ٨	ܒܚܝܐ	ܝܚܝܐ
١١٩	مز ٧٥: ١١	ܚܠܡܝܗ	تسبقها ܐ
١٢٠	مز ٧٦: ٥	ܐܡܓܒܪܘ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܐܡܓܒܪܘ قارنه بالعبريّة.
١٢١	مز ٧٦: ٩	ܐܬܚܫܬܐ	ܐܬܚܫܬܐ تصحيح في الهامش من نشرة لايدن (مخطوطة من ق. ٩) قارنه بالعبريّة. (هفعيل).
١٢٢	مز ٧٧: ٦	ܐܝܬܝܗ	تسبقها ܐ
١٢٣	مز ٧٧: ٦	ܡܐܡܪ	ܡܝܡܪ
١٢٤	مز ٧٧: ٩	ܗܠܝܬܝܗܘܢ	بعدها ܚܢ
١٢٥	مز ٧٧: ٩	ܐܡܓܠܡ	ܐܡܓܠܡ تباين بتقسيم الآية
١٢٦	مز ٧٨: ٦	ܬܬܝܢ	تسبقها ܠ
١٢٧	مز ٧٨: ٣٩	ܗܘܐ ܕܐܙܠ	بدون ܐ
١٢٨	مز ٧٨: ٥٦	ܒܥܒܘ	تسبقها ܐ
١٢٩	مز ٧٨: ٧٠	ܐܚܪܝܬܐ	بدون ܐ
١٣٠	مز ٧٨: ٧١	ܥܡܐ	ܥܡܐ هي دائماً بدون علامة الجمع
١٣١	مز ٧٨: ٧١	ܥܡܐ ܕܝܥܩܘܒ	أبقيناها، في نشرة لايدن هي ܥܡܐ ܕܝܥܩܘܒ (لكن تصحيح في مخطوطة من ق. ٨ في الهامش)
١٣٢	مز ٧٩: ٥	ܡܬܬܐ	بعدها ܠܥܠܡ
١٣٣	مز ٧٩: ٩	ܚܛܝܐܝܡ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܚܛܝܐܝܡ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٣٤	مز ٧٩: ٩	ܒܛܠ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܒܛܠ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٣٥	مز ٧٩: ٩	ܐܦܝܪ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܐܦܝܪ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٣٦	مز ٧٩: ٩	ܣܠܚܬܢ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܣܠܚܬܢ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٣٧	مز ٨٠: ٩	ܐܡܪܝܬܐ	بدون ܐ
١٣٨	مز ٨٠: ١٩	ܒܬܢ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܒܬܢ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٣٩	مز ٨١: ٣	ܕܡܬܝܚܝ	تسبقها ܐ
١٤٠	مز ٨٢: ٥	ܐܠܗ	ܐܠܗ
١٤١	مز ٨٢: ٥	ܐܪܥ	ܐܪܥ
١٤٢	مز ٨٥: ٤	ܒܚܬܬܐ	تسبقها ܐ
١٤٣	مز ٨٥: ٧	ܒܦܬܚ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܒܦܬܚ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٤٤	مز ٨٥: ٧	ܐܒܬܚ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܐܒܬܚ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٤٥	مز ٨٥: ٨	ܫܠܡ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܫܠܡ (هناك تصحيح في عدة

			مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٤٦	مز ٨٥: ١١	ܒܬܚܡܝ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܒܬܚܡܪ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٤٧	مز ٨٥: ١٤	ܒܢܝܩܐ	تسبقها ه
١٤٨	مز ٨٦: ٥	ܐܦܝܚܝܐ ܕܝ	بدون ܕܝ
١٤٩	مز ٨٦: ٨	ܒܠܗ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܒܠܚܝ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٥٠	مز ٨٦: ١١	ܢܝܚܐ	ܢܝܚ قارنه بالعبريّة.
١٥١	مز ٨٦: ١٧	ܐܚܝܚ	بدون ه
١٥٢	مز ٨٧: ٣	ܝܗܒܝܠ	ܝܗܒܝܠܐ
١٥٣	مز ٨٨: ١٠	ܡܬܠܝ	تسبقها ه
١٥٤	مز ٨٩: ٩	ܐܦܡܚܬܠܝ	بدون ه
١٥٥	مز ٨٩: ٣٥	ܚܝܡ	تسبقها ه
١٥٦	مز ٨٩: ٤٥	ܚܠܠܗ	تسبقها ه
١٥٧	مز ٨٩: ٤٦	ܚܢܝܢܗ	تسبقها ه
١٥٨	مز ٨٩: ٤٨	ܝܗܒܚܝܡ	ܝܗܒܚܝܡܪ
١٥٩	مز ٩٠: ٨	ܚܝܛܝܡ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܚܝܛܝܡܪ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٦٠	مز ٩١: ٢	ܝܡܪ	ܝܡܪ الشخص الأول المفرد غير التام وليس الشخص الثالث المفرد المذكر التام، قارنه بالعبريّة.
١٦١	مز ٩٢: ٧	ܐܝܒܬܐ	بدون ه
١٦٢	مز ٩٣: ٣	ܐܢܬܒܚ	بدون ه
١٦٣	مز ٩٤: ١٨	ܡܛܠ	ܡܛܠ
١٦٤	مز ٩٥: ٩	ܡܣܐ	بدون ه مع تباين بتقسيم الاية
١٦٥	مز ٩٦: ٤	ܡܬܩ	ܡܬܝ
١٦٦	مز ٩٦: ٥	ܡܬܩ	تسبقها ه
١٦٧	مز ٩٦: ١٢	ܢܗܦܩ	ܢܩܩ
١٦٨	مز ٩٧: ١	ܐܢܬܚ	بدون ه
١٦٩	مز ٩٧: ١٠	ܠܚܒܩܐ	ܠܚܒܩܐ
١٧٠	مز ٩٨: ٩	ܚܡܥܐ	ܚܢܡܥܐ
١٧١	مز ١٠٢: ١٩	ܐܚܡ	بدون ه
١٧٢	مز ١٠٢: ٢٠	ܚܠ ܒܢܡ	ܠܒܢܡ
١٧٣	مز ١٠٣: ١٢	ܒܢܝܡ	ܒܢܝܡ
١٧٤	مز ١٠٣: ١٤	ܐܝܗܢܚ	بدون ه
١٧٥	مز ١٠٣: ٢١	ܚܦܢܩܢܐ	تسبقها ه
١٧٦	مز ١٠٤: ١	ܒܚܗ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܒܚ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.

١٧٧	مز ١٠٤: ١	ܠܝܥܐ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܠܝܥ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٧٨	مز ١٠٤: ٢	ܐܝܠܝܥܡܐ	ܝܠܝܥܡ في نشرة لايدن وقارنه بالعبريّة.
١٧٩	مز ١٠٤: ٢	ܡܠܒܫܐ	ܡܠܒܫ في نشرة لايدن وقارنه بالعبريّة.
١٨٠	مز ١٠٤: ١٠	ܥܒܝܐ	ܥܒܝ في نشرة لايدن وقارنه بالعبريّة.
١٨١	مز ١٠٤: ١٢	ܐܡܪ	بدون ܐ
١٨٢	مز ١٠٤: ١٦	ܙܢܝܪܐ	ܙܢܝܪ في نشرة لايدن وقارنه بالعبريّة.
١٨٣	مز ١٠٤: ٢٠	ܚܫܟܐ	ܚܫܟ في نشرة لايدن وقارنه بالعبريّة.
١٨٤	مز ١٠٤: ٢٤	ܡܙܡܪܐ	ܡܙܡܪ في نشرة لايدن وقارنه بالعبريّة.
١٨٥	مز ١٠٤: ٢٥	ܬܢܝܢܐ	ܬܢܝܢ
١٨٦	مز ١٠٤: ٢٩	ܐܡܬܝܢܐ	بدون ܐ
١٨٧	مز ١٠٥: ٨	ܐܝܬܝܐ	ܝܬܝܐ
١٨٨	مز ١٠٥: ١١	ܢܚܠܐܒܝܐ	ܢܚܠܐܒܝ
١٨٩	مز ١٠٥: ١٨	ܐܝܡܪܐ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܝܡܪ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
١٩٠	مز ١٠٥: ٢٠	ܐܡܬܝܐ	بدون ܐ
١٩١	مز ١٠٥: ٢٢	ܠܐܠܦܝܐ	بدون ܠ
١٩٢	مز ١٠٥: ٣١	ܐܝܬܐ	ܐܡܪܐ
١٩٣	مز ١٠٥: ٣٤	ܐܝܬܐ	ܐܡܪܐ
١٩٤	مز ١٠٦: ٣	ܙܒܥܬܐ	ܡܫܒܥܬܐ
١٩٥	مز ١٠٦: ٤	ܝܠܕܬܐ	ܝܠܕܬܐ
١٩٦	مز ١٠٦: ٤	ܕܡܢܦܐ	ܕܡܢܦܐ
١٩٧	مز ١٠٦: ٥	ܢܝܪܐ	ܢܝܪܐ
١٩٨	مز ١٠٦: ٥	ܐܝܢܐ	ܝܢܐ
١٩٩	مز ١٠٦: ٥	ܐܝܥܠܐ	ܐܝܥܠܐ
٢٠٠	مز ١٠٦: ٧	ܐܝܠܝܢܐ	ܢܝܠܝܢܐ
٢٠١	مز ١٠٦: ٩	ܐܡܠܝܐ	بدون ܐ
٢٠٢	مز ١٠٦: ٣١	ܕܚܬܐ	بدون ܐ
٢٠٣	مز ١٠٦: ٣٣	ܐܡܠܠ	ܐܡܠܠ
٢٠٤	مز ١٠٦: ٣٧	ܐܡܙܐ	بدون ܐ
٢٠٥	مز ١٠٦: ٣٩	ܐܝܠܒܥܐ	بدون ܐ
٢٠٦	مز ١٠٦: ٤٥	ܡܫܒܚܬܐ	ܡܫܒܚܬܐ
٢٠٧	مز ١٠٦: ٤٧	ܐܡܝܥܐ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܐܡܝܥܡ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
٢٠٨	مز ١٠٧: ٤	ܡܠܟܐ	تسبقها ܐ
٢٠٩	مز ١٠٧: ٩	ܢܦܩܬܐ ܡܠܬܩܬܐ	ܢܦܩܐ ܡܠܬܩܐ في نشرة لايدن وكل الشواهد هي بالجمع، لكن قارنه بالعبريّة.

٢١٠	مز ١٠٧: ٩	ܒܩܥܬܐ ܓܩܬܐ	ܒܩܥܬܐ ܓܩܬܐ في نشرة لايدن بالمفرد (هناك تصحيح في مخطوطة من ق ٨ بالجمع وعدة مخطوطات من ق ١٢)، قارنه بالعبريّة.
٢١١	مز ١٠٧: ٢٢	ܐܒܝܫܐ	بدون ܐ
٢١٢	مز ١٠٧: ٢٣	ܐܓܝܪܝ ܓܝܪܐ	ܐܓܝܪܝ ܓܝܪܐ
٢١٣	مز ١٠٧: ٢٩	ܕܥܒܝܡ	ܕܥܒܝܡ
٢١٤	مز ١٠٧: ٣٨	ܒܝܬ	ܒܝܬ
٢١٥	مز ١٠٨: ٣	ܒܝܬܝܢܐ	ܒܝܬܝܢܐ في نشرة لايدن بالمفرد (هناك تصحيح بالجمع في مخطوطات من ق ١٢)، قارنه بالعبريّة.
٢١٦	مز ١٠٨: ٩	ܐܒܝܪܡ	بدون ܐ
٢١٧	مز ١٠٨: ١٤	ܒܬܠܐ ܒܝܡܝ ܒܬܠܐ ܐܦܐ ܒܦܥ ܒܓܝܠܓܓܬܐ	ܒܬܠܐ ܒܝܡܝ ܒܬܠܐ ܐܦܐ ܒܦܥ ܒܓܝܠܓܓܬܐ قارن مز ٦٠: ١٢، قارنه بالعبريّة.
٢١٨	مز ١٠٩: ٢	ܒܝܚܬܐ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܒܝܚܬܐ (هناك تصحيح في عدة مخطوطات في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
٢١٩	مز ١٠٩: ١٢	ܕܚܢܝܢ	ܕܚܢܝܢ
٢٢٠	مز ١٠٩: ١٨	ܐܟܠ	ܐܟܠ في نشرة لايدن بالجمع المذكر بدون الواو (هناك تصحيح في مخطوطة من ق ١٠ بالجمع المؤنث)، قارنه بالعبريّة.
٢٢١	مز ١٠٩: ٢٢	ܐܠܚ	بدون ܐ
٢٢٢	مز ١٠٩: ٢٧	ܗܝܕܝ	أبقيناها، في نشرة لايدن ܗܝܕܝ (هناك تصحيح في مخطوطة من ق ٨ في الهامش)، قارنه بالعبريّة.
٢٢٣	مز ١١١: ٨	ܚܒܝܒ	تسبقها ܐ
٢٢٤	مز ١١٢: ٦	ܠܥܠܡ	تسبقها ܐ
٢٢٥	مز ١١٢: ١٠	ܚܡܐ	تسبقها ܐ
٢٢٦	مز ١١٤: ٦	ܐܠܦܝܢ	بدون ܐ
٢٢٧	مز ١١٥: ١٧	ܐܝܟ	بدون ܐ
٢٢٨	مز ١١٦: ٨	ܗܦܝ ܢܦ	ܗܦܝ ܢܦ
٢٢٩	مز ١١٦: ١٩	ܒܓܘܐ	بدون ܐ
٢٣٠	مز ١١٩: ٣	ܐܠܐ	بدون ܐ
٢٣١	مز ١١٩: ٤	ܗܝܢܢܐ	ܗܝܢܢܐ
٢٣٢	مز ١١٩: ١١٥	ܚܙܐ	ܚܙܐ فعل أمر وليس تام
٢٣٣	مز ١١٩: ١٣٨	ܦܩܕ	ܦܩܕ الشخص الثاني المفرد المذكر بالتام وليس الأول
٢٣٤	مز ١١٩: ١٧٦	ܒܡܐ ܐܒܕܬܐ	ܒܡܐ ܐܒܕܬܐ
٢٣٥	مز ١٢١: ٦	ܐܝܟ	بدون ܐ
٢٣٦	مز ١٢٢: ٤	ܫܠܡ	ܫܠܡ
٢٣٧	مز ١٢٣: ٢	ܒܝܕܐ ܕܒܓܘܐ	ܒܝܕܐ ܒܓܘܐ
٢٣٨	مز ١٢٣: ٢	ܒܝܕܐ	ܒܝܕܐ

٢٣٩	مز ١٢٣: ٣	ܥܒܝܕܐ	ܥܒܝܕܐ
٢٤٠	مز ١٢٣: ٤	ܥܒܝܕܐ	ܥܒܝܕܐ
٢٤١	مز ١٢٤: ٣	ܟܕ	**تسبقها ه**
٢٤٢	مز ١٢٤: ٨	ܚܒܝܢܝ	**تسبقها ه**
٢٤٣	مز ١٢٥: ٥	ܘܥܠܬܐ ܟܠ ܒܗܝܠ	ܥܠܬܐ ܠܒܗܝܠ
٢٤٤	مز ١٢٧: ١	ܥܝ	**تسبقها ه**
٢٤٥	مز ١٢٧: ٣	ܕܟܢܬܐ	ܕܟܟܢܬܐ
٢٤٦	مز ١٢٨: ٦	ܘܥܠܬܐ ܟܠ ܒܗܝܠ	ܥܠܬܐ ܠܒܗܝܠ
٢٤٧	مز ١٣٣: ٣	ܗܟܡܝ	**بدون ه**
٢٤٨	مز ١٣٥: ٤	ܗܠܒܗܝܠ	**بدون ل**
٢٤٩	مز ١٣٥: ٦	ܒܢܚܝܐ	**تسبقها ه**
٢٥٠	مز ١٣٥: ٩	ܚܝܐܬ	ܠܝܐܬ
٢٥١	مز ١٣٦: ١٥	ܠܢܝܢܐ	ܗܝܢܐ
٢٥٢	مز ١٣٧: ٦	ܝܕܟܪ	**تسبقها ه**
٢٥٣	مز ١٣٩: ٢٢	ܗܝܡܐ	**بدون ه**
٢٥٤	مز ١٤٠: ١٢	ܗܝܚܬܐ	**بدون ه**
٢٥٥	مز ١٤٣: ٥	ܥܗܕܟܢܗܝ	**تسبقها ه**
٢٥٦	مز ١٤٣: ٥	ܕܝܒܗ	**تسبقها ه**
٢٥٧	مز ١٤٣: ١٢	ܚܠܒܟܒܗܝ	**تسبقها ه**
٢٥٨	مز ١٤٤: ١٢	ܒܢܝܢܐ	ܒܢܝܢ
٢٥٩	مز ١٤٤: ١٢	ܒܢܗܝܢܐ	ܒܢܗܝ
٢٦٠	مز ١٤٤: ١٣	ܠܐܢܝܢܐ	ܠܐܢܝ
٢٦١	مز ١٤٤: ١٣	ܚܢܝܢܐ	ܚܢܝ
٢٦٢	مز ١٤٤: ١٣	ܥܒܝܢܝܢܐ	ܥܒܝܢ
٢٦٣	مز ١٤٤: ١٤	ܟܢܝܢܐ	ܟܢܝ
٢٦٤	مز ١٤٤: ١٤	ܥܒܝܢܝܢܐ	ܥܒܝܢ
٢٦٥	مز ١٤٧: ٩	ܒܥܝ	**تسبقها ه**
٢٦٦	مز ١٤٧: ١٤	ܗܡܪ	**بدون ه**
٢٦٧	مز ١٤٧: ١٦	ܗܟܝܠܐ	ܘܠܒܝܐ
٢٦٨	مز ١٤٧: ٢٠	ܡܟܐ	ܡܟܝ
٢٦٩	مز ١٤٨: ٦	ܗܟܡܪ	**بدون ه**
٢٧٠	مز ١٤٨: ١٤	ܕܠܗܐ	ܕܠܗܐ
٢٧١	مز ١٤٨: ١٤	ܠܒܢܝ	**تسبقها ه**
٢٧٢	مز ١٤٩: ٤	ܒܢܝܡܐ	ܒܢܝܡ
٢٧٣	مز ١٥٠: ٦	ܕܠ	**بدون ه**
٢٧٤	مز ١٥٠: ٦	ܒܚܝܕ	ܗܒܚܝܕ

٧- نتائج البحث

إن الكتب المُقَدّسة الموحى بها للبشريّة بتدبير إلهي استقبلت باجلال واكرام عبر العصور، ولأن الإنسان مهما حاول جهده في الحفاظ على هذه النَّصوص ونقلها للأجيال اللاحقة دون أن يلحقها الضرر، إلا أن الجهد البشري يبقى ساعياً إلى الكمال ولن يبلغه. فكما لاحظنا من خلال هذه الدراسة أن عملية نقل نص سفر المزامير عبر القرون قد تأثر بعدة عوامل أساسها الضعف البشري أو التأثيرات العقائدية الخارجية التي حاولت عبر القرون التوضيح لكنها بذلك ابعدت النَّص عن ما كان أصلاً، ولا سيّما نص سفر المزامير في الترجمة السُريانيّة البسيطة، الذي هو بحد ذاته ترجمة من المفترض أن تكون من الأصل العبري، وللترجمة أيضاً مثالبها، أضف إلى ذلك تعدد المخطوطات وانتشارها وتأثرها بالمحيط الخارجي ومحاولة كل جماعة مالكة للنص تحسينه عبر القرون فنتج عن ذلك نص فيه قراءات مُتباينة فيما بينها. وإن أمعنّا النظر بالأمثلة التي نوقشت في هذا البحث والقائمة المُعدّة فيه، والتي تقارن بين نص سفر المزامير الوارد في كتاب "الحوذرا" للاستخدام الطقسي في الكنيسة الكلدانيّة والنشرة العلمية المعتمدة على أقدم المخطوطات السُريانيّة لهذا السفر، لوجدنا أن معظم القراءات المُتباينة تعود إلى أسباب الضعف البشري المذكورة أعلاه وليست بأي شكل من الأشكال محاولة لتحريف النَّص، وإنّ الـ(٢٧٤) قراءة مثبّتة في القائمة أعلاه، والتي نجد بعضاً منها تحوي على أكثر من تباين واحد، تتلخص بالآتي:

٦٧ حرف جر زائد، ٦٤ حرف جر ناقص، ٣٦ تباين بشخص الفاعل او صيغة الفعل، ٣١ نقص/زيادة او تباين باستخدامات الضمائر، ٢٦ استخدام كلمات او افعال مُتباينة، ١٣ ابدال باستخدامات حروف الجر، ٩ خلط بين المفرد والجمع، ٥ ارتباك بالتحريك، ٣ الخلط ما بين الـ(ܬ) والـ(ܛ)، ٣ خلل في فهم العبري، ٣ تقديم وتاخير بين الكلمات، ١ آية واحدة ناقصة، ١ كلمة واحدة ناقصة، وتم الابقاء على ٢٦ قراءة مُتباينة لصحتها بالمقارنة مع العبري.

إنّ هذه الـ(٢٨٨) قراءة متباينة تعد خير شاهد ودليل على ما قد يمكننا استدلاله من أن المحاولات البشريّة والمنقادة بروح الغيرة على النَّص الذي بين يديها قد ترك من آثار رغماً عنها، ويمكننا اليوم إزالتها وإعادة النَّص، قدر الامكان، إلى اقرب مرحلة من مراحل تكوينه، ليكون اليوم مرة اخرى بين يديّ القراء مُصفّىً من تأثيرات الضعف البشري الذي رافق الترجمة والنقل والنسخ عبر العصور.

بالرغم من هذه المحاولة لاقتراح نص جديد يمكنه أن يأخذ مكانته بين النشرات العديدة لهذا السفر، إلا أنّه موسوم بتدخل انساني أيضاً، ولا يَتَنَزَّه بدوره عن الضعف الذي يرافقه، لكنه يصبو إلى الدقة والعلميّة قدر الامكان، مستفيداً من الكم الهائل من النَّصوص المتوفرة عبر العصور والدراسات العلميّة الجليلة التي سبقته ليكون هذا البحث خطوة إلى الأمام في محاولته لحفظ النَّص ونشره للأجيال القادمة. فضلاً عن ذلك، يرافق هذا البحث نشر كامل للنص السُرياني لسفر المزامير بحسب الترجمة السُريانيّة البسيطة وبالاستناد على المنهج النقدي الانتقائي ويوفّر ترجمة عربيّة حاولت هي بدورها أن تكون أقرب ما يكون للنص السُرياني الجديد، لتحاول التكافؤ معه بشكل أقرب وإن ظهر النَّص العربي في بعض الأحيان بحبكة بسيطة إلا أنّ الترجمة هي حرفيّة أكثر مِنْ أنْ تكون تفسيريّة.

٨- المصادر

-الفتلاوي، ستار، ٢٠٢٣. موسوعة أناجيل العهد الجديد (٥ أجزاء)، أربيل، مركز جبرائيل دنبو الثقافي (٦٨).

-الفغالي، بولس. (تعريب واشراف). ٢٠١٣. العهد القديم السُرياني، الأسفار الخمسة، ترجمة بين السطور سرياني-عربي، سلسلة ينابيع سريانيّة (٧)، لبنان، مركز الدراسات والأبحاث المشرقيّة، الجامعة الأنطونيّة.

-الفغالي، بولس. عوكر، أنطوان. أبي حبيب، إميل. الدويهي، أنطوان (تعريب وتنظيم). ٢٠١٧. العهد القديم السُرياني، الأسفار الحكميّة، ترجمة بين السطور سرياني-عربي، سلسلة ينابيع سريانيّة (١٠)، لبنان، مركز الدراسات والأبحاث المشرقيّة، الجامعة الأنطونيّة.

-اسحق، فيليبوس (الأب)، ٢٠٠٢. قواعد اللغة الآراميّة في سؤال وجواب، بغداد، مركز جبرائيل دنبو الثقافي (٥).

-شهارة، غزوان بحو (الأب)، زوري، سمير ميخا، ٢٠٢٣. العهد الجديد بالسورث، بغداد.

-موراوكا، تاكاميتسو، ٢٠٢٢. اللغة السُريانية الكلاسيكيّة، قواعد أساسيّة مع نصوص مختارة، ترجمة يوحنّا، سامر صوريشو (الأنبا)، أربيل، مركز جبرائيل دنبو الثقافي (٦٥).

-هار رومني، بارت تير، ٢٠٠٥. الترجمات السُريانيّة للعهد القديم، في جذورنا، مقدمات عامّة، سلسلة ينابيع سريانيّة (١)، ص٦٧-٩٦، لبنان، مركز الدراسات والابحاث المشرقيّة، الجامعة الأنطونيّة.

-يوحنّا، سامر صوريشو (الأنبا)، ٢٠٢٢. صلاة المزامير، أربيل، مركز جبرائيل دنبو الثقافي (٦٦).

ܟܬܒܐ ܕܬܫܒܚܬܐ ܕܡܪܝ ܡܘܫܐ ܕܡܝܠܐ. 1846. ܟܪܘܢܝܩܐ. 2022 ܟܠܗܘܢ.

-Barnes, W.E. (ed.), 1904. *The Peshitta Psalter: according to the west Syrian text*. Cambridge.

-Bedjan, P. and Khayyat, G.E. (eds.), 1886-1887. *Breviarium Chaldaicum*, (3 vols.) Paris, Repr. (1938 & 2002), Rome.

-Brock, S.P., 2008. *Una Fontana Inesauribile, La Bibbia nella tradizione siriaca.* Traduzione, Campatelli, M., Roma, Lipa.

-Carbajosa, I., 2008. *The character of the Syriac version of Psalms: a study of Psalms 90-150 in the Peshitta* (Vol. 17). Brill.

-Ceriani, A.M. (ed.), 1876. *Translatio Syra Pescitto Veteris Testamenti ex codice Ambrosiano sec*. fere VI.

-David, C.J. and Khayyat, G.E. (eds.), 1887-1891. *Biblia Sacra Iuxta Versionem Simplicem Quae Dicitur Pschitta* (3 vols.), Mosul. Typis Fratrum Praedicatorum.

-Dobbs-Allsopp, F.W., 2015. *On Biblical Poetry*. Oxford: Oxford University Press.

-Haar Romeny, R.B.T., 2005. The Syriac versions of the Old Testament.

-Haar Romeny, R.B.T., 2006. The Peshitta: its use in literature and liturgy: papers read at the third Peshitta Symposium. *Monographs of the Peshiṭta Institute Leiden*.

-Kittel, R., Elliger, K., Rudolph, W., Rüger, H.P. and Weil, G.E. (eds.), 1997. Biblia Hebraica Stuttgartensia= Tora, nevi'im uketuvim. *quinta emendata/opera Adrian Schenker. Stuttgart: Deutsche Bibelgesellschaft*.

-Koehler, L., Baumgartner, W., 1998. A Bilingual Dictionary of the Hebrew and Aramaic Old Testament: English and German. Brill.

-Lamsa, G. M., 1957. *The Holy Bible from Ancient Eastern Manuscripts, Containing the Old and New Testaments Translated from the Peshitta, the Authorized Bible of the Church of the East*. Philadelphia.

-Martin, G. D., 2010. *Multiple Originals, New Approaches to Hebrew Bible Textual Criticism* (No. 7), Society of Biblical Literature, Atlanta.

-Muraoka, T., 2005. *Classical Syriac: A basic grammar with a chrestomathy* (Vol. 19). Otto Harrassowitz Verlag.

-Murdock, J., 1893. *The Syriac New Testament, translated into English from the Peshitto version*, Boston.

-Murre-van den Berg, H.L., 2006. Paul Bedjan, missionary for life (1838-1920). *Homilies of Mar Jacob of Sarug*, (VI), pp.339-369.

-Oliver, A., 1867. *A Translation of the Syriac Peshito Version of the Psalms of David, with Notes Critical and Explanatory.* New York.

-Pisano, S., 2008. *Introduzione alla Critica Testuale dell'Antico Testamento e del Nuovo Testamento*, 5° Ed., Editrice Istituto Biblico, Roma.

-Royel, Mar Awa III, 2022. From Mosul to Turfan: The ḥūḏrā in the Liturgy of the Assyrian Church of the East. A Survey of its Historical Development and its Liturgical Anomalies at Turfan, in: *Ex Fonte – Journal of Ecumenical Studies in Liturgy* 1, pp. 31–57.

-Sokoloff, M., 2012. *A Syriac lexicon: A translation from the Latin, correction, expansion, and update of C. Brockelmann's Lexicon Syriacum*. Eisenbrauns.

-Taylor, R.A., Kiraz, G.A. and Bali, J. (eds.), 2020. Psalms. *The Syriac Peshiṭta Bible with English translation*. Gorgias Press.

-Vosté, J.-M., 1945. 'Paul Bedjan, le lazariste persan. Notes bio-bibliographiques', in *Orientalia Christiana Periodica* 11, pp. 45–102.

-Walter, D. M., Vogel, A., Ebied, R. Y. (eds.), 1980. *The Old Testament in Syriac According to the Peshitta Version, the Book of Psalms*, P. II. Fas.3, the Peshitta Institute, Leiden, Brill.

-Walton, Brian, (ed.), 1657. *Biblia Sacra polyglotta, complectentia textus originales, Hebraicum, cum Pentateucho Samaritano, Chaldaicum, Graecum; versionumque antiquarum, Samaritanae, Graecae LXXII Interp., Chaldaicae, Syriacae, Arabicae, Aethiopicae, Persicae, Vulg. Lat.* (6 vols.) London. Thomas Roycroft.

-Wegner, P.D., 2006. *A Student's Guide to Textual Criticism of the Bible, its History, Methods and Results*, Illinois. InterVarsity press.

-Weitzman, M.P., 1999. *The Syriac Version of the Old Testament: An Introduction*. University of Cambridge Oriental Publications 56. Cambridge.

-Zimmermann, F., 1940. "The Text of Psalms in the Peshitta." *Journal of Theological Studies* 41, pp. 44–46.

Comparative Textual Criticism of the Peshitta of the Book of Psalms

Samer Soreshow Yohanna
College of Education, Salahaddin University-Erbil
samer.yohanna@su.edu.krd

Abstract

It is commonly agreed that the Syriac version "Peshitta" has its special place in the textual criticism of the Old Testament, although it differs in many places from the original Hebrew text, and with regard to the Book of Psalms, which belongs to the poetic literary genre and has its characteristics and necessities (the most important of which is transmission between persons, first, second, and third), we find, in addition to the difference in the division of the psalms themselves, that there are differences in the numbering and divisions of the verses and the subdivision of the verses, and because the text of the Psalter used in the book of liturgical prayers of the Church of the East (the Hudra) had relied on late manuscripts that amounted at best to mostly the twelfth century, for we have returned to the critical edition of Leiden according to the study of Walter (1980) and through critical comparisons we can re-read the Syriac text of the Book of Psalms used in (Hudra) according to the Eclectic approach, using principal critical criteria, the most important of which are: the closest reading to the first Syriac translation which is attested in the oldest manuscripts according to the critical edition of Leiden, the reading that most closely reflects the Hebrew text, the reading that is more correct in meaning and clearer contextually and linguistically.

Keywords: Psalms, Peshitta, Textual Criticism, Eclectic Approach, Translation.